الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

# المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

## مستويات التحليل اللساني في رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة
* منال مخناش
* خولة رزايقي

إشراف الدكتورة:
نسيمة بومحديو

السنة الجامعية: 2025/2024

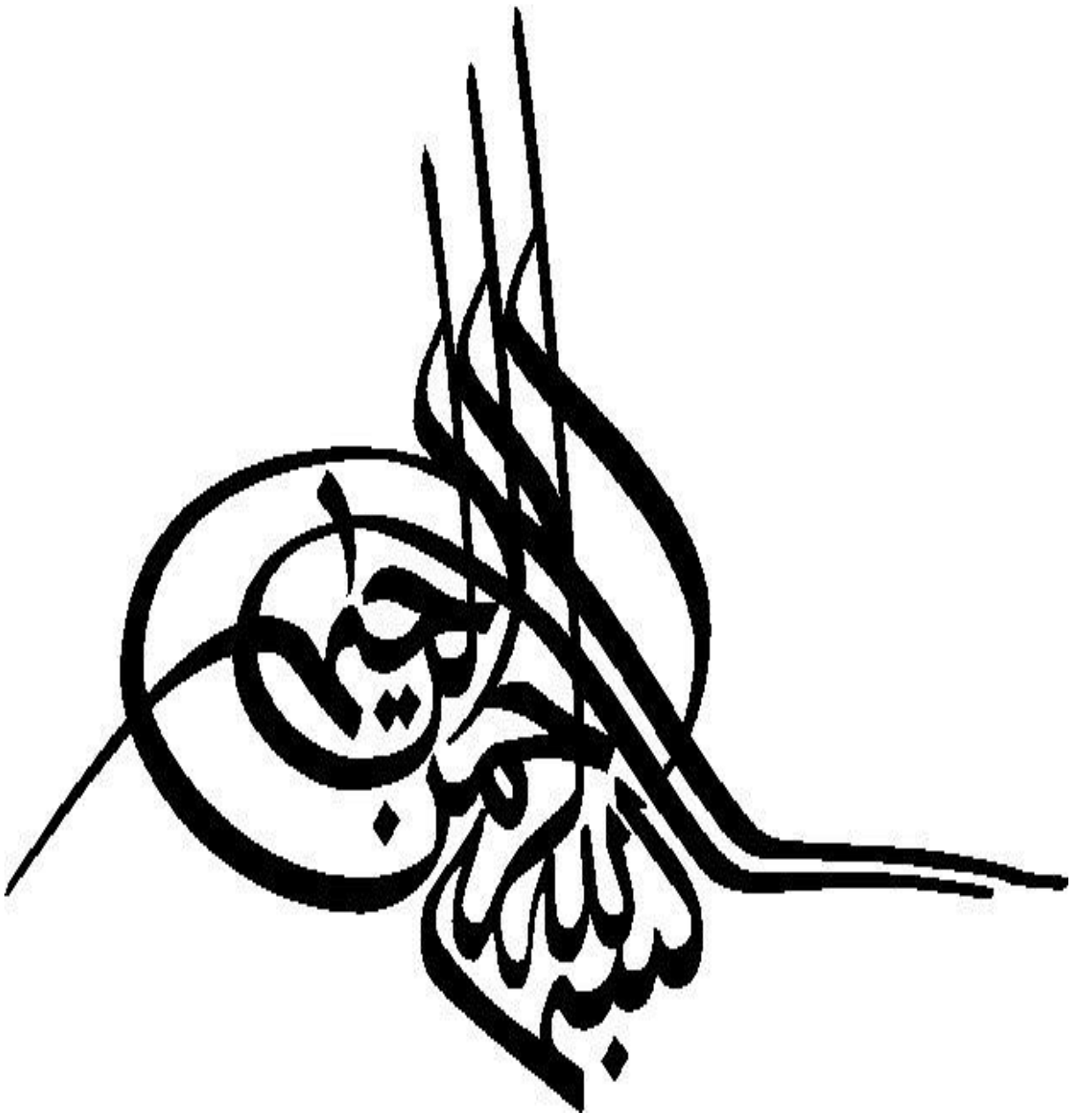

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النّمل 19)

# *الشكر والعرفان*

نحمد الله عز وجل أنْ من علينا بإتمام هذا البحث ونسأله مزيدا من النجاح والتوفيق في نجاحات مقبلة بإذن الله تعالى.

ثم نتوجه بخاص الشكر والعرفان والامتنان للأستاذة المشرفة " نسيمة بومحديو"، ومصدقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، من أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له".

والتي تفضلت بالإشراف على هذا البحث ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وأرائها القيمة، وللأساتذة الكرام الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنا الدراسي والجامعي، كما لا يفوتنا تقديم الشكر إلى كل من كانت له يد العون من قريب أو بعيد في إخراج هذا البحث إلى النور، سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حساناتنا.

# مقدمة

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، الذي نزل الكتاب تباينا لكل شيء والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أفرزت الثورة المعرفية تحولات عميقة في مناهج البحث والدراسة، وأثرت بشكل مباشر بكيفية مقاربة اللغة وتحليلها، فأصبحت اللسانيات حقلا معرفيا متشعبا، يتناول اللغة في مستوياتها المتعددة بوصفها ظاهرة اجتماعية ووظيفية تتجاوز حدود التعبير الفردي إلى أفق التواصل الجماعي وبناء الهوية. وقد أسهم هذا التحول في تطوير أدوات تحليل النصوص وفتح آفاق جديدة لفهم البنية العميقة للخطاب سواء في مستواها الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو الدلالي.

وفي ظل هذا التطور، برزت الرواية باعتبارها جنسا أدبيا قادرا على احتواء قضايا الإنسان وهمومه، ونقل تموجات الواقع السياسي والاجتماعي والنفسي بلغة راقية. إنها لا تكتفي بسرد الأحداث بل تبني عوالم سردية تحمل رؤى فكرية ومواقف إنسانية، وتشكل مرآة تعكس صراع الانسان مع ذاته ومحيطه. ومن هذا المنطلق أصبح النص الروائي مادة خصبة للتحليل اللساني لما يتضمنه من غنى لغوي وتراكيب دالة وأصوات نابضة بالحياة تجسد التفاعل بين اللغة والواقع.

وبالتالي فإن الدراسات اللسانية قد دخلت مجال الأدب، لما لها من مقوّمات الإبداع الفني من ارتباط وثيق بانتقاء الألفاظ، وقوة انسجامها، وتنوع دلالاتها وصورها، وهذا ما دفعنا إلى التعمق في الموضوع من خلال بحثنا الموسوم : "مستويات التحليل اللساني في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار". بهدف تسليط الضوء على أحد الرموز النضالية البارزة في مسيرة الثورة الفلسطينية، وهو الأسير القائد "يحي السنوار"، الذي شكلت تجربته النضالية والاعتقالية نموذجاً حياً للمقاومة والصمود داخل السجون، وتجسدت ملامحها بعمق في روايته، ومن جهة أخرى، يسعى البحث إلى تطبيق أحد المناهج اللسانية الحديثة من خلال تحليل الرواية إلى مكوناتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

وانطلاقا من ذلك طرحنا الإشكاليات الآتية:

- ما المقصود بمستويات التحليل اللساني؟ وكيف يمكن استجلاؤها في رواية الشوك والقرنفل.

وقد وقع اختيارنا على رواية الشوك والقرنفل، لتوشحها بالطابع النظالي القومي الذي يعبر عن قضايا الحرية والهوية والانتماء، وتصويرها معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال والقمع. فقد صورت أحداثا ومشاهد لشخصيات تتصارع في فضاء زماني ومكاني شديد التوتر. إن هذه الرواية بما تحمله من رسائل فكرية ورمزية وما تتضمنه من لغة تجمع بين التقريرية والتصويرية تعد نصا جديرا بالدراسة والتحليل من منظور لساني شامل وما دفعنا إلى هذا النوع من الدراسة: ميلنا إلى التحليل اللساني كونه لا يقتصر على الكشف عن البنية الشكلية فقط، بل يسهم في تعميق الفهم وتفكيك المضامين وتذوق الجماليات التي تنتجها اللغة داخل النص.

فالتحليل اللساني بمستوياته يتيح للباحث الاقتراب من النص برؤية علمية دقيقة تكشف عن آليات إنتاج المعنى وتبرز مدى الترابط بين الشكل والمعنى. ويقيننا بأن الدراسات اللسانية تعد من أبرز المجالات التي تحظى باهتمام واسع من العلماء والباحثين، لما لها من مكانة علمية رفيعة، إذ تعتبر من أشرف الميادين التي يجدر بطالب العلم أن يكرس لها وقته وجهده.

أما المصادر والمراجع التي اعتمدناها في مسار ببحثنا، فقد تنوعت بين القديم والحديث منها، الكتاب لسيبويه، والعين للخليل بن أحمد الفراهيدي، والخصائص لابن جني، ومقاييس اللغة لابن فارس، وعلم الاصوات لكمال بشر، والنحو الوافي لعباس حسن، الصرف العربي أحكام ومعان ودلالة وعلم الدلالة للسيد العربي يوسف.

وكانت رواية الشوك والقرنفل ليحيى السنوار هي المادة الأساس في الجانب التطبيقي.

أما عن المنهج المتبع فقد اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف المادة العلمية، موظّفين فيه أداة التحليل من أجل تحليل المستويات اللسانية وبالتالي إسقاطها على الرواية.

واقتضت طبيعة البحث أن يرتكز على خطة قوامها مقدمة، حاولنا فيها تبيين أهمية الموضوع، عقبه فصلان، الفصل الأول عنون باللسانيات العامة، اندرج تحته مبحثان كل مبحث يضم عدة عناصر. تضمن المبحث الأول عنصران، تناول العنصر الأول حديثا عن مفهوم اللسانيات، أما العنصر الثاني فتطرقنا فيه إلى نشأة اللسانيات عند القدامى والمحدثين، أما المبحث الثاني فتفرع إلى أربعة عناصر، اشتمل العنصر الأول حديثا عن المستوى الصوتي من حيث التعريف، والمخارج والصفات والعنصر الثاني تضمن كلاما عن المستوى الصرفي من ناحية التعريف، وعرض لبعض الصيغ الخاصة بأبنية الأفعال والأسماء، أما العنصر الثالث فقد عالجنا فيه ما يختص بالمستوى النحوي من تعريف وإشارة إلى مواضعه التي يبحث فيها من تركيب للجمل وعلامات الإعراب، في حين خصصنا العنصر الرابع للمستوى الدلالي والمعجمي وتعريفهما وبعض العلاقات الدلالية الخاصة بهما.

أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا حاولنا من خلاله إسقاط ما جاء في الفصل النظري على هذه الرواية، بتطبيق التحليل المستوياتي عليها صوتا، وصرفا، ونحوا، ودلالة من أجل اكتشاف مميزات رواية "الشوك والقرنفل" عن مثيلاتها والوصول إلى الدلالة الكاملة من خلال ترابط المستويات فيما بينها وقد توج هذا كله بخاتمة كانت بمثابة خلاصة موجزة استخلصناها من خلالها أهم ما جاء في البحث ثم ملحقا عرضنا فيه السيرة الذاتية ليحيى السنوار ومعلومات عن روايته وأخيرا مسردا بقائمة المصادر والمراجع.

ولأن البحث العلمي لا يخلو من الصعوبات قد قابلتنا مجموعة من الصعوبات أثناء إنجاز البحث والتي صعبت مهمة إنجاز البحث نذكر منها:

كثافة المادة العلمية وتشعبها فيما يخص التنظير وضيق الوقت اللازم لإنجاز الدراسة خاصة في ظل الحجم الكبير للرواية محل التحليل مما تطلب جهدا مضاعفا في القراءة

والتحليل والتوثيق. لكن بفضل من الله وعونه تذللت هذه الصعوبات واستطعنا اتمام هذا العمل وتحقيق أهدافه المرجوة.

ولا يفوتنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "نسيمة بومحديو" على تفضلها بالإشراف على بحثنا، وعلى ما قدمته من نصائح وإرشادات بناءة، وما بذلته من جهد وعطاء مثمر والتي كان لها الفضل الكبير في إتمام هذا البحث. كما نشكر اللجنة الموقرة على تشريفها لنا بقبول مناقشة هذا البحث وما قدمته من تصويب وتصحيح.

ونشكر كل من كان لنا سندا في هذا العمل ونسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ويكون رسالة ينتفع بها من يأتي من بعدنا

# الفصل الأوّل:

## اللسانيات العامة

## المبحث الأول: اللسانيات العامة.

تعد اللسانيات العامة (Linguistique Générale) إطارا نظريا شاملا يتناول الجوانب النظرية والمنهجية المصطلحية في دراسة اللغة وتهدف إلى وصف البنى اللغوية المتعددة؛ بما في ذلك المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما تركز على العلاقة الجوهرية بين المعنى في اللغة والآليات المستخدمة للتعبير عنه من الناحية الصوتية والصرفية والنحوية.

### 1- مفهوم اللسانيات: Linguistique:

1-1 **لغة:** اللسان في المعاجم اللغوية هو اللغة، فقد جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت395ه) مادة (ل س ن): "اللّامُ والسِّينُ والنُّونَ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى طُولٍ لَطِيفٍ غَيْرِ بَائِنٍ فِي عُضْوٍ أَوْ غَيْرِهْ. وَمِنْ ذَلِكَ اللِّسَانُ، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُذَكَّرُ وَالجَمْعُ أَلْسُنٌ، فَإِذَا كَثُرَ فَهِيَ الْأَلْسِنَةُ...واللَّسْنُ جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَالفَصَاحَةِ، واللَّسْنَ: اللُّغَةُ، يُقَالُ لِكُلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ أَيْ لُغَةٌ. وَقَرَأَ نَاسٌ" ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾" سورة إبراهيم، الآية 04"[1]؛ أي بلغة قومه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ لِسَانُ ٱلَّذِے يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: من الآية 103]

### 2-1 اصطلاحا:

يعد مفهوم اللسانيات مجالا بحثيا متغيرا، حيث اختلف تعريفه بين الباحثين وفقا لتوجهاتهم ومناهجهم التحليلية، إلا أنها تصبّ في مجال واحد، فقد قيل بأنها "علم يدرس اللغة الطبيعية والاصطناعية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية ولفظة "علم" الواردة في التعريف لها ضرورة قصوى

[1] – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، دت ، مادة (ل س ن).ج5،ص246,247

لتمييز هذه الدراسة عن غيرها، لأنّ أول ما يطلب في الدراسة العلمية هي اتباع طريقة منهجية، والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحقق منها وإثباتها".[1]

كما قيل: "واللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري،... وتطمح هذه الدراسة أن تكون دراسة وصفية علمية بعيدة عن الاعتبارات المعيارية التي طبعت الدراسات اللغوية النحوية."[2]

وعرفها مازن الوعر بقوله: "ومصطلح اللسانيات أتى من "اللسان" واللسان يعني اللغة، فأضفنا الياء والألف والتاء فأصبح علمًا يبحث في اللسان أي في اللغة. فإذن اللسانيات هي الدراسة العلمية للغات البشرية من خلال لغة كل قوم من الأقوام. وعندما نقول "علمية" فإننا نعني بها الملاحظة. وضع الفرضيات وفحصها، والتجريب والدقة والشمولية والموضوعية."[3]

ومما سبق ذكره نستنتج أنّ الهدف الأساسي من اللسانيات يتمثل في تأسيس دراسة لغوية قائمة على أسس علمية وموضوعية، بعيدة عن الاجتهادات الفردية والانطباعات الشخصية، كما اشتملت هذه التعريفات على جملة من الخصائص التي جعلت من اللسانيات علما مستقلا له ما يميزه إذا ما قورن بعلوم اللغة الأخرى كالنحو والصرف ومن ذلك: التركيز على دراسة اللهجات انطلاقا من أهميتها في تحليل مستويات الاستخدام اللغوي، وكذلك السعي لبناء نظرية لسانية شاملة، تهدف إلى دراسة اللغات البشرية كافة ضمن إطار موحد، كما تركز على النظر إلى اللغة كنظام متكامل، حيث تبدأ الدراسة من الصوت مرورا بالبينة الصرفية والنحوية وصولا إلى الدلالة.

---

[1] –نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دت، ص67.

[2] – خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006، ص09.

[3] – مازن الوعر، أسئلة اللغة اللسانيات – حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية–، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط1، 2009، ص109.

## 2- نشأة اللسانيات: (تطور الفكر اللساني):

تعد اللغة من أبرز السمات الإنسانية التي كانت محط اهتمام الفلاسفة والباحثين واللغويين منذ القدم؛ حيث تنوعت مقاربات دراستها بين التحليل الشكلي والمقارنة بين اللغات، وقد أدّى ذلك إلى كشف أوجه التشابه والتداخل اللغوي، كما هي الحال في اللغات الهندوأروبية، مثل السنسكريتية واليونانية.

ويعد اللغوي "وليام جونز" من أوائل من درس هذه اللغات مقارنةً، حيث اكتشف اللغة السنسكريتية وأشار إلى علاقتها باللغات الأوروبية، كما كُتَبَ كتاب "الفيدا" بهذه اللغة. ولقد شهد مطلع القرن التاسع عشر تحولا نحو الدراسة العلمية للغة، مع إسهامات السوسيري فرديناند دو سوسير (Ferdinand de Saussure) الذي يعّد الأب المؤسس للسانيات الحديثة؛ حيث أرسى الأسس المنهجية لدراسة اللغة دراسة علمية تجريبية.

### 2-1 / عند القدامى:

أ- **الحضارة الهندية:** ركز الأدب الهندي القديم في مجمله على موضوعات دينية وميتافيزيقية؛ حيث اعتقد الهنود –ولا يزال الكثير منهم يعتقد- بأنهم أصحاب أقدم ديانة عرفتها البشرية، وذهبوا إلى أنّ اللغة الأولى لم تدون إلا في حدود القرن الثامن قبل الميلاد، حيث بدأت الدراسة اللغوية عند الهنود بالحفاظ على النصوص المقدسة "الفيدا" وحماية اللغة السنسكريتية من التحريف، ولقد بلغوا فيها مستوى علميا متقدما. وتشير العديد من الدراسات الحديثة إلى أنّ أروبا تأثرت بشكل كبير بالأبحاث الصوتية الهندية القديمة التي قام بترجمتها بعض الباحثين الغربيين.[1]

[1] – ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر،ط2، 2005، ص11.

وفي هذا القول يقول أحمد حساني: "وكان الدافع الأساس لهذا الزخم المعرفي الكثيف دافعا دينيا، إذ كان للهندوس نص وضعي مقدس يستمدون منهم تعاليمهم الدينية وهو الكتاب الذي كان ينعت آنذاك بـ "الفيدا" "Vida" الذي يعد مركز استقطاب للفكر اللغوي الهندي".[1]

وبالتالي فالحضارة الهندية "اهتمت اهتماما خاصا بالظاهرة اللغوية، فوفرت بذلك مباحث شتى تفي في مجملها بمتطلبات المكونات الصوتية والتركيبية في أبحاث العالم اللغوي بانيني، تلك الأبحاث التي أسهمت في تطوير المنهج العلمي لدراسة الأصوات في الثقافة اللسانية عبر مسار تشكلها."[2]

**ب- الحضارة اليونانية:**

أدت اللغة دورا محوريا في الإرث الفكري للحضارة اليونانية، إذ لم تكن مجرد أداة تواصل بل أصبحت عنصرا أساسيا في التطور الفلسفي والعلمي، فقد أسهم الفلاسفة واللغويون اليونانيون بشكل كبير في تطوير الدراسات اللغوية مع التأكيد على أنّ اللغة تعكس النسق الفكري والذهني للإنسان، وقد أدى هذا الاهتمام المتراكم إلى بناء مفاهيم لغوية أساسية لا تزال تشكل مرجعا هاما في الفكر اللساني المعاصر.

وفي هذا لابد أن نشير إلى ما أشار إليه "أحمد حساني"؛ حيث أكد أنّ "للغة حضورا قويا في الموروث الفكري للحضارة اليونانية، شَكل هذا الحضور رصدا معرفيا رائدا في مجال الدراسة اللغوية، فالإنجازات العلمية للفلاسفة واللغويين اليونانيين في هذا المجال لا يمارى فيها ولا ترد، إذ أنّهم ما انفكوا يسهمون في استجلاء النسق اللغوي لدى الانسان فنتج عن هذا الاهتمام تراكم كثيف من المفاهيم والتصورات التي تعد رافدا مرجعيا يعتمد عليه إلى حدّ الآن في الفكر اللساني المعاصر.

---

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي–الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013/1434، ص09.

[2] – المرجع نفسه، ص09.

وتتجلى القيمة العلمية للتراث اللغوي اليوناني، في البحوث التي قدمها أفلاطون وأرسطو والمدرسة الرواقية في المقاربات الفلسفية، والبحث عن الحقيقة والوجودية منها الحقيقة اللغوية."[1]

**ج-الحضارة الرومانية:**

للحضارة الرومانية دور هام في تطوير التراث الثقافي والعلمي، خاصة في مجال الدراسات اللغوية، فعلى الرغم من أنّ الحضارة الرومانية تعتبر امتداد للتراث اليوناني، فإنها أضافت خصوصياتها الثقافية والحضارية التي ساهمت في إثراء الحركة العلمية بشكل خاص، وذلك بتعميق الجوانب الدلالية والبلاغية في دراسة اللغة، مما يعكس تأثيرها العميق في التاريخ الثقافي والعلمي.[2]

**د- الحضارة العربية الاسلامية:**

لم يحظ البحث اللغوي في بداية النهضة العلمية عند العرب بالأولوية، إذ ارتكز اهتمامهم الأول على العلوم الشرعية والاسلامية، نظرا لأهميتها في ترسيخ الهوية الدينية وتنظيم الحياة الاجتماعية. وعندما استقرت أسس هذه العلوم وتكاملت معالمها إلى حد كبير بدأ العلماء يتجهون تدريجيا نحو دراسة العلوم الأخرى، في مقدمتها علوم اللغة، إدراكا لأهميتها في الحفاظ على النصوص الدينية وفهمها على نحو دقيق.

يرى "تمام حسان" أنّ نشأة النحو العربي لم تكن وليدة الصدفة، بل جاءت نتيجة لتظافر ثلاثة عوامل رئيسة أسهمت في توجيه الجهود العلمية نحو دراسة اللغة العربية بطريقة منهجية منظمة تهدف إلى ضبط قواعدها من الضياع أو التحريف وتتمثل هذه العوامل فيما يأتي:

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص10

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص11.

- **العامل الديني:** يعد القرآن الكريم النص المقدس عند العرب المسلمين، والمصدر الأساسي في حفظ اللغة العربية التي نزل بها، وهو نص معجز سواء من حيث المعنى ، أو من حيث المبنى، كما أنّ الله عزّ وجل توعد بحفظه في قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا اَلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر، 09].
- **العامل القومي:** إذا كان العامل الديني قد أسس بدافع الحفاظ على النص القرآني فإنّ العامل القومي مثل امتدادا لذلك ، حيث شكل اللسان العربي محور الهوية الثقافية والحضارية للأمة الإسلامية؛ لأن العرب قد أقاموا بنيانهم الثقافي على القرآن الكريم.

**العامل السياسي:** عمل هذا العامل على النهوض بالنحو واستكماله خدمةً للقرآن الكريم من جهة ،وازدهارها واخضاعها للتطبيق والإنحراف بها إلى الطابع التعليمي من جهة أخرى ."[1]

وعند النظر في التراث الفكري العربي، الذي تبلور في سياق التحول الحضاري العميق الذي أحدثه القرآن الكريم في بنية المجتمع العربي، يتبين أنّ هذا التراث يمتلك رصيدا معرفيا نوعيا ساهم في بلورة أسس التفكير اللساني المعاصر، مما يجعله مصدرا شرعيا وحضاريا يمكن الاعتماد عليه لتعزيز الأسس العلمية للنظريات اللغوية العالمية.

### 2-2- عند المحدثين:

### أ- في القرن الثامن عشر (ق18):

يرى بعض المؤرخين أنّ نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع "وليام جونز" (William Jones) الذي لاحظ شبها كبيرا بين اللغة الإنجليزية من جهة واللغات الأسيوية والأوروبية من جهة أخرى بما في ذلك اللغة السنسكريتية (Sanskri) وهو ما دعاه إلى

[1] – ينظر : تمام حسان الأصول – دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، عالم الكتب القاهرة، مصر، 2000، ص23-28.

استنتاج وجود صلة تاريخية، وأصل مشترك بينهما، وأدى ذلك إلى الاهتمام بالمنهج التأثيلي (Tymological) الذي يتوصل به في معرفة بين اللغات، وتطوراتها التاريخية"[1]

### ب- في القرن العشرين (ق20):

اتسم البحث اللغوي في بداية القرن العشرين بطابعه العلمي على يد اللغوي السويسري فرديناند دوسوسير(Ferdinand de Saussure) الذي لقب بأب اللسانيات الحديثة، وعلى الرغم من اهتمامه باللسانيات التاريخية فقد كان للفصل الذي خصصه للدراسات التزامنية في آخر حياته أثر بارز في اللسانيات الحديثة، أين أحدث ثورة في الدراسات اللغوية بعد أن نشر شارل بالي (Charles Bally) ألبريت سيشهاي (Albert Sechehay) كتاب محاضرات في اللسانيات العامة (Cours de linguistique générale) جمعا فيه المحاضرات التي كان يلقيها على طلبه وما تركه من مذكرات.[2]

وهكذا انتقل علم اللسانيات من التركيز على التاريخ اللغوي والعلاقات بين اللغات إلى دراسة البنية الداخلية للغة، كنظام مستقل، مما شكل تحولا أساسيا في دراسة اللغة.

---

[1]-ينظر :تمام حسان ،الأصول –دراسة ايستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ،عالم الكتب ،القاهرةمصر ،2000،ص 23_28

[2] – محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة للنشر. بيروت، لبنان، ط01، ،2004ص 10.

## المبحث الثاني: اللسانيات التحليلية.

تعد اللغة وحدة متماسكة لا يمكن تجزئتها أثناء التأدية الفعلية للكلام، كما أنّ مستوياتها تخضع لكيان واحد لا يمكن الفصل بين محتوياته فجميع العناصر تتفاعل معا لتحقيق الغرض الأسمى من اللغة المتمثل في العملية التواصلية.

وحتى نفهم هذا الكل المتكامل كان لا بد من البحث في النظام الذي تبنى عليه، والذي يخضع لقواعد محددة يفرضها نظام كل لغة، وذلك بتحليلها إلى عناصر لسانية يمكن البحث فيها كل على حدة لنصل في النهاية إلى الخصائص العامة التي تحكمها.

وعليه فالتحليل اللساني هو دراسة المستويات اللغوية بدءا من الصوت الذي يعد أصغر وحدة في اللغة، ثم الكلمة التي هي ميدان علم الصرف، مرورا بالجملة التي هي ميدان النحو، وصولا إلى دلالة الألفاظ والتراكيب، وهذه المستويات ( الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي، المعجمي) تشكل منظومة متكاملة، حيث أنّ كل مستوى يخدم الآخر لتكوين اللغة وبنائها، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

### المطلب الأول: المستوى الصوتي:

تعد الدراسة الصوتية المحور الأول للدخول إلى النص، وبداية الولوج إلى عالمه، وفهمه والإحساس بالوعي لما فيه من قيم جمالية، فالصوت هو الوحدة الأساسية للغة التي يتشكل منها النص الأدبي، وعلى هذا يعد المبحث الصوتي الخطوة الأولى للدارس اللساني؛ لأنّ الصوت أصغر وحدة في اللغة، ينبني عليها العمل الأدبي مهما تباينت أجناسه إذا فهو الخطوة الأولى لدارس النصوص الأدبية.[1]

#### 1- الصوت لغة واصطلاحا:

[1] – رقية محمد أمين كاظم، مستويات التحليل اللساني في قصيدة (إلا أنا...وبلادي) لعبد الله البردوني، مجلة أبحاث في العلوم التربوية والانسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة، كلية التربية والعلوم الانسانية، العراق، ع28، 2023/12/15، ص574.

1-1 **لغة:** عرفه "الخليل" (173 هـ) في مادة (ص و ت) بقوله:" صوت بفلان تصويتا أي دعاه، وصات بصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح".[1]

ويعرفه "ابن فارس" (395هـ) بقوله: فالصاد والواو والتاء أصل صحيح، وهو الصوت والجمع أصوات، وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع.[2]

ومن خلال هذه التعريفات، فإنّ الصوت يحمل معان ودلالات متنوعة تلتقي جميعها في جوهر واحد، وهو الأثر الناتج عن الحركات المختلفة التي تصل إلى أذن السامع، سواء كانت في شكل صراخ، همس أو ضوضاء، ولا يمكن إدراك الصوت إلا من خلال حاسة السمع وحدها.

**1-2 اصطلاحا:**

الصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن".[3]

يتبين لنا من هذا التعريف، أنّ الصوت عملية معقدة يقوم بها الجهاز النطقي، ينتج عنها تأثيرات سمعية محددة ناتجة عن حركة الهواء بين مصدر الصوت ومركز استقباله.

**2-مرتكزات الدراسة الصوتية:**

يتم معالجة الجوانب الصوتية على مستويين:

أ- **علم الأصوات العام (علم الأصوات الفونتيكي) "phonétiques ".**

ب- علم **وظائف الأصوات (علم الأصوات الفنولوجي) "phonologie ".**

---

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الحرية للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، 1984، مادة (ص و ت)،ج7،ص146

[2] – ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون ،اتحاد الكتاب العرب ،ديمشق ،1423،2002،ج3،ص318،

[3] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1994، ص66.

## 2-1 علم الأصوات الفوناتيكي:

هو علم يهتم بدراسة الأصوات خارج البنية أي:" دراسة الأصوات من حيث كونها أحداث منطوقة بالفعل لها تأثير سمعي، دون النظر في قيم هذه الأصوات أو معانيها في اللغة المعينة، وهو يعني بالمادة الصوتية لا بالقوانين الصوتية وبخواص هذه المادة أو الأصوات بوصفها ضوضاء لا بوظائفها في التركيب الصوتي للغة من اللغات."[1]

والمقصد من هذا، أنّ علم الأصوات الفوناتيكي هو العلم الذي يدرس ويحلل ويصف كيفية إنتاج الصوت وانتقاله واستقباله ولهذا العلم فروع وهي: علم الأصوات النطقي، علم الأصوات الفزيائي، علم الأصوات السمعي، وعلم الأصوات التجريبي.

### 2-1-1 قضايا علم الأصوات الفوناتيكي PHonetiques.

يعتبر علم الأصوات اللغوي (الفوناتيكي) فرع من فروع علم اللغة يدرس الأصوات اللغوية، من حيث خصائصها الفزيائية والادراكية، ويحلل صفاتها مثل الجهر والهمس، والشّدة والرخاوة والتفخيم والترقيق والغنة والانحراف وغيرها.

كما يركز على كيفية انتاج الأصوات وانتقالها وادراكها، إضافة إلى التغييرات الصوتية بين اللغات والل هجات، وتعد صفات الأصوات من أهم قضايا علم الأصوات اللغوي، والتي تنقسم إلى قسمين: أصوات عامة وأصوات خاصة وأدق ما يمكن إيراده في هذا الصدد ما يأتي:

[1] – كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرةمصر،ط16،2000ص66.

**2-1-1-1-صفات الأصوات:** وتنقسم إلى قسمين:

✓ **الأصوات العامة: (الصفات المتضادة)**

**أ- الجهر والهمس:**

- **الأصوات المجهورة:** وهي الأصوات التي تتذبذب في أثناء النطق بها الأوتار الصوتية، نتيجة اقترابها من البعض، وهذه الأصوات في اللغة العربية الفصحى هي (الباء والجيم والدال والذال والراء والزاي والضاد والظاء والعين والغين والام والميم والنون والواو والياء) (وي) في حالة كونها أنصاف حركات.[1]
- **الأصوات المهموسة:** هي الأصوات التي لا تتذبذب في أثناء النطق بها الأوتار الصوتية، وهذه الأصوات في اللغة العربية الفصحى هي (التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصاد والطاء والفاء والقاف والكاف والهاء والهمزة).[2]

نستكشف من هذه التعريفات أنّ الصوت المجهور هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان، على عكس الصوت المهموس الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به.

**ب- التفخيم والترقيق:**

- **الأصوات المفخمة: (المطبقة)** هي تلك الأصوات التي ترتفع مؤخرة اللسان حالة النطق بها إلى ناحية الطبق (الحنك الرخو). وتضم اللغة العربية الفصحى أربعة أصوات مفخمة (مطبقة) وهذه الأصوات هي (الصاد والضاد والطاء والظاء).[3]
- **الأصوات المرققة (غير مطبقة):** وهي تلك الأصوات التي ينخفض مؤخرة اللسان، حالة النطق بها، بعيدا عن الطبق... وهذه الأصوات المرققة هي: الهمزة والباء

[1] - حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2008، ص50.

[2] - المرجع نفسه، ص50

[3] - المرجع نفسه، 56.

والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والزاي والسين والشين والعين والفاء والكاف والميم والنون والهاء والواو والياء.[1]

فالتفخيم –إذن– يعتمد على ارتفاع اللسان وامتلاء التجويف الفموي بالصوت، على عكس الترقيق الذي يتميز بانخفاض اللسان وانبساط الصوت داخل الفم.

**3 – الشدة والرخاوة:**

- **الشدة:** انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد في المخرج، أي هو الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه... والأحرف الشديدة ثمانية وهي: الألف والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء.[2]
- **الرخاوة:** جاء في كتاب الأصوات اللغوية لـ"إبراهيم أنيس": أما الأصوات الرخوة فعند النطق بها لا ينحبس الهواء انحباسا محكما، وإنما يكتفي بأن يكون مجراه عند المخرج ضيقا جدا.[3]

ومن هذين التعريفين يفهم أنّ، الأصوات اللغوية من حيث الشدة والرخاوة تصنف بناء على طبيعة تدفق الهواء أثناء النطق ومدى التضييق الحاصل في مجرى الصوت، فالأصوات الشديدة تتميز بوجود إغلاق كامل لمجرى الهواء يتبعه انفجار مفاجئ عند فتح المخرج على عكس الأصوات الرخوة التي تحدث عند مرور الهواء عبر المخرج ضيق دون انقطاع كلي للصوت.

[1] – حسام البهنساوي، علم الأصوات، ص56.57.

[2] – ينظر: عزة عبيد دعاس، فن التجويد، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط12، 1990، ص68.

[3] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوي، ص24.

**2-1-1-2 الأصوات الخاصة: (الصفات غير متضادة).**

- **الاستعلاء:** هو خروج الصوت من أعلى الفم، وذلك لعلو اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى، مما يؤدي إلى خروج الصوت من أعلى الفم، وأصوات الاستعلاء سبعة وهي: خ، ص، ظ، ط، ع، ق، ويجمعها قولك "خص ضغط، قض".
- **الصفير:** تخرج الأصوات الصفيرية من بين الثنايا وطرف اللسان، فينحصر الصوت هناك إذا سكنت...ويأتي كصفير الطائر...والأصوات ثلاثة وهي: ص، س، ز.
- **الانحراف:** هو ميل الصوت بعد خروجه إلى طرف اللسان، وأصواته: الام والراء.
- التكرار: التكرار أو التكرير هو الإحساس بصوت الراء مكررا، ويكون بارتعاد طرف اللسان بالصوت عند النطق بالراء.
- **التفشي:**" هو انتشار النفس في الفم عند النطق بحرف الشين.
- **الاستطالة:** هو امتداد الصوت بالضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها... أي حتى تصل بمخرج اللام.
- **الغنة:** وهي خروج الصوت من الخيشوم، وأصواتها الميم، والنون والتنوين.
- **اللين:** اللين هو إخراج الصوت بعد كلفة على اللسان، ويكون بمد خروج الواو والياء الساكنتين بعد فتح حالة الوقف...فأصوات اللين إذا اثنان، وهما: الواو والياء، الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو: خوْف، فَوْق، بيتْ َ، لَيْل.[1]

**2-2 علم الأصوات الفونولوجي:** هو العلم الذي يدرس الصوت وهو داخل البنية اللغوية، من حيث وظيفته وتوزيعه وعلاقته بالمعنى والقوانين العامة التي تحكم ذلك[2]؛ أي أنه يدرس الأصوات اللغوية أثناء عملية التفاعل في السياق اللغوي، من حيث الوظائف والخصائص التمييزية وعلاقته بالمعنى.

[1] – عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1996، ص234.235.236.

[2] – حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجمعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، (دت)، ص25.

ويعرفه "كمال بشر":" هو بحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة ومن حيث إخضاع المادة الصوتية للتقعيد"[1]، وبناء على هذا فإنّ علم الأصوات الفونولوجي يدرس كيفية تنظيم الأصوات في اللغات المختلفة، وكيفية وضع القواعد العامة التي تنظم ظاهرة معينة في علم الفونولوجيا.

## 2-2-1 قضايا علم الأصوات الفونولوجي (phonologie):

يعتبر علم الأصوات الوظيفي الأساس الذي يدرس وظيفة الأصوات وتنوع معانيها وفقا للسياق اللغوي الذي تظهر فيه، وتتسع دائرته لتشمل دراسة الفونيم والمقطع والنبر والتنغيم وغيرها، التي تندرج تحت مفهوم المقاطع الصوتية والتغيرات الصوتية، وأدق ما يمكن إيراده في هذا الصدد ما يأتي:

**أولا: المقاطع الصوتية:**

**1- الفونيم:** قدم علماء اللغة في البحوث اللسانية الحديثة الكثير من التعريفات المختلفة للفونيم جاء كل تعريف منها بأسلوب خاص إلا أنّها تصب في حقل واحد.

يرى "كمال بشر" أنّ "الفونيم" وحدة صوتية تميز كلمة من أخرى؛ أي تقوم بالتفريق بين الكلمات من النواحي الصوتية (وهذا طبيعي) والصرفية والنحوية والدلالية، فكلمة "نَامَ" مثلا تختلف عن "قَام" في المعنى بالإضافة إلى اختلافها في التركيب الصوتي، بفضل وجود فونيم النون في الكلمة الأولى والقاف في الثانية".[2]

وعرفه "دانيال جونز" على أنّه:" أسرة من الأصوات في لغة معينة متشابهة الملامح، تستعمل بطريقة لا تسمح لأحد أعضائها أن يستبدل مكانه بآخر في نفس السياق."[3]

---

[1] – كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط16، 2000، ص67.

[2] – كمال بشر، علم الأصوات، ص491.

[3] – يحيى شينون ومحمد السعيد بن السعيد، مشكلة المصطلحات اللسانية في اللغة العربية–دراسة في مصطلح الفونيم– مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة غرداية، الجزائر، مج:05، ع01، 30/مارس/2022، ص85.

ومن هذه التعريفات نستكشف بأنّ الفونيم؛ أصغر وحدة صوتية في اللغة، يتميز عن غيره بمجموعة من السمات الصوتية، تتمثل وظيفته الأساسية في التفريق بين المعاني والتمييز بين الكلمات، وفي هذا المقام نذكر أمثلة على ذلك:

- مَالَ / حَالَ.

فاختلاف الفونيم الأول (م) في الكلمة الأولى على (الحاء) في الكلمة الثانية، جعل لكل كلمة معنى مغاير للكلمة الأخرى، وبذلك تميزت الجملة الأولى عن الثانية.

### 2-2أنواع الفونيم:

يقسم الدرس اللغوي الفونيمات في العربية إلى قسمين:

أ- **فونيمات تركيبية(رئيسية):** تمثل الوحدة الصوتية التي تكون جزء من أبسط صيغة لغوية ذات معنى منعزل عن السياق تقوم على تحليل الكلام إلى قطع متميزة، وتنقسم إلى: الصوامت: (الأصوات الصحيحة) والصوائت: (في العربية الحركات الثلاثة: الضمة، الفتحة، الكسرة)و بتطويلها تصل إلى ستة.[1]

ويفهم من هذا السياق أنّ الفونيمات القطعية؛ تنقسم إلى قسمين:

❖ **الأصوات الصائتة:** "تعرف الأصوات الصائتة في العربية بالحركات بالإضافة إلى أصوات المد. وفي ضوء علم اللغة الحديث حدث اتساع لمصطلح الحركات في العربية وأصبحت الحركات تصنف من حيث النوع إلى ثلاثة أنواع هي: الفتحة، والكسرة، والضمة.[2]

❖ **الأصوات الصامتة:** تطلق الصوامت على مجموعة الأصوات الشديدة والرخوة والمائعة والأنفية، تتمايز الصوامت بكيفية النطق بها، ووهيا تختلف من لغة إلى أخرى.[3]

---

[1] – عازه عبد العزيز محمد عبد السند، تدرج الأداء الفونيمي وأثره في تنوع مدلولات المعاني لبعض القراءات القرآنية أنموذجا، مجلة قطاع اللغة العربية والشعب المناظرة لها، قسم أصول اللغة لكلية البنات بأسيوط، مصر، ع15، ص1500.

[2] – محمد محمد داوود، علم الأصوات اللغوية "الفوناتيكا"، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001، ص16.

[3] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص76.

بناء على ما تم عرضه يمكن استنتاج أنّ الصوامت تشمل جميع أصوات اللغة العربية ما عدا الحركات القصيرة والطويلة على عكس الصوائت وهي التي لا يعترضها عضو من أعضاء النطق (حركات اللغة العربية)، وبهذا تكون اللغة العربية الفصحى مشتملة على خمسة وثلاثين فونيما أساسيا؛ وهي الصوامت الستة والعشرين والصوائت الستة.

**ب- فونيمات فوق التركيبية:** هي التي لا تكون جزءا من تركيب الكلمة، وإنما تظهر وتلاحظ فقط حين تضم إلى أخرى؛ أي حين تستعمل الكلمة الواحدة بصورة خاصة. وتشتمل اللغة العربية على أربعة أنواع من هذه الفونيمات التطريزية وهي:

- ✓ **النبر.**
- ✓ **المقاطع الصوتية.**
- ✓ **التنغيم.**
- ✓ **المفصل.**[1]

ومن هذه المعطيات نستخلص أنّ؛ الفونيمات الفوق تركيبية هي وحدات صوتية لا تشكل جزءا من تركيب الكلمة، بل تظهر وتلاحظ فقط عند اقتران الكلمة بكلمات أخرى، مما يجعل استخدامها في سياقات معينة في اللغة العربية.

**2-المقطع:**

يعرفه" رمضان عبد التواب" قائلا:" هو كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة، يمكن الابتداء بها والوقوف عليها، من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة؛ ففي الفصحى مثلا لا يجوز الابتداء بحركة ولذلك يبدأ كل مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة".[2]

[1] – حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة الزهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص165/166.

[2] – رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 1797/1417، ص101.

وفقًا لتعريف "رمضان عبد التواب" فإنّ المقطع يعد وحدة صوتية تتكون من مجموعة أصوات تحتوي على حركة واحدة تعد النواة، أي الجزء المركزي الذي يمكن بدء النطق به والوقوف عنده، هذا يعني أنّ المقطع يتشكل من:

- **النواة الحركية:** وهي الصوائت (الفتحة، الضمة، الكسرة)، التي تشكل اللب الأساسي للمقطع.
- **الأصوات الصامتة:** التي تسبق الحركة في المقطع إذ في اللغة العربية الفصحى لا يقبل بعد الكلمة بحركة متفردة، بل يجب أن يكون لها صوت ساكن يسبقه.

**2-1 أقسام المقطع:** تنقسم المقاطع الصوتية إلى:

أ- **المقطع القصير:** يتكون من صوت صامت صائت قصير، ويرمز له بالرموز العربية (ص ح) على ضرب من الاختصار أو بالرموز الأكثر شيوعا في الدرس الصوتي العام (CV) [Consonat+short vowel ].

ومثاله ثلاثة المقاطع في كَتَبَ [ka/ ta /ba] ومنه كل فعل ماض ثلاثي خال من حروف المد.

ب- **المقطع المتوسط:** وهو ذو نمطين:

- **النمط الأول:** صوت صامت+ صائت قصير+ صوت صامت، (ص ح ص) أو [cvc]، ومثاله المقطع الأول في: يَكْتُبُ [yak/ tu/ bu] والثاني في كتبت [ka/ tab/ tu].
- **النمط الثاني:** صوت صامت+ صائت طويل (ص ح ح) أو [cvv] ومثاله المقطع الأول في كَاتِبٌ [kaa/ti /bn] ومنه المقطع الأول في كل اسم فاعل من الفعل الثلاثي.

ج-**المقطع الطويل:** وهو ذو ثلاثة أنماط:

- **النمط الأول:** صوت صامت+ صائت قصير+ صوت صامت+ صوت صامت (ص ح ص ص) أو [cvcc] ومثاله "برَّ" بفتح الباء أو كسرها أو ضمها [birr] [barr ] [burr].
- **النمط الثاني:** صوت صامت+ صائت طويل + صوت صامت+ صوت صامت (ص ح ح ص ص)[cvvcc] مثاله المقطع الثاني في نحو مهام [ma/haamm].
- **النمط الثالث:** صوت صامت+ صائت طويل + صوت صامت. (ص ح ح ص) أو [cvvc] ومثاله المقطع الأول في "ضـــالين" [daa/ liin].[1]

**ثانيا: الظاهر السياقية:**

**1-النبر:** هو الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزا أوضح في السمع مما عداه من مقاطع الكلمة، وهذا الضغط هو الذي يسميه المحدثون من اللغويين "النبر".[2]

وجاء في تعريف آخر، بأنه انطباع عن طاقة زائدة في النطق للمقطع المنبور، وينتج عنها نطق المقطع أعلى وأطول من المقاطع الأخرى في نفس الكلمة.[3]

والمقصود من هذه التعريفات، أنّ النبر يشير إلى إبراز مقطع معين في الكلمة أو الجملة، مما يجعله أكثر وضوحا وبروزا من المقاطع الأخرى، ويتحقق ذلك من خلال تغيير في بعض السمات الصوتية، مثل الشدة والمدة.

[1] – كمال بشر، علم الأصوات، ص510.511.

[2] – رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص103.

[3] – حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند علماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص167.

## 1-2أنواع النبر:

**1-2-1نبر الكلمة:** يتحقق نبر الكلمة عندما يقع على مقاطع كلمة مفردة وعلى هذا المستوى أيضا ثمة نوعان من النبر يشيعان بين اللغات النبرية وهما:

أ- النبر الرئيسي.

ب- النبر الثانوي.

ج- النبر الضعيف.

فكل كلمة تعمل نبرا واحدا وهو ما يبدوا أكثر من الكلمات الأحادية المقطع، وهي منبورة على مقطعها الوحيد، وأيضا الكلمة المتعددة المقاطع تكون منبورة على أحد مقاطعها، وهذا بناءً على مجموعة من الاعتبارات والخصوصيات التي تحدد المقطع الذي يستدعي النبر دون غيره، فكل كلمة بذلك تحتوي على مقطع منبور، ويسمى هذا النبر بالنبر الرئيسي.

ومن المقرر أنّ الكلمة إذا انتظمت في أكثر من مقطع كان أحدها منبورا، وقد تتلقى الكلمة الواحدة أكثر من نبر، فيكون للكلمة مقطع ثان يحمل نبرا ضعيفا مقارنة مع الأول وهو ما يسمى بالنبر الثانوي، ففي الكلمة الانجليزية Opposition (معارضة) نجد أنّ المقطع الأول والثالث منبوران فالأول منبور نبر ثانويا، في حين ينبر المقطع الثالث نبرا رئيسا شديد الوضوح.

وهكذا ميز الدارسون بين درجات النبر، وحددوا الدرجات الأكثر استخداما وهذا استنادا إلى مبدأ الوضوح والبروز والارتكاز.[1]

[1] – يمينة مصطفى، النبر في الدرس اللساني والصوتي القديم والحديث، دراسة اصطلاحية، مجلة إمارات في اللغة والأدب والنقد، كلية الآداب واللغات، جامعة البويرة، الجزائر، مج05، ع02، 2021، ص137.

**1-2-2 نبر الجملة:** وهو أن يعمد المتكلم إلى كلمة في جملته فيزيد من نبرها ويميزها على غيرها من كلمات الجملة، رغبة منه في تأكيدها أو الإشارة إلى غرض خاص، وقد يختلف الغرض من الجملة تبعا للاختلاف الكلمة المختصة بزيادة نبرها.

ونبر الجملة شائع في كثير من اللغات، ففي جملة عربية مثل "هل سافر أخوك أمس" يختلف الغرض منها باختلاف الكلمة التي زيد نبرها، فحين يزيد نبر كلمة "سافر" في هذه الجملة، قد يكون معناها أن المتكلم يشك في حدوث السفر من "أخ السامع"، ويظن أن حدثا آخر غير السفر هو الذي تم. وإذا ضغط المتكلم على "أخوك" فهم من الجملة أنّ المتكلم لا يشك في حدوث السفر وإنما الذي يشك فيه هو فاعل السفر، فربما كان أباه أو عمه أو صديقه، لا أخاه. وأخيرا إذا زيد النبر في كلمة "أمس" فهم من الجملة أن الشك في تاريخ السّفر.[1]

نستخلص مما سبق ذكره؛ أن نبر الكلمة يمكن تقسيمها بحسب القاعدة من حيث القوة والضعف إلى قسمين أولي وثانوي؛ فالنبر الأولي يكون في كل الكلمات أما الثاني لا يكون إلا في الكلمات أو الصيغ التي تكون طويلة نسبيا (أي تشتمل على عدد من المقاطع)، أما نبر الجملة فهو الضغط النسبي على الجملة من كلمات الجملة، ليكون ذلك الجزء المضغوط من الجملة أبرز من غيره من الأجزاء ويقع على المراد تأكيده.

**2-التنغيم:** "يمكن تعريف التنغيم بأنه ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام"[2].

يفهم من هذا القول أنّ التنغيم هو المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (الصعود) والانخفاض (الهبوط) في درجة الجهر في الكلام. والتنغيم في أبسط مفاهيمه هو موسيقى الكلام.

---

[1] – ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر، مصر، ط05، 1975، ص173.

[2] – تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1979، (دط)، 1979، ص164.

**2-1أنواع التنغيم:**

وأشهر أنواع النغمات ثلاثة وهي:[1]

أ- **النغمة الصاعدة:** وتعني وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر تليها درجة أكثر علوا منها.

ب- **النغمة الهابطة:** وتعني وجود درجة عالية في المقطع أو أكثر تليها درجة أكثر انخفاضا.

ت- **النغمة المستوية:** وتعني وجود عدد من المقاطع تكون درجتها متحدة، وقد تكون هذه الدرجات قليلة أو متوسطة أو كثيرة.

مما سبق عرضه في هذا المستوى نستخلص؛ أنّ الفونتيك (علم الأصوات النطقي) والفونولوجيا (علم الأصوات الوظيفي) يمثلان مرحلتين مترابطتين في البحث اللغوي، حيث يشكلان معا أحد مستويات التحليل اللغوي، ألا وهو المستوى الصوتي، ولا يمكن فصلهما باعتبارهما مكونين أساسيين في دراسة اللغة، فموضوع دراستهما يتمحور حول أصوات اللغة.

[1] - غانم قدوري الحمد، المدخل العام إلى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 2004، ص164.

## المطلب الثاني: المستوى الصرفي.

يمثل المستوى الصرفي ثاني مستويات التحليل اللساني، ويهتم باشتقاق الكلمة وتصريفها، وذلك بالبحث عن أصلها وصيغها ووزنها الصرفي وحروفها الأصلية والزائدة، كما يدرس الكلمة تحت اسم المورفيم الذي يشير إلى أصغر وحدة لغوية ذات معنى، ومعاني المورفيم وظيفية بمعنى أنها تحدد إذا ما كانت الكلمة اسما أو فعلا، مذكرا أو مؤنثا، مفردا أو مثنى أو جمع أو غيرها.

### 1- مفهوم الصرف:

عرّف "ابن جني (ت392 هـ)" الصرف في كتابه "المنصف" على أنه:" التصريف إنّما هو أن تجيء بالكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى".[1]

وعرفه "عبد القاهر الجرجاني (ت471 هـ)"" اعلم أنّ التصريف "تَفْعِيلٌ" من الصرف وهو أن تصرف الكلمة المفردة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان متقاربة".[2]

وعرّف أيضا بأنّه "علم بأصول أبنية الكلم التي ليست بإعراب".[3]

نستنتج مما سبق أنّ كل التعريفات الاصطلاحية للصرف؛ ترتكز على موضوع واحد وهو تصريف الكلمة المفردة إلى عدة وجوه وتوليد الألفاظ والمعاني المختلفة منها.

---

[1] – ابن جني، المنصف، شرح ابن جني لكتاب التّصريف للمازني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية للنشر، ط1، ج01، 1954، ص03.

[2] – عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، كلية الآداب جامعة اليرموك، إربد، عمان، ط01، 1987، ص26.

[3] – صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة للنشر والتوزيع، لبنان، ط01، 2011، ص10.

## 2- مفهوم المورفيم: أو الوحدات الصرفية:

عرفه محمود فهمي حجازي بقوله: "أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى أو لها وظيفة نحوية في بنية الكلمة."[1] وهناك من عرفه أيضا على أنه:" أصغر وحدة ذات معنى".[2]

أما "بلومفيلد (Bloomfield) فعرفه قائلا:" صيغة لغوية لا تحمل أي شبيه جزئي في التتابع الصوتي والمحتوى الدلالي مع أية صيغة أخرى."[3]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أنّ؛ المورفيم هو أصغر وحدة صرفية في بنية الكلمة حاملة لمعنى معين.

### 2-1-أنواع المورفيم:

ينقسم المورفيم إلى ثلاثة أقسام:

أ- **المورفيم الحر:** يتميز باستعماله كوحدة مستقلة في اللغة مثل عَالِم، كِتَاب، قلم.[4] و"المورفيمات الحرة هي التي تقوم بذاتها وتعبر عن محتواها الدّلالي مثل: خرج الطفل، الضمائر المنفصل هو هي أنا أنت إلخ.[5]

ب- **المورفيم المقيد:** يميزه أنّه لا يمكن أن يستخدم منفردا، بل لابد من اتصاله بمورفيم آخر (حر أو مقيد)، مثل (ات) للجمع المؤنث السالم: (مُسلِمَات)، (ي ن) لجمع المذكر السالم: مُسلِمِينَ، مُسْلِمُوْنَ، (ة) للدلالة على التأنيث: مسلمة.[6]

هذه الوحدات الصرفية ترد إما قبل الكلمة أو بعدها أو في وسطها على شكل مباني زائدة عن الأصل، وتجري أنواع الوحدات الصرفية على هذا الشكل:

---

[1] – محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر، والطباعة والتوزيع، القاهرة،، مصر، (دت)، ص90.

[2] – باية سهام، آليات التحليل الصرفي للنص اللغوي، مجلة الكلم، جامعة غليزان، مج08، ع61، 5/6/ 2023ص298.

[3] – رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة، ص90.

[4] – محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (دط)، 2001، ص165.

[5] – باية سهام، آليات التحليل الصرفي للنص اللغوي، ص298.

[6] – محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص165.

- السوابق: مثل الحروف المضارعة (أنيت) أدرس، ندرس، يدرس، تدرس، وهمزة التعدية في وزن "أَفْعُل" مثل خرَجَ أَخْرُج...وكذلك "ال" التعريف.
- الدواخل: التضعيف في فَعَّلَ: طَوَّفَ: أكثر الطواف، كَبَّرَ، قال الله أكبر، ألف الفاعل من الثلاثي للدلالة على اسم فاعل: كَتَبَ كَاتِبٌ.
- اللواحق: مثل الضمائر المتصلة: واو الفاعلين، تاء الفاعل، نون النسوة، ياء المؤنث المخاطب، ألف الاثنين: قاموا، قُمْتَ، قُمْنَ، قُمِيْ، قَامَ. [1]

ج-المورفيم السالب: هو مورفيم لا يوجد في الكلام المنطوق أو المكتوب وإنّما يكون مستترا أو مقدرا أو محذوفا لعلة لغوية، ومثاله: الضمائر المستترة وحركات الضمائر المقدرة.[2]

ومما سبق ذكره نستنتج أنّ، من صور المورفيمات الحرة نجد الأسماء والأفعال المجردة والضمائر المنفصلة، كما أنّ المورفيمات المقيدة هي سوابق أو لواحق تتجلى في الأصوات أو مقاطع مثل العلامات الاعرابية، حروف المضارعة، الضمائر المتصلة، أما المورفيمات السالبة (الصفرية) وتجلياتها في الضمائر المستترة وحركات الاعراب المقدرة.

### 3- موضوعات علم الصرف:

علم الصرف علم يبحث فيه عن قواعد بنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية كما يدرس أحوال الكلمة بما يرتب بموضوع بنيتها وتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها، وما يطرأ عليها من تغيير أو حذف أو زيادة، ولا يبحث هذا العلم في كل كلمات اللغة، وإنما يختص منها[3]، بالاسم المتمكن والاسم المتمكن الأمكن (أي المعربة خلاف المبنية)، والأفعال المتصرفة سواء أكانت متصرفة تصرفا كليا أو جزئيا.

---

[1] – باية سهام ،آليات التحليل الصرفي النص اللغوي، ص298.

[2] – محمد محمد داوود،العربية وعلم اللغة الحديث، ص165.

[3] – أمين أيمن عبد الغني،الصرف الكافي ،دار التوفيقية للتراث،القاهرةمصر ،,2010ص43

**3-1 أبنية الأفعال:** والفعل هو ما دل على حدث معين، ويشير إلى زمن ماض أو مستقبل، نحو: قام، يقوم، وقف، يقف، ومن أوزان الفعل ما يأتي:

### 3-1-1 أوزان الفعل الثلاثي المجرد:

"الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ولا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة بغير علة تصريفه، أو ليس منها شيء من أحرف الزيادة المجموعة في قولهم: "سألتمونيها" والفعل المجرد قسمان: مجرد ثلاثي ومجرد رباعي".[1]

**أ- الفعل الماضي:**

للفعل الثلاثي المجرد- باعتبار الماضي- ثلاثة أوزان: فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ، فوله مفتوح دائما، أما ثانيه فقد يكون مفتوحا، أو مكسورا، أو مضموما، وذلك على النحو الآتي:

1- **فَعَلَ:** بفتح العين، نحو: شَكَرَ، فَتَحَ، ضَرَبَ.

2-**فَعِلَ:** بكسر العين، نحو: عَلِمَ، وَرِثَ.

3-**فَعُلَ:** بضم العين، نحو: حَسُنَ، شَرُفَ.

**ب- الفعل المضارع:**

ويصاغ من الثلاثي المجرد بزيادة أحد أحرف المضارعة الأربعة مفتوحا ما قبل الفاء وهي: الهمزة والنون والياء والتاء، وتكون حركة عينه على النحو الآتي:

1-الماضي "فَعَلَ" وبفتح العين في الماضي له ثلاثة أبنية في المضارع.

- (فَعَلَ/ يَفْعُلُ): بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع،[2] مثل: شَكَرَ: يَشْكُرُ، كَتَبَ: يَكتُبُ.

- (فَعَلَ/ يَفْعِلُ): بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع مثل: ضَرَبَ: يَضْرِبُ.

---

[1] -أمين أيمن عبد الغني،الصرف الكافي ، ص43.

[2] - صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996، ص122.

- فَعَلَ/ يَفْعَلُ): بفتح العين في الماضي والمضارع مثل: سَأَلَ: يَسْأَلُ، سَحَبَ: يَسْحَبُ، بَعَثَ: يَبْعَثُ.

2- الماضي فَعِلَ: بكسر العين في الماضي وله بناءان في المضارع:

- (فَعِلَ/ يَفْعَلُ): بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع مثل: عَلِمَ: يَعْلَمُ، مَرِضَ: يَمْرَضُ، حَزِنَ: يَحْزَنُ.
- (فَعِلَ/ يَفْعِلُ): بكسر العين في الماضي والمضارع مثل: حَسِبَ: يَحْسِبُ، وَرِثَ: يَرِثُ.

2-الماضي فَعُلَ: بضم العين في الماضي وله بناء واحد في المضارع وهو:

- (يَفْعُلُ)...مثل: حَسُنَ: يَحْسُنُ، كَبُرَ: يَكْبُرُ.، قَبُحَ: يَقْبُحُ.[1]

**ب-الفعل الأمر:**

يصاغ من المضارع المجزوم بحذف حرف المضارعة من أوله وإبقائه على حاله إن كان متحركا، مثل: يُدَحْرِجُ مضارع والأمر منه: دحْرِجْ، وزيادة همزة وصل في أوله إن كان ساكنا مثل: يَذْهَبُ: اِذْهَبْ.[2]

ومما تم عرضه نستنتج؛ أنّ أوزان الفعل الثلاثي المجرد تعتبر إطارا صرفيا مهما يسهم في فهم معاني الأفعال ودلالاتها في اللغة العربية، تتكون من ستة أوزان رئيسة (فَعَلَ/ فَعِلَ/ فَعُلَ)، وتتغير حركة العين في المضارع لتنتج صيغا مختلفة (يَفْعُلُ/ يَفْعِلُ/ يَفْعَلُ)، وهذه الأوزان ليست مجرد أشكال صرفية بل هي أدوات تضفي على اللغة العربية غنى ودقة في التعبير وتسهل عملية الفهم والتعلم للناطقين بها والدارسين بها.

**3-1-2 أوزان الفعل الثلاثي المزيد:** الفعل الذي يتكون من حروف زيادة إلى الجدر الثلاثي وهذه الحروف يمكن أن تكون في البداية أو الوسط، أو النهاية، " الفعل المزيد هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على أحرفه الأصلية"، " وتكون زيادة الكلمة إما

[1] - صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمشتقات، ص125.

[2] - المرجع نفسه، ص107.

بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف أو أكثر من أحرف الزيادة إلى أصولها. وأحرف الزيادة مجموعة في كلمة:" **سألتمونيها**".[1]

وينقسم الفعل المزيد إلى نوعين: مزيد ثلاثي ومزيد رباعي وتفصيل ذلك فيما يأتي:

1-**المزيد الثلاثي**: وأنواعه ثلاثة:

**أ- ما زيد فيه حرف واحد**: يصاغ على ثلاثة أوزان:

- **الأول**: أَفْعَلَ مزيد بالهمزة، نحو: أَكْرَمَ، أَخْرَجَ، أَعْطَى، أَقَامَ....
- **الثاني**: فَاعَلَ مزيد بالألف، نحو: قَاتلَ، حَاسَبَ، آخَذَ، وَالَى.
- **الثالث**: فَعَّلَ مزيد بالتضعيف، نحو: كَسَّرَ، كَرَّمَ، زَكَّى، بَرَّأَ.[2]

**ب- ما زيد فيه حرفان**: ويأتي على خمسة أوزان:

- **الأول**: **اِنْفَعَلَ**، مزيد بحرفي الهمزة والنون، نحو: اِنْكَسَرَ، اِنْشَقَ، اِنْقَادَ.
- **الثاني**: **اِفْتَعَلَ** مزيد بحرفي الهمزة والتاء نحو: اكْتَسَبَ، اِشْتَقَ، اِدْعَى.
- **الثالث**: **اِفْعَلَّ** مزيد بحرفي الهمزة والتضعيف، نحو: احْمَرَّ، اِعْوَرَّ.
- **الرابع**: **تَفَاعَلَ** مزيد بالتاء والألف، نحو: تَبَاعَدَ، تَقَارَبَ، تَعَاوَنَ.
- **الخامس**: **تَفَعَّلَ** مزيد بالتاء والتضعيف، نحو: تَعَلَّمَ، تَحَسَّنَ، تَطَهَّرَ.[3]
- **ج - مازيد فيه ثلاثة أحرف :وهو يأتي على أربعة أوزان:**
- **الأول** :إِسْتَفْعَل، أي ما زيد بالهمزة والسين والتاء نحو:(اسْتَفْهَمَ ،اسْتَقَام).
- **الثاني**: افْعَوْعَل، أي ما زيد بالهمزة والواو والتضعيف:(اعْشَوْشَبَت الأرض، إحْدَوْدَبَ الظهر ).
- . **الثالث**: إفْعَوّلَ، أي ما زيد بالهمزة والواو الزائدة المضعفة نحو:(إجْلَوّذَ الحصان أي أسرع).

---

[1] - محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعارف، دار ابن كثير للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 2013، ص21.

[2] - المرجع نفسه، ص26.

[3] - محمد فاضل السامرائي،الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ص27.

- . **الرابع:** إفْعَالّ، أي مزيد بالهمزة والألف والتضعيف نحو :(إحْمَارَّ، إخْضَارَّ).[1]

**2-المزيد الرباعي:**

- بزيادة حرف مثل: تَدَحرج على وزن تفعلل .
- بزيادة حرفين: احرنجم افْعَنْلَلَ، واطمأنّ على وزن افعلَلَّ

والواضح مما سبق؛ أنّ أبنية الفعل المزيد متعددة وبين بناء وآخر تكثر الدلالة وتتعدد، وتعطي الكلمة أو النص تنوعا وتوسيعا وزخما لفظيا بديعا، فالفعل المزيد من المباحث الصرفية التي تدخل في مسائل التشكيل اللغوي للعربية، إذ يكون الفعل المجرد هو الأصل في البناء ويأتي الفعل المزيد عليه ليزيد عليه ويكمله، وكل منهما متكاملين في صنع الحدث اللغوي.

## 3-2 أبنية الأسماء:

**والاسم:** "ما أبان عن مسمى، شخصا كان أو غير شخص، وحدّه كلمة دلّت على معنى في نفسها، غير مقترنة بزمن مُحَصّلْ"[2]

ومعنى هذا، أنّ الاسم هو كل كلمة أفادت معنى من المعاني لكنها لا تعمل على زمن من الأزمنة (ماض، مضارع، مستقبل)، ومن أوزان الأسماء ما يلي:

**3-2-1 أوزان المصدر:** وهو ما دلّ على الحدث مجردا من الزمن وهو أصل جميع المشتقات وللمصدر أوزان كثيرة تتجلى فيما يلي: [3]

- **فَعْلْ:** بفتح الفاء وسكون العين، وهو من أكثر الصيغ انتشارا في اللغة العربية ومن أمثلتها: نَصْر، سَمْعْ، حَمْدْ.

---

[1] – محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص28

[2] – محمد بن حسن الصايغ، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سامي الصعيدي، الجامعة الاسلامية للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، ط01، ج01 ، 2004/1424، ص110.

[3] – أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، (دط)، (دت)، ص302.

- **فُعُول:** بضم أوله وثانيه، ويأتي مصدرا لكل فعل لازم على وزن (فَعَلَ) غير الدال على صوت أو سير أو امتناع أو مرض أو مهنة مثل: جُلُوْس، وذُهُوْب، وقُعُوْد.
- **فِعَال:** بكسر أوله، ويأتي مصدر للفعل اللازم على وزن ( فَعْلَ) الدال على الامتناع والاباء، مثل: نِفَار، إِبَاء، شِبَاب. والدال على انتهاء زمان الفعل مثل: قِطَاع.
- **فَعَلَان:** بفتح أوله وثانيه، ويأتي مصدر لفعل اللازم على وزن (فَعَلَ) الدال على الاضطراب والتقلب مثل: دَوَرَان، طَيَرَان.
- **فُعَال:** بضم أوله وفتح ثانيه، ويأتي مصدر للفعل المزيد (فَعَلَ) الدال على الداء مثل: عُطَاس، نُعَاس، والدال على الصوت مثل: دُعَاء، صُرَاخ.
- **فِعَالة:** بكسر أوله، ويأتي مصدر الفعل على وزن (فَعَلَ) (يَفْعُلُ) بفتح عينه في الماضي وضمها في المضارع: مثل: خِلَافة، سِيَاسَة، وعلى وزن (قَعَلَ) (يَفْعِلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، مثل: خِيَاطَة.[1]

### 3-2-2 المشتقات:

**أ- اسم الفاعل:**

اسم مشتق يدل على من قام بالفعل أو الحدث.

**أولا:** صياغته من الفعل الثلاثي: يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) كـ"كاتب" و"لاعب". وهذا مقيس في كل ما كان على وزن (فَعَلَ). بفتح العين سواء كان متعديا نحو: ضرب فهو ضَارب، جَلَس فهو جَالِسٌ.

**ثانيا:** إذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ) بكسر العين وكان متعديا، فاسم الفاعل منه على وزن (فَاعِلْ) نحو: رَكِبْ وهو رَاكِبْ، وشَرِبَ فهو شَارِبْ، وإذا كان الفعل على وزن (فَعُلَ) كثر

[1] - عبد الهادي الفضلي ،مختصر الصرف ،دار القلم بيروت لبنان،دط،دت،ص53,54

مجيء اسم الفاعل منه على وزن (فَعْلْ) كـ"ضَخُمْ فهو ضَخْمْ، وشَهُمَ فهو شَهْمْ، وعلى وزن (فَعِيْل) نحو: جَمُلَ فهو جَمِيْل.[1]

**ثالثا:** صياغته من غير الثلاثي: يكون اسم الفاعل من المزيد الثلاثي ومن الرباعي مجردا ومزيدا على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل: مُكْرِم ومُعظِّم، مُجْتَمْع ومُسْتَغْفِر ومُنْدَحْرِج...[2]

ب- **اسم المفعول:**

"هو صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول، للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام."

- يبنى من الثلاثي المجرد على وزن "مَفْعُول" كـ"مَنْصُور" ومَخْذُول، مَوْجُود، مَقْوَلٍ ومَبَيْع.."
- ينبنى من غيره على لفظ مضارعه المجهول، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة كمُعظَم، ومُحْتَرَم ومُسْتَغْفَر، ومُدَحْرَج ومُنْطَلَق ومُسْتَعَان".[2]

**ج-صيغ المبالغة:**

تعرف صيغ المبالغة بأنها أسماء مشتقة من الأفعال الثلاثية، تستخدم للتعبير عن معنى اسم الفاعل مع تعزيز المعنى وتكثيفه وتقويته للدلالة على المبالغة، وفي هذا السياق قال "سيبويه":" واجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه، إذا كان على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنه يريد أ يحدث على المبالغة، فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فَعُول، فَعَّال، مِفْعَال، فَعِلَ، وقد جاء فَعِيْل كَرَحِيْم".[3]

---

[1] – محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني، ص91.93.

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط3، 1994، ص182.

[3] – عياد بن الثبتيي، صيغ المبالغة بين القياس والسماع، بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، السعودية، ج2، 1408هـ، ص19.

والواضح من قول "سيبويه" أنّ صيغ المبالغة خمسة أوزان وهي كالتالي:

- **فَعَّال:** نحو عَلَّام، أَكَّال، هَمَّاز، مَشَّاء، قال الله تعالى: ﴿ولا تُطع كل حَلَّاف مهين(10) هَمَّاز مَشَّاء بنميم (11)مَنَّاع للغير معتد أثيم﴾ سورة القلم، الآية (12/11/10).
- **فَعُول:** نحو: شَكُور، حَقُود، أَكُول، صَبُور.
- **مِفْعَال:** نحو: مِقْدَام، مِطْعَام، مِضْحَاك، مِجْدَاب.
- **فَعِيْل:** نحو: عَلِيم، قَدِير، سَمِيع، بَصِير.
- **فَعِلَ: نحو:** حَذِرَ، فَطِنَ، لَبِقَ.

**د-اسم الآلة:** هو اسم مشتق من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي، يستخدم للدلالة على الأداة والوسيلة التي يؤدى بها الفعل ويتحقق من خلالها مثل:

- كنست الأرض أداة الكنس هنا هي المكنسة، ويأتي على الأوزان الآتية:
  - **مِفْعَال:** نحو مِثْقَاب، مِنْشَار.
  - **مِفْعَل:** نحو: مِشْرَط، مِقْبَض.
  - **مِفْعَلة:** نحو: مِغْسَلة، مِطْرَقة.
  - **فعَّالة:** جَرَّافة، حَفَّارة، ثَلّاجة.
  - فِعَال: نحو: حِزَام، فِرامْ.
  - **فاعُولْ:** نحو: سَاطُور، نَاقُس.
  - **فاعِلَة:** نحو: حاسِبة، رَافِعَة.

**هـ-اسم التفضيل:**

يعرف اسم التفضيل بأنه "اسم يستخدم للتعبير عن تفضيل شيء على آخر في صفة معينة، ويعرفه "مصطفى الغلاييني" بأنه:" صفة تؤخذ من الفعل لتدُل على شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها مثل: "خليل أعلم من سعيد وأفضل منه.

ولاسم التفضيل وزن واحد وهو (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعْلى): كأَفْضَل وفُضلى، أَكبَر وكُبرى."[1]

**ي-اسما الزمان والمكان:** وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على الزمان أو المكان الذي يحدث فيه الفعل.

- **اسم الزمان:** "هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث، نحو: "وافيني مطلع الشمس" أي وقت طلوعها".
- **اسم المكان:** هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث: نحو قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ مغرب الشمس﴾ سورة الكهف، الآية(6)؛ أي مكان غروبها.

لاسمي "الزمان والمكان"، من الثلاثي المجرد، وزنان: (مَفعَلٌ)، بفتح العين (مَفْعِلٌ) بكسرها."[2]

ومن خلال ما أوردناه في هذا الصدد نستخلص أنّ؛ أوزان الأسماء في اللغة العربية تتعدد لتخدم أغراضا دلالية ونحوية متنوعة، حيث تبنى المصادر على أوزان تختلف باختلاف الفعل، بينما تشتق المشتقات وصيغ المبالغة وفق قواعد محددة، مما يثري اللغة ويعمق التعبير.

استنادا على ما تم طرحه حول المستوى الصرفي، نستكشف أنّ هذا الأخير تعنى بدراسة بنية الكلمة وتراكيبها الداخلية، من خلال تحليل المورفيمات وتحديد كيفية اشتقاق الأفعال والاسماء وتكوينها، ويعد هذا المستوى حلقة وصل بين الدلالة والنحو؛ حيث يكشف عن التغيرات التي تطرأ على الكلمات لتأدية وظائف نحوية ودلالية مختلفة، كما يبرز هذا المستوى عمق اللغة العربية وغنى تراكيبها حيث يظهر كيفية تكوين الكلمات وتعديلها لتتناسب مع السياقات النحوية والدلالية المتنوعة، وفهم هذا المستوى أساسي لتحليل النصوص و اتقان قواعد اللغة، مما يعزز القدرة على التعبير بدقة ووضوح.

---

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص193.194.

[2] – المرجع نفسه، ص201.202.

## المطلب الثالث: المستوى النحوي أو التركيبي.

يمثل المستوى النحوي ثالث مستويات التحليل اللساني، ولقد اعتنى به العلماء القدامى كما اهتم به المحدثون، فالتحليل اللساني لا يقتصر فقط على دراسة المفردات وصياغتها وفق القواعد الصرفية، بل يمتد إلى دراسة الوظيفة النحوية التي تحدد العلاقات بين الكلمات داخل الجملة في اللغة العربية، حيث تؤدي علامات الإعراب دورا مهما في توضيح هذه العلاقات الوظيفية والدلالية مما يساهم في بناء تركيب لغوي دقيق ومفهوم.

### 1- النحو:

1-1 مفهوم النحو: يعنى النحو بدراسة أحوال أواخر الكلمات العربية عند تركيبها في الجملة العربية، مما يجعله الأداة الأساسية لفهم العلاقات بين الكلمات وضبط المعاني بدقة.

ولقد عرفه "ابن جني" (392هـ) بقوله:" هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها ردّ به إليها".[1]

فالنحو من هذا المنطلق اتباع لطريقة العرب في كلامهم من حيث الإعراب والتصريف، مثل التثنية والجمع والتركيب، بهدف تمكين غير العرب أو من خالف قواعد اللغة من الكلام بالفصحى مثل أهلها، وتصحيح لغة من شد عنها.

وعُرف أيضا بأنه، "وسيلة المستعرب وسلاح اللغوي وعماد البلاغي، وأداة المشرع والمجتهد، والمدخل إلى العلوم العربية والاسلامية جميعا، فليس عجيبا أن يصفه الأعلام السابقون بأنّه "ميزان العربية"، والقانون الذي تحكم به في كل صورة من صورها."[2]

---

[1] – ابن جني، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، دت، ج01، ص88.

[2] – عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، ط03، (د.ت)، ج01، ص01.

وعنى هذا أن النحو ليس مجرد قواعد لغوية، بل هو الأداة التي تقوّم بها صحة الكلام العربي وسلامته، وهو أداة ضرورية لكل من يتصدى لدراسة اللغة وعلومها سواء كان مستعربا (أي الذي يدرس اللغة من خارج البيئة العربية)، أو لغويا (أي الذي يبحث في بنية اللغة ودلالتها)، أو بلاغيا (الذي يعنى بالأساليب الجمالية والاقناعية في اللغة)، فهو الأساس في تحقيق الفصاحة في الدقة والتعبير.

إذن علم النحو هو روح اللغة العربية وميزانها الدقيق وبدونه تضطرب المعاني وتضعف الفصاحة، فهو العلم الذي يحفظ للعربية انسجامها ودقتها، وسيد الدارسين بأدوات الفهم والتعبير السليم.

## 2- موضوعات علم النحو:

يتناول المستوى النحوي، على غرار المستويات الأخرى موضوعات محددة ضمن نطاق دراسته؛ حيث يركز على تحليل العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية والآليات التي تتآلف بها لتكوين الجمل، ويشمل هذا المجال محورين أساسين: نظام الإعراب وقواعد تركيب الجملة العربية.

### 2-1 نظام الإعراب:

#### 2-1-1 مفهوم الإعراب:

يعرف الإعراب بأنه أثر ظاهر أو مقدر يحدث في أواخر الكلمات نتيجة تغيير العوامل الداخلة عليها، وفقا لما تقتضيه تلك العوامل من وظائف نحوية، ويعد وسيلة أساسية لتحديد موقع الكلمة في الجملة ومعناها التركيبي.

كما جاء في "المعجم الوسيط" أنّ:" الإعراب تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم على ما هو مبين في قواعد النحو."[1]

[1] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر، مصر، ط4، 2002، ص591.

وبناء على هذا يمكن القول بأنّ الإعراب هو التغيير الذي يؤثر في خواتم الكلمات العربية، سواء أكانت أسماء أم أفعالا ويحدث هذا التغيير نتيجة لتغير العوامل التي تؤثر فيها.

### 2-1-2 أنواع الإعراب وعلاماته:

للإعراب أنواع، ولهذه الأنواع علامات أصلية وعلامات فرعية تنوب عنها:

أ- **أنواع الإعراب:** أربعة:

- **الرفع:** الرفع ويكون في الاسم والفعل المضارع نحو: العنب ينضج.
- **النصب:** ويكون في الاسم والفعل المضارع نحو: إنّ التقدم العلمي يتوفق.
- **الجر:** ويكون في الاسم دون الفعل، نحو: الأطفال في حديقة البيت.
- **الجزم:** يكون في الفعل المضارع دون غيره نحو: من يهن يسهل الهوان عليه.[1]

ب- **علامات الإعراب وما ينوب عنها:** علامات أربع وهي:

- **الضمة:** وهي علامة الرفع الأصلية، فنقول في الاسم أو الفعل المرفوع في نحو قولنا: العنب ينضج: مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- وينوب عن الضمة ثلاثة أحرف هي: الواو نحو: أخوك صديقي، الألف: نحو: المحلان مقفلان، والنون: نحو: الأطفال يلعبون.

- **الفتحة:** هي علامة النصب الأصلية، فنقول في الاسم والفعل المنصوب في النحو قولنا: إن التقدم العلمي لن يتوقف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- وينوب عن الفتحة أربعة أشياء هي: الكسرة، وهي حركة نائبة عن الحركة نحو، هنأت الناجحات بنجاحهن، والألف والياء: هما حرفان نابا عن الحركة، نحو: زرت أخاك. وهنأت الناجحين بنجاحهم، وحذف النون ناب عن حركة نحو: العمال لن يعودوا عن إضرابهم قبل تحقيق مطالبهم.

[1] - محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للنشر، صيدا، بيروت، ط02، 1997، ص26.27.

- **الكسرة:** هي علامة الجر الأصلية، فنقول في الاسم المجرور في نحو قولنا، الأطفال في حديقة البيت، مجرور وعلامة جره الكسرة.

- ينوب عن الكسرة شيئان هما: الفتحة، نحو: سلمت على أحمد، والياء، نحو: لا تكن من الظالمين.

- **السكون:** وهو قطع الحركة، وهو علامة الجزم الأصلية في الفعل المضارع المجزوم في نحو: من يهن يسهل الهوان عليه: مجزوم وعلامة جزمه السكون.

- ينوب عن السكون شيئان هما: حذف حرف العلة في آخر الفعل المضارع المعتل الآخر المجزوم نحو: لا تخش شيئا، حذف النون من آخر الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة للجزومة نحو: لا تبنوا أوهاما في الفراغ.[1]

نستكشف مما تم عرضه؛ أنّ الاعراب يعد من الركائز الأساسية في النحو العربي إذ يساعد على فهم بنية الجملة وتحديد الخلافات بين الكلمات. وتتنوع علاماته بين الأصلية والفرعية حسب نوع الكلمة وحالاتها الاعرابية، مما يعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على التعبير بدقة عن المعاني المختلفة.

## 2-2 تركيب الجمل:

### 2-2-1 الجمل:

أ- **مفهومها:** لم يستعمل "سيبويه" (ت180 هـ) ولا النحاة من قبله مصطلح الجملة، لكنه استخدم مصطلح الكلام للتعبير عن موضوعات نحوية متعددة منها ما يتعلق بمفهوم الجملة. وقد تمكن "ابن جني" خلال تتبعه مصطلح "الكلام" عند "سيبويه" من استنباط تعريف محدد للكلام المرادف للجملة عند "سيبويه" وهو:"أنّ الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائمة برأسه مستقلا بمعناه".[2]

[1] – محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص27.26.

[2] – ابن جني، الخصائص، ج01، ص13.

واستمر النحاة بعد "سيبويه" في عدم استخدام مصطلح الجملة إلى أن جاء " المبرد(ت285)" فكان أول من استخدم هذا المصطلح حين قال في "المقتضب": " وإنما كان الفاعل رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب".[1] لكنه استخدم مع ذلك مصطلح "الكلام" للدلالة على معنى الجملة –كما عند "سيبويه"– إذ قال: "فالكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى لا يخلو الكلام عربيا كان أو عجميا."[2]

وقد تبعه في استخدام مصطلح "الجملة" تلميذه "ابن سراج" (ت316 ه)؛ وذلك في كتابه "الأصول" عند تقسيمه الجملة إلى قسمين حيث قال:" والجمل المفيدة على ضربين؛ إما فِعْل وفَاعل وإما مبتدأ وخبر".[3]

والجملة تعرف أنها كل كلام مفيد مستقل بنفسه، يتكون من مجموعة كلمات تشكل معنى متكاملة يمكن فهمه دون الحاجة إلى سياق اضافي ومن هنا تتنوع الجمل وفقا للتراكيب والإعراب.

ومقصد الكاتب من هذا أنّ، الجملة هي تركيب لغوي يتألف من كلمتين فأكثر، يؤدي معنى تاما يفهم بذاته، ويخضع لقواعد النحو من حيث البنية والتركيب وينقسم بحسب التراكيب النحوية إلى جملة اسمية وجملة فعلية، وفقا لبنيتها النحوية الإعرابية.

[1] – المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية قليوب، القاهرة، مصر، ط03، ج01، 1994، ص146.

[2] – المبرد، المقتضب، ص141.

[3] – ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، بيرت، لبنان، ط03، دت، ج01، ص64.

**ب- أنواع الجمل:**

1-**الجملة الاسمية:** هي كل جملة تصدر باسم، ووضعت لإفادة ثبوت المسند للمسند إليه؛ أو استمراره بالقرائن الدالة عليه، أو الثبوت أو الاستمرار معا...،والأصل في الجملة الاسمية أن تدل على الثبات ودوامه كقولنا: الشمسُ مضيئة.

- مواضعها: المبتدأ والخبر، لا النافية للجنس، اسم الفعل...[1]

2-**الجملة الفعلية:** هي كل جملة صدرها فعل، وتوضع لإفادة الحدوث في زمن مخصوص كالماضي والمضارع مع الاختصار، أو تفيد الاستمرار التجديدي إذا دلت عليه القرائن... كقولنا: وصل زيدٌ إلى المدينة.

- مواضعها: الفعل التام مع فاعله، أو نائبه، الفعل الناقص، مع الاسم والخبر، الفعل الازم والمتعدي، الجامد والمتصرف... [2]

3- **الجملة الظرفية:** هي المقدرة بظرف أو مجرور، نحو: "أعندك زيد" و"أفي الدار زيد".[3]

4-**الجملة الشرطية:** يدّل مفهوم الجملة الشرطية عند النحويين على تعليق أمر بآخر يوجد بوجوده وينتفي بانتفائه، الأمر الأول -المعلق به- بمثابة السبب للأمر الثاني فالشرط عندهم علاقة قائمة بين الجملتين، الأولى جملة الشرط، والثانية، جملة جواب، فيتعلق حدوث الجواب بحدوث الشرط".[4]

5-**الجملة الكبرى والصغرى:** تنقسم الجملة إلى قسمين (كبرى وصغرى):

---

[1] - حسين جمعة، في جمالية الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص56.

[2] -المرجع نفسه، ص58.

[3] - ابن هشام الأنصاري، مغني البيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي محمد الله، قسم اللغة العربية، جامعة دمشق، (دت)، ج02، ص430.

[4] - عاطف فضل حسين كتانة، العلاقات التركيبية والدلالية في الجملة الشرطية، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع12، 2013، ص155.

- **الجملة الكبرى:** هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة أو الجملة المصدرة بفعل ناسخ والخبر فيها جملة بحسب الأصل....نحو: كان محمد أخوه منطلق.
- **الجملة الصغرى:** هي الجملة المبنية على المبتدأ أو ما أصله مبتدأ... نحو: غلامه مسافر.[1]

6-**الجملة التي لها محل من الإعراب والجملة التي ليس لها محل من الإعراب:** يقسم النحاة الجملة إلى نوعين:

- جمل لا محل لها من الإعراب وجمل لها محل من الإعراب، وهذا التقسيم قائم على إمكانية حلول المفرد محلها أولا فإن أمكن حلول المفرد محلها كان لها محل من الإعراب، وإن لم يكن فلا محل لها من الإعراب.[2]

فقولنا "أحمد يكتب" جملة (يكتب) لها محل من الإعراب وهو الرفع على أنها خبر لأنه يمكن تقديرها بالمفرد (كاتب)، أما الجمل التي لا محل لها من الإعراب نحو قولنا:" يستعد الطفل للامتحان" لا محل لها من الإعراب لأنه لا يمكن تقديرها بمفرد.

واستنادا إلى المعطيات المطروحة نستنتج أن تعدد أنواع الجمل في اللغة العربية دليل على عمقها التعبيري، فالجملة الاسمية تتميز بالثبات والوضوح ونقل المعاني، مما يجعلها مناسبة للتعبير عن الحقائق، في مقابل ذلك تمنح الجملة الفعلية الخطابة حيوية من خلال إبراز الأفعال، مما يسهم في تصوير الحركة والتغيير، أما الجملة الظرفية فتحدد إطار الأحداث زمنيا أو مكانيا مما يضفي دقة على السياق ويوجه فهم المتلقي نحو الظروف المحيطة بالفعل أو الحدث، أما الجملة الشرطية فتؤدي دورا مهما في إبراز العلامات بين الأحداث حيث تعكس الترابط بين الأفعال ونتائجها.

---

[1] – فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للنشر، دمشق، سوريا، 1428/2008، ط2، ص168.

[2] –فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها،ص.187

### 2-2-2 الحروف:

أ- **مفهومها:** الحروف هي أحد أقسام الكلام في اللغة العربية، وتتقسك الكلمة في اللغة إلى اسم وفعل وحرف، وهذا الاخير هو كلمة لا يظهر معناها إلا عند دخولها في الجملة، أي لا تدل على معنى بمفردها بل يتوقف معناها على غيرها.

"والحرف هو كلمة دلت على معنى في غيرها، فالحرف له معنى، ولكن معناه لا يظهر إلا في التركيب. نحو: (مِنْ) حرف جر له معنى، ولكن معناه لا يظهر إلا في التركيب

فهو لابتداء الغاية في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ سورة الإسراء. الآية01.[1]

**ب- أنواع الحروف:**

للحروف أنواع كثيرة منها:[2]

- **حروف الجر:** نحو: مِن، إلى، عن، على، في، ربّ، الباء، الكاف، الام، واو القسم، تاء القسم.
- **حروف العطف:** نحو: الواو، الفاء، ثم، أو، أم، بل، لا، حتّى، لكن.
- **حروف النصب:** نحو: أنْ، لَنْ، كَيْ، إذن.
- **حروف الجزم:** نحو: لما، لمَّا، لام الأمر، لا الناهية.
- **الحروف المصدرية:** نحو: أَنْ، أنَّ، ما، كَي، لَو.
- **حروف النداء:** نحو: يا، أيا هيَّان أيْ، الهمزة، وا.
- **حروف الجواب:** نحو: نَعَم، أَجَل، بَلى، لا.
- **حروف الاستفهام:** الهمزة وهل.
- **الحروف الناسخة:** نحو: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ.

[1] – خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط01، 2019، ص12.

[2] – المرجع نفسه، ص13.

مما تم عرضه في هذا المستوى يتضح؛ أنّ هذا المستوى من المستويات الأساسية التي يقوم عليها التحليل اللساني، حيث يؤكد أنّ بنية اللغة، لا تقتصر على تشكيل المفردات وفق القواعد الصرفية فحسب، بل تعتمد على الوظيفة النحوية التي تحدد مواقع الكلمات داخل التركيب اللغوي، ويشار إليها بعلامات الإعراب في اللغة العربية، وهذه العلامات تعكس العلاقات الوظيفية والدلالية بين العناصر اللغوية، مما يجعل النحو أساس تنظيم الجملة وتحليلها.

## المطلب الرابع: المستوى الدلالي.

يمثل المستوى الدلالي رابع مستويات التحليل اللساني، وهو المستوى الذي يدرس مكونات المعنى اللغوي وعناصره، كما يبحث في دراسة المعاني اللغوية، وتغييرها وعلاقاتها بالألفاظ صوتا، وصرفا ونحوا وسياقا، وهو متضمن في كل المستويات. ويركز هذا المستوى على العلاقات الدلالية مثل الترادف والتضاد، والمشترك اللفظي، بالإضافة إلى تحليل المعاني في سياقاتها المختلفة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

### 1-مفهوم الدلالة:

"الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العِلمِ بها العِلْمُ بشيء آخر، والشيءُ الأول هو الدال، والثاني هو المدلول".[1]

ومقصد الشريف الجرجاني(816 -1413م) من تعريفه لعلم الدلالة، أنه يشير إلى أنه يقوم على ثنائية الدال والمدلول، حيث يمثل الدال التصور الذهني للفظ، في حين يرتبط المدلول بالمعنى.

[1] – الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر ،ص91

وفي تعريف آخر للدلالة جاءت بمعنى" دراسة العلاقة بين الرمز ومعناه ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخيا، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة."[1]

والواضح من التعريف أنّ؛ علم الدلالة مجال يبحث في العلاقة بين الرمز اللغوي وغير اللغوي ومعانيها، مع التركيز على تطور الدلالات، وتنوع المعاني والمجاز اللغوي، وروابط الكلمات داخل اللغة من أجل تحقيق فهم أعمق للبنية المعجمية، والدلالية للنصوص.

**2- أنواع الدلالات:**

تتعدد الدلالة في علم اللغة بحسب العوامل المؤثرة في تشكيل المعنى، فالمتكلم يجد أكثر من بعد دلالي في الجملة الواحدة، أي أنّ المعنى قد يختلف ويتنوع تبعا للسياق أو التركيب، ولهذا قسّم العلماء الدلالة إلى خمسة أنواع حيث يدرس كل نوع جانبا معينا في فهم المعنى وهي كالآتي:

**2-1 الدلالة الصوتية: (اللفظية).**

"وهي تلك الدلالة التي تُسْتَمد من القيمة التعبيرية للحرف المفرد، وقد أورد لها "ابن جني" عدة أمثلة...مثل: "قضم – خضم"، فالقضم: لأكل الشيء اليابس، والخضم: لأكل الرطب، حيث اختار العرب الخاء لرخاوتها و...واختاروا القاف لصلابتها...فأخدوا مسموع الأصوات على محسوس الأحداث...[2]

وهذا التعريف يوضح أنّ الدلالة اللفظية تعتمد على الفروقات الصوتية بين الكلمات، حيث يؤدي اختلاف الأصوات عند تغيير الحرف أو الحركة إلى اختلاف المعنى، ونستدل على ذلك بمثال:" النار خامدة – النار هامدة"؛ حيث أدى اختلاف الحرف الأول إلى تمييز دقيق بين حالتين مختلفتين للنار، فالخامدة: هي التي هدأ لهيبها لكنه لا يزال يحتفظ بجمر

[1] – علي حميد خضير، دلالة السياق في النص القرآني، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 1435/2014هـ، ص11.

[2] – السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالةالمفهوم والمجال والأنواع، الألوكة ww.alokah.net ، ص03.

مشتعل، والهامدة: هي التي انطفأت وقطعت بالكامل ولم يعد لها أي أثر من الجمر، ولهذا اعتبر "ابن جني" هذه الدلالة من أقوى الدلالات في اللغة.

### 2-2- الدلالة الصرفية:

"وهي الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته".[1]وقد أشار إليها "ابن جني" عند حديثه عن تشديد عيْن الكلمة، حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره، مثل :"قطَّعَ". فكلمة "قَطَّعَ" أقوى في الدلالة من "قَطَعَ" وذلك بتشديد عين الكلمة.

ومعنى هذا أن الدلالة الصرفية، تؤخذ من بنية الكلمة وصيغتها؛ أي أنّ التغيرات التي تطرأ على الكلمة من حيث الصيغة والوزن تحمل دلالات معنوية إضافية، وفي هذا المقام نستدل بكلمة "كسَّر وكَسَر"، فالتشديد في الكلمة الأولى يعني أنه كسر الشيء عدة مرات، وكسَر بدون التشديد تعني كسر الشيء مرة واحدة، وبالتالي التشديد هنا أدى إلى إبراز دلالة التكثير أو التكرار في الفعل، واعطاء اللفظ قوة في المعنى. [2]

### 2-3 الدلالة النحوية:

"هي الدلالة المستمدة من ارتباط الكلام بعضه ببعض بواسطة التركيب الذي تخضع له أي لغة، كالنحو الذي يعّد قانون التركيب العربي، فبدونه لا يمكن الكلام أن ينجح في توصيل أي رسالة من المتكلم إلى المتلقي."[3] وقد نبه على ذلك "سيبويه" فيما "سماه "المحال الكذب""،[4]عندما تكون الجملة العربية غير سليمة نحويا أو دلاليا بسبب تناقض أول الجملة مع آخرها.

---

[1] – السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالةالمفهوم والمجال والأنواع ، ص04.

[2] – ابن جني ، الخصائص، ص155..

[3] السيد العربي يوسف ،الدلالة وعلم الدلالة ،المفهوم والمجال والأنواع ،ص5

[4] سيبويه ،الكتاب،تحقيق: عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرةمصر، ط3،ج1، ,1408,1988ص25

نفهم من هذا القول أنّ؛ المعنى في اللغة لا يعتمد فقط على المفردات؛ بل أيضا على العلاقات النحوية التي تربط الكلمات داخل الجملة، فالنحو يشكل القانون التركيبي الذي يضمن أن يكون الكلام مفهوما وسليما من حيث الدلالة. إذ دون قواعد النحو لا يمكن توصيل المعنى بدقة للمتلقي، لأن ترتيب الكلمات وعلاقاتها بعضها ببعض تحدد المقصود من الجملة، فإنّ اختل التركيب النحوي أصبح المعنى غامضا أو غير منطقي، و"سيبويه" استخدم هنا مصطلح "محال كذب" للإشارة إلى الجمل التي تناقض في تركيبها، بحيث لا يمكن للعقل أن يتقبلها وفقا للقواعد اللغوية السليمة. هذا يعني أنّ الأخطاء النحوية لا تؤدي لعدم الفهم فحسب؛ بل تجعل الجملة مستحيلة الدلالة. كأن تقول:" سوف أشرب ماء البحر أمس"، في هذه الجملة تضاد بين أجزائها: فالجزء الأول يدل على المستقبل "سوف أشرب" وجزئها الثاني يدل على الماضي "أمس" فالكلام هنا غير مستقيم من جهة تركيبه ومستحيل من جهة الدلالة.

### 2-4 الدلالة السياقية (الاجتماعية):

" وهي الدلالة المستمدة من المقام أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي، مثل التعجب، أو الدهشة، أو الاستنكار، أو الخوف...إلخ، وقد أطلق بعض اللغويين مصطلح "المسرح اللغوي- لغة المسرح" حيث يشير المصطلح إلى الأحوال والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي، وينبغي أن توضع في الاعتبار عند التحليل."[1]

ومن خلال ما أورده الكاتب في التعريف نستكشف؛ أنّ الدلالة الاجتماعية تعتمد على السياق، الذي يحدث فيه الكلام لفهم معناه الحقيقي، فمعنى الكلمة أو الجملة لا يقتصر على تعريفها اللغوي فقط، يتأثر بالمواقف والحالة النفسية أو العوامل الاجتماعية التي تحيط بها، فعندما يتحدث شخص ما فإننا لا نفسر كلماته بناء على القاموس فقط، بل نعتمد أيضا على نبرة صوته وتعابير وجهه والموقف الذي قيلت فيه الجملة، على سبيل المثال: لفظة "يا

[1] – السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة- المفهوم والمجال والأنواع، ص07

إلاهي!"، قد تعني الدهشة إذا كان ينظر إلى منظر جميل، وقد تدل على الخوف إذا واجه خطرا.

### 2-5 الدلالة المعجمية:

"تستمد هذه الدلالة من أصل استخدم اللفظ، وتعتبر مركزا لدلالات الكلمة، وينبغي أن تراعي في جميع مشتقاتها واستخداماتها، كما أنها الدلالة المقصودة من اللفظ عند اطلاقه، ولو كان له أكثر من دلالة على المستوى المعجمي فإنّ السياق هو الذي يحدد أيُّ الدلالات مرادةً من الكلمة".[1]

والمغزى من هذا القول؛ أنّ الدلالة المعجمية هي المعنى الأساسي للكلمة كما جاء في المعجم، دون النظر إلى استخدامها في سياقات مختلفة، تعتمد هذه الدلالة على أصل اللفظ وجذره اللغوي، وتشمل جميع مشتقاته واستخداماته التي تحافظ على المعنى الأساس حتى في حالة وجود معاني متعددة للكلمة، ويضرب مثالا على ذلك بكلمة "عين" في المعجم تعني "عضو البصر" وهو المعنى الأصلي للكلمة، لكنها قد تكسب معاني أخرى مثل: "عين الماء" (منبع الماء)، "عين الجاسوس" (المخبر)، "عين الشمس" أي (مركزها)، "عين الحسود" (النظرة الشريرة)...

ومن خلال ما تم عرضه نستخلص أنّ الدلالة اللغوية تتنوع وفقا لطريقة فهم المعنى وسياقه، فمعناها اللغوي ليس ثابتا بل يتأثر بعوامل متعددة، وذلك بحس تنوع الدلالات اللغوية.

### 3- موضوعات علم الدلالة:

3-**1 الترادف:** الترادف هو أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى. وتدعيان مترادفين وتكون الواحدة منهما مرادفة للأخرى، وأفضل معيار للترادف هو التبادل: فإذا حلت كلمة محل

[1] - – السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة– المفهوم والمجال والأنواع، ص5

الأخرى في جملة ما دون تغيير في المعنى كانت الكلمتان مترادفتين. مثال: هذا والدي= هذا أبي. إذا والدي= أب."[1]

انطلاقا من هذا التعريف نستنتج أنّ الترادف هو تطابق كلمتين أو أكثر في المعنى، بحيث يمكن استخدام إحداهما مكان الأخرى دون تغيير في المفهوم، يعتمد تحديده على إمكانية التبادل في السياق دون اخلال المعنى. نحو كلمة "غني" و"ثري"؛ حيث يمكن استبدال إحداهما بالأخرى دون تغيير يذكر في المعنى، وهو ظاهرة لغوية تسهم في إثراء التعبير والفصاحة.

**3-2 التضاد:** ورد في معجم "التعريفات": "التضاد وهو أن يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم، كقوله تعالى : ﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً﴾ سورة التوبة، الآية (82)". [2]

يمكن حصر هذا التعريف في أنّ التضاد؛ هو الجمع بين المتضادين بطريقة تراعي التناسب والتقابل في التعبير؛ بحيث لا يتم الجمع بين الاسم والفعل أو بين الفعل والاسم، بل يجب أن يكون التضاد بين عناصر متجانسة من حيث النوع النحوي "كأن يكون بين فعلين أو اسمين"، نحو: قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَسِيٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسِيٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ سورة البقرة الآية (216). ففي هذه الآية جاء التضاد في الفعلين "تكرهوا" و"تحبوا"، وكذلك في الاسمين "خير" و"شر" مما يحقق التوازن اللغوي.

**3-3 المشترك اللفظي:** "وذلك بأن يكون للكلمة الواحة عدة معاني تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز، وذلك كلفظ "الخال" الذي يطلق على أخ الأم، وعلى الشامة

[1] – محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001، ص93.

[2] – الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، باب التاء، ص55.

في الوجه وعلى السحاب والبعير الضخم، وعلى الأكمة الصغيرة...الخ أو هو"اطلاق عدة كلمات على مدلول واحد".[1]

ونفهم من هذا أنّ الاشتراك اللفظي؛ ظاهرة لغوية تتمثل في أن تكون الكلمة الواحدة ذات معاني متعددة تختلف باختلاف السياق، وهذا يعني أنّ اللفظ الواحد قد يستخدم للدلالة على مفاهيم مختلفة، ولا يمكن تحديد المعنى المقصود إلا من خلال السياق الذي ورد فيه. نحو: كلمة "فصل" بمعانيها المختلفة: فصول الكتاب، فصول السنة، فصول المسرحية، فصول المدرسة، وكلمة "عقد" التي تحمل دلالات مختلفة مثل: عقد اتفاق، تشل اتفاقية قانونية بين الطرفين، عقد زاج، عقد الخيط، (رابط الخيط).

وكحوصلة لما عرضناه في هذا المستوى، نفهم أنّ المستوى الدلالي يمثل بعدا أساسيا في دراسة اللغة حيث يعنى بتحليل معنى الكلمات وكيفية تشكلها وتفاعلها ضمن السياقات المختلفة، كما يركز على العلاقات الدلالية التي تهتم بمعاني الكلمات (كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي)، مما يسهم في فهم أعمق للنصوص، وبالتالي يساعد هذا المستوى على تعزيز الفهم الشامل للغة، ويعد أداة حيوية لمحللي النصوص والمترجمين واللغويين.

وفي الختام يمكن القول بأنّ التحليل اللساني هو تلك الدراسة التي تمس النصوص من خلال مستوياته المختلفة؛ حيث يبدأ من أصغر وحدة وهي الصوت، وصولا إلا أعمق مستويات المعنى التي تتوارى خلف النص، هذه المستويات مترابطة فيما بينها بشكل تكاملي، لا يستغني الواحد منها عن الآخر، وبالتالي فإنّ تحليل النصوص انطلاقا من هذه المستويات يمكن الباحث من اكتساب فهم أعمق للبنية اللغوية ودورها في تشكيل الرسالة المراد إيصالها، لذلك فإنّ التحليل يعد أساسا لبناء دراسات لغوية تطبيقية قادرة على تفسير الظواهر اللغوية في سياقات مختلفة.

[1] – عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط03، 2004، ص145.

# الفصل الثاني:

## تجليات مستويات التحليل اللساني في رواية "الشوك والقرنفل"

## المبحث الأول: المستوى الصوتي:

يهتم المستوى الصوتي بدراسة الأصوات في اللغة من حيث طريقة النطق والمخارج الفموية وتكوين الأصوات، وهي أساس لتكوين المعاني في اللغة.

فالأصوات المجهورة هي "التي يهتزّ معها الوتران الصوتيان"[1] وعلى عكس "الجهر" نجد "الهمس"، وبالتالي فالأصوات المهموسة هي "التي لا يهتز معها الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين".[2]

وتحليل الظواهر الصوتية في الرواية المختارة يمكن أن يكشف عن كيفية توظيف المستوى الصوتي لإبراز الجوانب الجمالية والتأثيرية للسرد، مما يساهم في شد انتباه القارئ وتعزيز التفاعل مع الأحداث والشخصيات.

لقد تكررت الأصوات في الرواية ما بين مجهور ومهموس، وشديد ورخو، إلى جانب صفات صوتية أخرى تميز بعضها عن بعض، مما يضفي على النص نغمة صوتية ذات دلالات وظيفية وجمالية، تظهر دلالتها من منطلق اختيار المؤلف للأصوات التي تناسب موضوعه بإظهار خبايا وحداته، وسوف نقتصر على صفتي "الجهر والهمس" من أجل كشف الدلالة المبتغاة من توظيفها.

إنّ المتتبع لتواتر أصوات اللغة في رواية الشوك والقرنفل سيجد الروائي يعتمد اعتمادا ملحوظا على الأصوات المجهورة وهي من أكثر الأصوات شيوعا في الرواية لما تتميز به من رنين ووقع موسيقي نابع من اهتزاز الأوتار الصوتية، مما يمنح النص حركية وحيوية.

وقد بلغ تواترها في الرواية حدا منتظما ملحوظا، إذ بلغت نسبتها .(82.51%)، في حين كانت الأصوات المهموسة قليلة نسبيا إذا ما قورنت بنسبة الأصوات المجهورة إذ قدرت

---

[1] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1974، ص21.

[2] – المرجع نفسه، ص22.

بـ(17.48%)، وغلبة الأصوات المجهورة في النص تمثل دليلا على قوة التعبير، إذ أنّ هذه الأصوات ترتبط عادة بامتداد الصوت ووضوحه، مما يسهم في إبراز المشاعر والتأكيد على الأحداث.

أما ما يلفت الانتباه في رواية "الشوك والقرنفل" فهو توارد أصوات "الواو، والنون والياء والباء والتاء والهاء"، وهي أصوات تستدعي الوقوف عندها لتبين الأثر الدلالي الذي تتركه في النص.

**المطلب الأول: دلالة تكرار الأصوات المجهورة:**

- **النون:** يعد صوت النون من الأصوات المميزة في العربية، إذ يتصف بالغنة والرخاوة، مما يمنحه طابعا موسيقيا خاصا. وتظهر قيمته في التعبير عن المشاعر والانفعالات في السياقات اللغوية. "والنون هو صوت مجهور متوسط بين الشّدة والرّخاوة".[1] ومن خصائص هذا الصوت أنه "يمتاز عن بقية الحروف أنه أنفي أو خيشومي أي أن الهواء ينحبس في الفم كما هو الشأن بالنسبة للحروف الشديدة ولكن جزءا من ذلك الهواء يخرج من الأنف فيحدث غنة في الخياشيم".[2]

يعد تكرار صون "النون" في بعض مواضع الرواية مظهرا من مظاهر انسجام الصوت مع المعنى، ودليلا على شدة ارتباط البنية الصوتية بالحالة النفسية التي يعيشها الروائي، ويبدو هذا الصوت من أصوات التآسي والكشف عن حالته المزرية، وهو ما يعزز عمق التلازم بين البناء الصوتي والانفعال الداخلي، إذ يتكرر صوت النون بشكل لافت مرتبط بمشاعر الحزن والانكسار. ولقد برز ذلك في قول السنوار: "...اليهود احتلوا أرضنا، وطردونا من

[1] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص58.

[2] – الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، مصر، ط03، 1992، ص41.

بلادنا، وقتلوا رجالنا، وهتكوا أعراضنا..."[1] وقال أيضا: "...يا أحمد الاحتلال لوث لنا كل شيء، لوث أرضنا، لوث هدوؤنا، لوث بحرنا، لوث شوارعنا، ولوث نفوسنا..."[2].

نلاحظ في قول الكاتب هنا توظيفا لصوت النون مرتبطا بفتحة طويلة تتناسب مع دلالات الرواية من حزن الكاتب العميق وتحيره واضطراب مشاعره بين شدة تعلقهم بأرضهم ومرارة واقعهم كأسرى فوق أرضهم التي هي ملكهم بالحق والهوية، ولقد ورد الانفتاح في هذه الأمثلة لسهولة النطق به واتساع مخرجه وهو أكثر وضوحا في السمع مما يترك نغما موسيقيا في الأذن. وتبرز الغنة في هذه الأمثلة بوصفها ظاهرة صوتية تعزز النص بإيقاع خاص ذو طابع عاطفي حزين، يوازي مضمون الجمل التي تعبر عن الاحتلال وما سببه من طرد وقتل وتشريد وفساد في الأرض والعباد.

-**الواو**: الواو صوت مجهور رخو، وهو صوت شفوي يمتاز بالانسياب واللين. وغالبا ما يدل في السياق الفني على الامتداد والوصل، ويضفي نغمة عذبة، تنسجم مع مشاعر الحنين والتأمل. وصوت "الواو هو صوت شفوي مجهور مرقق"[3]، يمتاز " بانفتاح كبير جدا يقربه من الحركات لذلك يعتبر نصف حرف ونصف حركة وهذه الخاصية هي التي تجعل هذا الحرف كثير الحذف والتغير"[4].

لقد تكرر صوت "الواو" بشكل مكثف في الرواية، دالا على حالة الروائي النفسية والشعورية، ومن أمثلة توظيفه ما قاله: "الجنود يدورون بينهم يضربون ويركلون ويصفعون دون انقطاع، وإذا شعر الجنود بأن أحدهم سهى أو غفى للحظة سكبوا عليهم الماء البارد..."[5]

---

[1] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص32.

[2] – المصدر نفسه، ص149.

[3] – حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند علماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط01، 2005، ص74.

[4] –الطيب البكوش، تصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ص41-42.

[5] – يحي السنوار، الشوك والقرنقل، ص179.

كما أورد الكاتب العديد من الأمثلة المشابهة نذكر منها:"....فرغم بؤسهم وشقائهم يحبون ويعشقون ويعيشون الحياة كما يعيشها كل الناس..."[1]

فصوت "الواو" في الأمثلة يوحي بموسيقى حزينة يغلب عليها طابع الألم والضعف، وتكرار صوت "الواو" في الأفعال العنيفة (يضربون، يركلون، ويصفعون) يجعل الإيقاع الصوتي يحاكي وطأة الأفعال نفسها، وكأننا نسمع وقع الضربات في الأذن، كما يوحي بفوضى العنف وتنوع صوره، مما يعمق الإحساس بالبشاعة وأن الجنود يمارسون ذلك دون رحمة. وفي مقابل ذلك ينقل الروائي صورة الشعب الفلسطيني الذي يعيش كغيره من الشعوب؛ فعلى الرغم من المعاناة التي يعيشونها فإنّ حبهم المتبادل يمنحهم قوة التمسك بالحياة، مما يعكس قوة الروح البشرية في مواجهة الصعاب.

إنّ المتمعن في الأمثلة يدرك بوضوح أثر الانفتاح الذي يتسم به صوت "الواو" في هذه السياقات مما يجعل الانتقال بين الأفعال متسلسلا ويسهم في رسم صورة عنف مستمر.

-**الياء:** يعد الياء من الأصوات المجهورة القوية في اللغة العربية، وهو يحدث نغما موسيقيا لطيفا يثري الإيقاع الصوتي للكلام، وصوت الياء "صوت غاري (متوسط) مجهور مرقق"[2]. و"الياء" شأنها شأن "الواو" تمتاز بخاصية اللين والانسياب الصوتي، وذلك لكونهما من حروف العلة. وقد تواتر في الرواية بشكل منتظم ليظهر قوة مشاعر الكاتب وأحاسيسه، وصفة الجهر هنا مكنته من أن يؤدي الوقع القوي من الناحية الموسيقية، وذلك ما نلمسه في قوله "...بالروح بالدم نفديك يا شهيد...بالروح بالدم نفديك يا فلسطين..."[3]. وفي سياق آخر: "...يا حسرتي عليك يا بن الشهيد، أبوك شهيد يا حسن...عرف معنى شهيد...أبوك شهيد..."[4].

---

[1] – يحي السنوار، الشوك والقرنفل، ص61.

[2] – حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص81.

[3] – يحي السنوار، الشوك والقرنفل، ص31.

[4] – المصدر نفسه، ص35.

إنّ المتأمل في هذه الأمثلة يجد أنّ تكرار صوت "الياء" يساهم في إضفاء تجانس صوتي موسيقي يثبت العبارة في الذاكرة السمعية ويضاعف أثرها في النفوس، فصوت "الياء" يُوَظَّف هنا ليكون صوتا للانتماء والتضحية كما يعكس صورة الانكسار والقوة في الوقت ذاته، حيث يمتد ليعبر عن عمق الشعور بالولاء والاستعداد للفداء.

- **الباء:** صوت "الباء" من الأصوات المجهورة في اللغة العربية، وهو صوت قوي يضفي على الكلام نغمة واضحة وإيقاعا جهريا، لا سيما عند تكراره في الرواية. "فالباء هو صوت شديد مجهور...فالنطق بالباء تنطبق الشفتان أولا حين انحباس الهواء عندهما، ثم تنفرجان فيسمع صوت الباء".[1]

وقد توزع استعماله في الرواية بحسب تنوع المواقف والأحداث، فقال "...جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد لعبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدالة الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة..."[2]، وجاء في موضع آخر"...لتعودي يا دار...بسم الدين على فلسطين ليفر الغدار...مشينا الدرب...خضنا الصعب، خطينا الحدود...مهما الشوك درب مر لتعودي يا دار...لتعودي يا دار...".[3]

تكرار صوت "الباء" هنا يعطي إيقاعا قويا واضحا، يتناسب مع الطابع الخطابي الحماسي، ويعزز من وقع العبارات في أذن المتلقي. كما يجسد هذا الصوت معاني الانتماء والإصرار والارتباط بالأرض والدين، ليحول النص من مجرد تقرير إلى صرخة وجدانية كفاحية مشحونة بروح الوطنية والإيمان.

من خلال ما تم عرضه فإنّ الإحصاءات تشير إلى غلبة صوت النون على باقي الأصوات، إذ بلغت نسبته (31%) ، مما يعكس ما يحمله من دلالات ترتبط بالثبات، والهوية، والانتماء خاصة في سياق تعبيري مشحون بما يختزنه وجدان الكاتب من مشاعر مختلفة، لكن رغم

---

[1] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص47.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص107.

[3] – المصدر نفسه، ص199.

بروز صوت "النون" بشكل لافت في الرواية، فإنّ هذا لا يعني غياب الأدوار الجمالية والدلالية التي أدتها باقي الأصوات (كالباء، الواو، الياء...)، إذ ساهمت هي الأخرى كل بحسب موقعه وتكراره، في بناء الاتساق الصوتي وتحقيق الانسجام الإيقاعي، مما يدل على تناغم منظومة الأصوات لخدمة البينة السردية للرواية.

- **الدال:** يعد صوت الدال من الأصوات الإنفجارية التي تحمل في بنيتها نبرة القوة والوضوح لما يتسم به من جهر وشدة ،وهو صوت يتكرر بكثرة في السياقات اللغوية التي تعبر عن الفعلية والتحول والإنفعال. فـ"الدال هو صوت أسناني لثوي إنفجاري مجهور مرقق"[1]. وفي هذه الرواية يبرز حضور هذا الصوت بشكل لافت مما يدفع إلى تتبع تكراره ومواضعه واستقراء الأثر التعبيري والدلالي الذي يتركه في النسيج الصوتي. ويبرز ذلك في قوله :"...أما خليل اليوم فهي خليل الجهاد والمقاومة والاستشهاد"[2]..... وورد في مثال آخر:... فهذا جهاد جهاد نصر واستشهاد.." [3]. وفي موضع آخر :"...جن جنون حكومة الاحتلال وبدأت بالتهديد والوعيد وقد تم تحديد هوية الشهيد..."[4].

يظهر صوت الدال في هذه السياقات بشكل لافت، مما يمنح النص إيقاعا داخليا متوترا يتناسب مع مضمون المقاومة والاستشهاد. كما ساهم في إبراز الحالة الثورية إذ شارك في التعبير عن التصادم بين الاحتلال والمقاومة ومواكبة لحظة الانفجار العاطفي والسياسي التي يشكلها مشهد الاستشهاد. وقد تكرر هذا الصوت في ألفاظ ذات شحنة دلالية قوية مثل (التهديد، الوعيد، الجهاد، الإستشهاد...)، الأمر الذي يكس البعد الحاد للصراع والتعبير عن الدعم والقوة.

---

[1] – حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص76.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص262.

[3] – المصدر نفسه، ص329.

[4] – المصدر نفسه،ص 314.

- **الميم:** وهو حرف مجهور شفوي رخو مرقق يتميز بصوته اللين وإيقاعه المنتظم مما يمنحه جرسا موسيقيا خاصا يسهم في إحداث تأثير إيحائي وإيقاعي في نفس المتلقي. لا سيما عند تكراره في النصوص الشعرية أو النثرية ،ويعرفه إبراهيم أنيس بأنه :"صوت مجهور لا هو بالشديد ولا بالرخو بل هو ما يسمى بالأصوات المتوسطة"[1]. ويتكرر صوت الميم في الرواية بصورة واضحة مما يضفي بعدا صوتيا مميزا على النسيج اللغوي وهذا ما أورده الكاتب في قوله:".... صمودهم طيلة سنوات الاحتلال ورغم كل ممارسته لسلخهم عن عروبتهم وإسلامهم وفلسطينيتهم إلا أنهم لازالو أصلب مما يمكن أن يتصوروه ..."[2]. وبالتالي فمجيء صوت الميم مكرر على هذا النحو في الرواية يدل على أن رسالة الشاعر كانت قوية حتى تبلغ مسامع العرب وتؤثر فيهم فالكاتب هنا استطاع التعبير بصدق عن عمق الحزن ومعاناة الشعب الفلسطيني تحت القهر والاحتلال في كل كلمة من كلمات هذه الرواية.

**المطلب الثاني: دلالة تكرار الأصوات المهموسة:**

- **التاء:** يعد صوت "التاء" من الأصوات المهموسة في العربية، حيث يتميز بالشدة والانفجار أثناء النطق. "وحرف التاء صوت شديد مهموس"[3]، منفتح يَشعُ بدلالات الأحزان والأشجان، كما يحمل في طياته جوّا من التوتر والقلق والاضطراب ولقد استعرض الكاتب العديد من الأمثلة المتشابهة في أماكن متنوعة، ليعمق الفكرة ويعززها نذكر منها "...المسألة ليست فقط مسألة أرض وشعب طرد من هذه الأرض، وإنما هي معركة عقيدة ودين، معركة حضارة وتاريخ ووجود..."[4]، وفي قوله أيضا:" ازدادت

[1] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص48.

[2] – يحيى السنوار، ص45.

[3] –إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص53.

[4] – يحي السنوار، الشوك والقرنفل، ص132.

الانفجارات كثافة وقوة واقتربت كثيرا وبات واضحا أنها بدأت تطال البيوت العربية، ومع كل انفجار تزداد ذعرا وصراخا وعويلا..."."[1]

نفهم من دلالة "التاء" في الجملتين أنّ الكاتب وظف صوت "التاء" المهموس ليعكس ما في نفسه من انفجار داخلي، فجاءت تحمل نبرتها توترا وانفعالا مكتوما كأنها تجسد تصاعد الصراع وتعقد المسألة، فالقضية لم تعد قضية أرض فقط بل أصبحت معركة وجود.

- **الهاء:** يصنف صوت "الهاء" ضمن الأصوات المهموسة في العربية، ويتميز بضعف الجهر وانخفاض درجة القوة الصوتية عند النطق به، ما يمنحه طابعا خفيفا ولطيفا في السياق الكلامي. "والهاء صوت حنجري احتكاكي مهموس مرقق"[2] الدال على البعد، المبرز لنبرة الاحتراق والتمزق؛ وهذا ما يتيح للروائي بأن يطلق آهاته، دون أن يكون هناك عائق يعترض مسارها، واقترانها بأحرف المد أكسبها امتدادا ونفسا طويلا، وهذا ما يظهر حرقة المؤلف فيقول:"...أمة المسلمين والعرب بملايينها وجيوشها وأموالها تقف عاجزة أمام تحريرها..."."[3]

وقال أيضا:"...استغلوا حصانتهم وخدعوها، ثم هتكوا عرضها، وخشية أن يفضحوا قتلوها واتهموها أنها عميلة في المخابرات..."."[4]

ويقول في موضع آخر:"...الناس التي تحمل روحها على أكفها وتناضل في سبيل الوطن..."."[5]

المتأمل في الأمثلة المذكورة يلحظ اقتران صوت الهاء بحروف المد، وهو ما يكسبها نغما حزينا يوحي بالأنين، ويعبر عن حالة الانكسار والضعف، لا سيما في سياقات الظلم والقهر،

---

[1] – يحي السنوار، الشوك والقرنفل، ص07.

[2] – حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند علماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص83.

[3] – يحي السنوار، الشوك والقرنفل ص132

[4] – المصدر نفسه، ص38.

[5] – المصدر نفسه، ص106.

كما يمنحها نبرة طويلة ناعمة وحزينة، وكأنها أنفاسا مخنوقة يسعى الكاتب إلى إيصالها واستحضارها في وعي المتلقي ليشعر بوطأتها ويدرك عمق الألم الكامل خلفها.

**المبحث الثاني: المستوى الصرفي:**

يضم التحليل الصرفي الصيغ الفعلية والاسمية، ومن خلال اطلاعنا على الرواية لاحظنا استعمالا واسعا لصيغ الأفعال الماضية المجردة المنتميّة للأبنية الفعلية وصيغ اسم المفعول التي جاءت على وزن "مفعول"، المنتمية لأبنية الأسماء وفيما يلي توضيح لكل منها من أجل اكتشاف دلالتهما في النص.

**المطلب الأول: دلالة تكرار أبنية الأفعال:**

يتضح من خلال نتائج الإحصاء التحليلي أنّ، أبواب الفعل الماضي الثلاثي المجرد قد تنوعت في ورودها ضمن الرواية، غير أن بابي "فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعِلُ" قد حظيا بالصدارة من حيث التواتر، ويعزى هذا الطغيان إلى جملة من العوامل الدلالية واللغوية، فمن جهة تتلاءم هاتان الصيغتان مع الطابع "الحركي والانفعالي"[1] الذي يطغى على السرد حيث تدور أحداث الرواية في فضاء المقاومة والسجن والتحقيق، وهي مجالات تعتمد في تصويرها على أفعال تدل على الحركة والانفعال. ومن جهة أخرى فإن هذين الصيغتين تنتميان إلى أكثر الأوزان الثلاثية المجردة شيوعا في المعجم العربي وهو ما يفسر استعمالهما في أي نص فصيح يميل إلى الأصالة اللغوية.

فقد وردت أفعال "فَعَلَ يَفْعُلُ" بنسبة (39.17%)، في حين بلغت نسبة "فَعَلَ يَفْعِلُ" (24.62%)، أما باب "فَعَلَ يَفْعَلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ وفَعِلَ يَفْعِلُ"، فلم يستخدمهم الكاتب إلا بنسب ضئيلة مقارنة بسابقيهما إذ بلغت نسبة أفعال فَعَلَ يَفْعَل (22.1%) وفَعِلَ يَفْعَلُ (12.31%) في حين لم تتجاوز نسبة أفعال فَعِلَ يَفْعِلُ (1.86%).

[1] - ينظر :الطيب البكوش ،التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ،مكتبة الإسكندرية مصر ،ط3ص87

ويبدو أن هذا التفاوت في نسب التواتر يعود إلى أن هذين البناءين "يفْعَلُ ويفعِلُ" يعدان من الأوزان الجارية على السواء في الغلبة والكثرة".[1]

وفيما يلي بيان للدلالات التي سرد عليها الصيغتان "يفعُل ويفعِل" وفق الاستعمالات السياقية المعجمية.

**أ- أوزان الفعل الثلاثي المجرد الماضي والمضارع:**

1- فَعَل يفعُلُ: ومن المعاني التي يأتي عليها هذا البناء، الطلب نحو: طلَبَ يطلُبُ، نشَدَ ينشُدُ، غزَى يغزو. الهدوء نحو: قعَدَ يقعُدُ، ثبتَ يثبُتُ. والاعتداء نحو: قتَلَ يقتُلُ، ساءَ يسُوءُ. والحركة والسير والاضطراب نحو: جَالَ يجُولُ، ثار يثُورُ، عدا يعْدُو. الدنو والابتعاد نحو: دَنَى يدنُو، بدى يبدُو هرَبَ يهرُبُ."[2]

ومن الشواهد التي تجسد هذه الدلالات يبرز الطلب في قوله: "...طلب مني أن أتوجه إلى بيت الشيخ أحمد..."[3]، وفي سياق آخر:"...طلب جدي من أخي محمود، وابن عمي حسن أن يهدم جزءا من الحائط الذي كان يفصل بين دارنا ودار عمي..."[4]؛ جاء الفعل "طلب" في المثالين على وزن "فعَل يفعُل"، يحمل دلالة الطلب المباشر من المتكلم، ويشحن بسمات التوجيه والأمر اللطيف بمعنى أن هذا الاستعمال لا يحمل معنى الإكراه، بل تعبير عن إرادة شخص آخر تتضمن الاحترام وطلب القيام بشيء.

---

[1] - خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، 1385هـ1965.م،ط، 1ص383،

[2] – المرجع نفسه، ص381.

[3] –يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص181.

[4] – المصدر نفسه، ص15.

ومن المعاني التي أتى عليها أيضا "الاعتداء" ونجد ذلك في قوله: "...جاء الجنود يضربون ويصرخون ويركلون طالبين مني الوقوف..."[1]، ويجلى من خلال هذا المثال أن البناء الصرفي "فعَل يفعُلُ" قد استثمر بأسلوب واع في تطوير فعل الاعتداء لما يحمله هذا الوزن من دلالة على القوة ويظهر ذلك في الأفعال (يضربون، يركلون، يصرخون)، وقد مكّن هذا الاختيار اللغوي البسيط الكاتب من نقل مشهد العنف بواقعية ومصداقية، مع شحن النص بطاقة شعورية عالية تعكس رعب اللحظة وبشاعة الموقف.

وفي سياق آخر ورد هذا البناء حاملاً دلالة "الدنو والابتعاد" الذي جاء في قوله: "...أدت بعد قليل إلى اعتقال أفرادها وهرب آخرون واختفوا ثم هربوا عبر الحدود إلى مصر..."[2]، فالفعل "هرب" في هذا المثال جاء بمعنى الفرار من مكان إلى مكان آخر تجنباً لخطر أو تهديد، نتيجة شعور داخلي بالخوف وما يرافقه من اضطراب وانفعال، وبالتالي فهي هنا تفيد "الابتعاد" عن مصدر الخطر أو الموقف الذي يهدد الذات.

حيث يعكس الفعل "هرب" هنا حالة من القلق العميق والتوتر النفسي لدى الكاتب، إذ يعبر عن الإحساس الحاد بالخطر، وتكرار الفعل في الجملة "هرب آخرون... ثم هربوا عبر الحدود..." لا يأتي من باب السرد المحايد، بل يفصح عن ذاكرة مرهقة محملة بالخوف والتشتت. وكأن الكاتب يعيد تلك اللحظات لا بوصفها أحداثا ماضية بل كصدمات حاضرة في وجدانه.

2- **فعَل يفعِلُ:** من دلالات هذا الوزن "الهدوء والسكون" نحو: جلَسَ عجَزَ، و"الحركة والاضطراب" نحو: وثَبَ وقفَزَ، هبَّ، "المجيء والذهاب" نحو: جاءَ مضَى رجَعَ، "الصوت" نحو: صاحَ ضبحَ، و"الصفة القبيحة" نحو: خابَ ذلَ فسقَ."[3]

---

[1] – يحي السنوار ، الشوك والقرنفل ،ص174.

[2] – المصدر نفسه، ص226.

[3] - محمد باسل عيون السود ،المعجم المفصل في تصريف الافعال العربية ،دار الكتب العلمية ، يروت،ط3،2017،ص24،25.

واستخدام الأفعال التي تتضمن هذه الدلالات يسمح للكاتب بنقل مشاعر القلق والعجز والضجيج الداخلي، ليمنح النص بعدا ديناميكيا يعكس التحولات الحركية أو النفسية للشخصيات والأحداث كما تظهر حالة الخيبة واليأس.

وقد تعددت أبنية دلالات هذا الوزن في الرواية إذ جاءت تحمل دلالة "الهدوء والسكون". ولقد استعمل في مواضع عديدة من الرواية مثل قول الكاتب:" دخل معي إلى غرفتنا حيث جلس على حافة سرير إبراهيم وبدأت أحاول الحديث معه..."[1]

وقال أيضاً: "... حين عاد إبراهيم ليلاً إلى الدار همس في أدني أن الجامعة الإسلامية ستكون بؤرة المظاهرات..."[2].

لقد جاء الفعلان "همس وجلس" في المثالين للدلالة على الهدوء والسكون، "فهمس" يوحي بخفض الصوت وانعدام الضجيج وهو ما يعكس جوا من الحذر والترقب والخشية، في حين يوحي الفعل "جلس" بالتوقف والاستقرار في المكان، مما يعكس حالة من السكون الجسدي والترقب الذهني وكأنه استقرار ما قبل الفعل أو انتظار لما سيحدث.

ومن المعاني التي جاء عليها أيضا "الاضطراب والحركة" ويتكرر هذا الوزن في مواضع مختلفة تظهر في قوله: "...اقتحمت السيارة المكان، وتوقفت فجأة حيث قفز منها ثلاثة، أحدهم يشهر البندقية ويطالب العمال العرب بالوقوف جانبا..."[3] ، وفي مثال آخر "...حيث حطم الرصاص الزجاجة الخلفي للسيارة.."[4] .

من خلال تتبع الافعال المستعملة في المشاهدة السردية نلاحظ أن الكاتب يوظف أفعالا قوية مثل "قفز وحطم" لما تحمله من دلالات حركية واضطرابية، ففي المثال الأول يعكس الفعل "قفز" حالة من الاندفاع السريع والاتصال المفاجئ عن السكون مما يضفي توترا على المشهد.

---

[1] – يحي السنوار، الشوك والقرنفل، ص185.

[2] – المصدر نفسه، ص185.

[3] – المصدر نفسه، ص239.

[4] المصدر نفسه، ص281.

أما في المثال الثاني فإن الفعل "حطم" يظهر حركة عنيفة تتضمن تدميرا وتفكيكا وهو يبرز بدوره الاضطراب الحاصل في السياق العام للرواية.

3-**فعَل يفْعَلُ:** من المباني التي يدل عليها هذا الوزن "الخوف والذعر" نحو: سبح يسبَحُ، فزع يفزَعُ. "المنع والإبعاد" نحو: منع يمنَعُ، "القطع أو الفتح" نحو: قطع يقطَعُ فتح يفتَحُ، و"الإعطاء" حول: وهب يهَبُ، منح يمنَحُ. "الذهاب والمضي" نحو: "ذهب يذهَبُ، رحل يرحَلُ".[1]

وقد جاء هذا الوزن في الرواية مشحونا بجملة من الدلالات المختلفة من أبرزها دلالة "الذهاب والمضي" بما يعكس حركة الفعل وتقدمه في السياق الأحداث؛ ويظهر ذلك في قوله "...ذهب نضال يجري ثم عاد وخلفه أبوه وأمه...".[2].

قال أيضا: "...وخرج الآلاف إلى الشوارع يتحدثون ويستفسرون..."[3]، يدل الفعلان "ذهب وخرج" هنا على دلالة مشتركة هي الذهاب والمضي، غير أن السياق يضفي عليهما أبعادا دلالية متميزة، ف"ذهب نضال يجري" يعبر عن حركة فردية سريعة مشحونة بالانفعال، توحي بالقلق أو الفزع.

بينما "خرج الآلاف إلى الشوارع" يصور تحركا جماعيا ذا طابع اجتماعي احتجاجي. فتسهم هذه الدلالة الحركية في تكثيف المشهد السردي، وابراز التفاعل النفسي والجمعي في مواجهة حدث طارئ، إذ تعكس حالة من التوتر الداخلي والاستجابة الانفعالية للحدث.

ب- **أوزان الفعل الثلاثي المزيد:**

نلاحظ من خلال تتبع الافعال الواردة في الرواية أن وزني "انْفَعَلَ وافْتَعَلَ" يسيطران على بنية الفعل الثلاثي المزيد مقارنة بوزني "أَفْعَلَ" و"اِسْتَفْعَلَ" إذ بلغت نسبة بناء "انْفَعَلَ"

---

[1] -خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص386-409.

2- يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص257.

[3] - المصدر نفسه، ص197.

(27.72%)، ونسبة بناء "افْتَعَلَ" (30.69%) على عكس الأوزان الأخرى إذ قدرت نسبة الوزن "أَفْعَلَ" (24.75%) وإسْتَفْعَلَ (16.83%).

ويعود تباين دراجات التكرار بين هذه الصيغ إلى أن هاتين الصيغتين "انْفَعَلَ وافْتَعَلَ" ترتبطان غالبا بدلالة "المطاوعة"[1] مما يجعلها من الأفعال الأكثر انسجاما مع طبيعة السياق السردي الذي ينقل حالات نفسية أو أحداث قصرية (مثل الاعتقال والانفعال والاندفاع والانفجار...) وتفصيل ذلك فيما يلي:

1- **انْفَعَلَ:** بزيادة الهمزة والنون في أوله، "ويأتي هذا الوزن بمعنى واحد هو المطاوعة، ولهذا اختص بالأفعال العلاجية ولا يكون إلا لازما. والمراد بالمطاوعة عند علماء التصريف قبول تأثير الغير، أو بتعبير آخر استجابة المفعول لتأثير الفاعل كقولهم فَتَحْتُهَ فانفتَح".[2] ولقد تواتر وروده في الرواية بشكل لافت نجده في قوله: "...أول كلمة قالها فانحدرت دمعة حادة على وجنة أمي ثم انطلقت زغرودتها..."[3]، وقال أيضا:"... سحب مفتاح القنبلة اليدوية وألقاها على السيارة فانفجرت بها وانطلق وهو منسحبا من المكان..."[4] وفي مثال آخر: "... نقل القتلى إلي بيوتهم والجرحى للمستشفيات وانتشر الخبر في أنحاء القطاع على حادث متعمد..."[5].

تندرج هذه الأفعال جميعها ضمن وزن "انْفَعَل" وتحمل في مجملها دلالة المطاوعة، غير أن كل فعل منها ورد في سياق خاص يمنحه بعدا دلاليا متميزا ينسجم مع طبيعة الحدث الذي يصفه أو الشعور الذي يصوره " فانحدرت دمعة... وانطلقت زغرودة"، تعبران عن تدفق

---

[1] – ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف والخط، تحقيق: حسن أحمد العثمان، الشافعي، المكتبة الملكية للنشر والتوزيع، السعودية، ط02، 1435هـ-2014م، ص170-121.

[2] – نجاة عبد العظيم الكوفي ، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1409-1989، ص60.

[3] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص51.

[4] – المصدر نفسه، ص195.

[5] – المصدر نفسه، ص197.

شعوري عفوي حيث تناسب الدموع والزغاريد من غير تخطيط مما يعكس الانفعال الداخلي الصادق للأم أمام لحظة فرح.

"انفجرت بها" يظهر فيه وزن "انْفَعَلَ" بوصفه مطاوعا للفعل "فَجَّرَ" لكنه في السياق يركز على فجائية الانفجار وضخامته أكثر من التركيز على فاعله، مما يعمق الطابع الدرامي والمأساوي للحدث.

"انتشر الخبر" يبرز سرعة التأثير وتوسع أثار الفعل بشكل غير مرئي أو مقصود، ويصور الحدث كحادث ضخم يحمل وقعا نفسيا وجمعيا. تتجاوز دلالته حدود النقل إلى التأثير العميق في الوعي العام.

استخدام "يحيى السنوار" لوزن "انفَعَلَ" ليس عفويا بل يعكس اختيارا أسلوبيا واعيا لتصوير التلقائية الشعورية، والتحول العاطفي أو الانفجاري المفاجئ، وانتشار الأحداث دون تحكم وهذا يتسق مع طابع النص المقاوم، حيث تتلاحق الأفعال بسرعة ودون سيطرة ويصبح الانسان منقادا للحدث أو الشعور لا صانعا له فحسب.

2- **افْتَعَل:** بزيادة ألف في أوله وتاء بين الفاء والعين "واشتهر فيه ستة معان" أحدها "الإتخاد" كاختتم زيد، واختدم...، وثانيها الاجتهاد والطلب، ك: اكتسب واكتتب وثالثها "التشارك" ك: اختصم، ورابعها "الإظهار" ك: اعتدر واعتظم، وخامسها "المبالغة في معنى الفعل" ك: اقتدر ... وسادسها مطاوعة الثلاثي كثيرا كعدلته فاعتدل".[1]

ومن الشواهد التي وردت تحمل وزن "افتعل" في الرواية نجد قول الكاتب: "...أدرك محمود حينها أنه أخطأ حين اعترف اعترافه الأول وأنه كان سيستمر بنفس العذاب على كل الأحوال...."[2].

[1] – أحمد الحملاوي، شدى العرف في الصرف، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1999، ص25.

[2] – يحيى سنوار، الشوك والقرنفل، ص81.

وقال أيضا:"... ترفع أمي الفراش قبل أن تبلله المياه التي اقتحمت بيتنا البسيط..."[1]، وقال أيضا:" فيضطر الجنود للتراجع حتى اقترب الجنود من السرايا..."[2].

في الأفعال الثلاثة التي وردت في الأمثلة "اقترب، اعترف، واقتحم". لاحظنا أن جميعها تأتي على وزن "افتَعَل" وهو من الأوزان التي تستخدم للتعبير عن دلالات المبالغة والإظهار والتمادي في المعنى.

"اعترف" في المثال الأول يدل على الإظهار لما كان مخفيا من محمود ويعكس حالات الانكشاف التام تحت تأثير وعيه بخطئه. أما الفعل "اقتحم" في المثال الثاني فيبرز المبالغة في حدوث الشيء، حيث أن المياه لم تسرب فقط بل دخلت بشكل مفاجئ. أما الفعل "اقترب" في المثال الثالث فهو الآخر يدل على المبالغة في الاقتراب، لأن المقصود ليس مجرد اقتراب عادي، بل هو اقتراب حاسم وفعال يوحي بأن الجمع في طريقه الى تحقيق هدفه.

ولقد اختار الروائي هذا البناء "افتعل" لكونه يوضح المبالغة والتفاعل الحاد مع الظروف. فهذا البناء يعطي الأفعال قوة إضافية وصورة مليئة بالضغط والصراع. وهو ما يتناسب مع السياق الدرامي المأساوي الذي غالبا ما يتطلب درجة عالية من الاحساس بالقوة لذلك فقد تم توظيفه بدقة في هذه الرواية لتعزيز معاني التهديد والتفاعل مع الاحداث.

3- **أَفعَل:** ويأتي لعدة معاني "التعدية" وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولا كـ: أقمتُ زيدا وأقعدته وأقرأته الأصل: قام زيد وقعد وقرأ، والصيرورة، والدخول في الشيء مكانا كان أو زمانا والسلب والإزالة والاستحقاق والتعريض...الخ."[3]

---

[1] – يحيى سنوار، الشوك والقرنفل، ص03.

[2] – المصدر نفسه، ص201.

[3] – أحمد الجملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص26.

ومن الأمثلة التي جاءت تحمل هذه الصيغة "أفعلَ" قول الكاتب: "... ألقى شخص قنبلة يدوية على دورية من دوريات الاحتلال وانفجرت وأصابت الجنود الذين كانوا في السيارة الجيب العسكري"[1]. وفي مثال آخر:"....أنهى جدي صلاته بقليل أخذ يسمع إلى مكبرات الصوت التي تحملها سيارات الجيب العسكري...."[2]، ويقول أيضا: "...أخرج يده من جيبه ليناول أمي ما اعتاد أن يعطيها من النقود..[3]

جميع الأفعال التي وردت على وزن "أفْعَل" في هذه الأمثلة جاءت مشحونة بدلالة التعدية من جهة والصيرورة من جهة أخرى. بما يجعل هذه البنية الصرفية أداة أسلوبية تعبر عن انتقال الإرادة من الفاعل إلى الواقع، وتبرز فاعلية ذاته في مواجهة الحدث. وعليه فإن تكرار استعمال صيغة "أفعل" في هذه السياقات لم يكن اختيارياً لغوياً عفوياً؛ بل هو توظيف دلالي واع، ينسجم مع البنية العميقة للنص الروائي التي جاءت مشبعة بمعاني المقاومة والاستشهاد والنضال.

4- **اسْتَفْعَلَ:** بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله. "ويأتي على عدة معاني أحدها الطلب حقيقة، وثانيها الصيرورة حقيقة وثالثها اعتقاد صفة الشيء ورابعها اختصار حكاية الشيء، وخامسها القوة، وسادسها المصادفة."[4]

ومن النماذج التي جاءت حاملة لهذا الوزن قوله: "...زوجة عمي التي ظلت تردد محمود مات محمود مات لم يمت يا أم حسن بل استشهد."[5] ويقول أيضا:"...فاستبشر المقاومون بقدوم العون والسند...".[6]

---

[1] – يحيى سنوار، الشوك والقرنفل، ص19.

[2] – المصدر نفسه، ص18.

[3] – المصدر نفسه، ص16.

[4] – أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص27.

[5] – يحيى سنوار، الشوك والقرنفل، ص12.

[6] – المصدر نفسه، ص08.

اختار الروائي وزن "استفعل" لإضفاء بعد دلالي عميق، يظهر من خلاله حركية الأفعال وأنها ليست جامدة، بل تعبر عن تحولات نفسية ووجدانية. فالفعل "استشهد" جاء يحمل معنى أعمق من المعنى الظاهر وهو أنه نال الشهادة وليس مجرد موت عادي، فالوزن هنا يفيد الصيرورة والتحول من حالة إلى حالة الحياة إلى مرتبة الشهادة الرفيعة وليست مجرد قتل.

أما الفعل "استبشر" جاء يحمل دلالة الطلب الحقيقي فالطلب هنا هو طلب العون والسند. وقد نجم عنه استبشار المقاومين بعد تلقيهم المساعدة والاستجابة إلى ندائهم. وهذا الاستبشار ليس مجرد فرح عابر بل تفاعل نفسي يظهر التغير من حالة الانتظار والقلق إلى حالة الأمل والتفاؤل.

**المطلب الثاني: دلالة تكرار أبنية الأسماء:**

استخدم الكاتب أوزان الأسماء في روايته بشكل منتظم، وقد تنوعت هذه الأبنية بما يخدم البناء الدلالي والسياقي للنص.

ولقد أفرز نتائج الإحصاء التحليلي للمشتقات الواردة في الرواية تفاوتا ملحوظا في توظيفها، حيث برز بعضها على حساب الآخر من حيث التكرار والدلالة وقد تصدر اسم التفضيل الاستخدام بنسبة بلغت ( 35.56%)، وجاء في الغالب على وزن "أفعَل". أما اسم الفاعل فلقد جاء بنسبة(25.67%) وهو ما يدل على تركيز النص على الفاعلية ودور الشخصيات في بناء الحدث، أما اسم المفعول فلقد برز بنسبة(22.97%)، أما صيغ المبالغة واسم الآلة فقد سجل حضورهما بنسبة أقل. إذ بلغت نسبة صيغ المبالغة الدالة على الكثرة والمبالغة في الفعل بنسبة (9.21%). بينما لم تتجاوز نسبة اسم الآلة( 5.33%). وهو ما يوحي بغلبة الطابع الإنساني على الجانب الآلي والوصفي.

**أ- اسم التفضيل:**

اسم التفضيل وهو إحدى الصيغ التي تختص بها اللغة العربية، "وهو الاسم المشتق على وزن أَفْعَلْ للدلالة على زيادة احد المشتركين في صفة واحدة نحو: "زيد أعلم من خالد"."[1] ولقد ورد اسم التفضيل في عدة مواضع من الرواية نذكر من بينها قوله:"...والله يشهد أني أحبكم وأحبكم أكثر شيء في هذه الحياة..."[2].

وجاء في سياق آخر:"...فعدد المتقدمين في تخصصه أكبر من عدد الأماكن الشاغرة فلم يدركه الدور..."[3]. وقال أيضا: "... يوم الجمعة ألبستنا أمي أفضل ما عندنا من الملابس".[4]

تعكس هذه الأمثلة الثلاثة استخداما دقيقا لاسم التفضيل المجرد في سياقات تعبيرية متنوعة، يتراوح فيها بين التعبير العاطفي والبيان العددي، والوصف السردي. وقد حافظت هذه الأسماء على بنيتها الصرفية الأصلية "أفعل" ووظفت دلاليا لإبراز التمييز النسبي في الصفات أو الأشياء داخل سياق محدد. وهو لا يكشف عن قدرة المتكلم على توظيف بُنى صرفية معيارية لتوليد تأثير أسلوبي خاص بحسب المقام والسياق.

ب- **اسم الفاعل:** يعد اسم الفاعل أحد المشتقات الأساسية في اللغة العربية، وهو يدل على الذات التي قامت بالفعل واتصفت به. ويشتق غالبا من الفعل ليدل على من وقع عليه الحدث على وجه الحدوث أو الثبوت. بحسب السياق الصرفي أو النحوي.

ويحمل اسم الفاعل دلالات مختلفة تختلف بحسب السياق الذي ورد فيه من بينها "المضي والاستمرار"[1]. وذلك كقوله تعالى:﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾. سورة الفاتحة،

---

[1] – عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (دت)، ص61.

[2] – يحيى سنوار، الشوك والقرنفل، ص231.

[3] – المصدر نفسه، ص224.

[4] –المصدر نفسه، ص20.

الآية 08[2]. فكلمة "الضالين" في الآية تشير إلى أن الضلال قد حدث لهم في الزمن الماضي المستمر؛ أي أنهم ضلوا في وقت سابق وما زالوا في الضلال.

ومن المعاني التي يأتي عليها أيضا "الدلالة على الثبوت"[3] ولقد وردت هذه الدلالة ضمن سياقات متنوعة في الرواية من بينها قوله: "...إذا كان حبك صادقا ففي مثل قيود حياتنا كفلسطين يجب عليك التفاني في الحب بترك كل ما قد يفتح أبواب الفساد والشر..."[4]. وردت كلمة "صدقا" في القول على صيغة اسم الفاعل فهي صيغة لا تدل على مجرد وصول الصدق في لحظة عابرة فقط؛ بل تشير إلى صفة أصلية وثابتة في حب الوطن، مما يحيل إلى الإخلاص المتجذر الذي لا ينفصل عن وعي الفرد بقضية وطنه، بل يتجلى في مواقف التفاني والثبوت والصبر لا سيما في واقع فلسطين مليئ بالقيود والتحديات.

**ج-اسم المفعول:**

اسم المفعول هو أحد المشتقات في اللغة العربية، ويصاغ للدلالة على من وقع عليه الفعل، أي أنه يدل على المفعول به الذي تلقى أثر الفعل وهو الآخر يحمل دلالات متعددة تحدد وفق السياق الذي ورد فيه من بينها "المضي"[5] ويظهر ذلك في قوله: "...وتساءلت في نفسي ما بال حسن يسألون عنه أين هو؟ فهل هو مفقود؟..."[6] جاءت كلمة "مفقود" على وزن "مفعول" وتدل على أن الفعل قد وقع عليه في زمن الماضي، أي أن حسن فقد سابقا ولا يزال أثر الفقد قائما. فاسم المفعول هنا يفيد زمنا ماضيا يستدل عليه من السياق مع امتداد أثره في الحاضر.

---

[1] – فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربي، دار عمار للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط02، 1428-2007، ص44.45.

[2] – يحيى سنوار، الشوك والقرنفل، ص286.

[3] –فاضل السامرائي،معاني الأبنيةفي العربية ،ص45

[4] –يحي السنوار ،الشوك والقرنفل ،ص179.

[5] - فاضل السامرائي،معاني الأبنية في العربية ،ص52

[6] – يحيى سنوار، الشوك والقرنفل، ص173

ولا تقتصر معاني اسم المفعول على هذه الدلالة فحسب، بل تتعدى إلى دلالات أخرى كالحال والاستقبال الاستمرار والدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة"[1]. وتبرز دلالته "الثبوت والاستمرار" في مواضع متعددة كقوله:"... ودون تردد تدفق الجمع وراء ذلك المشبوه يركلونه ويضربونه..."[2]. كلمة المشبوه هنا جاءت على وزن مفعول لتدل على من وقع عليه فعل الاشتباه في زمن سابق، إلا أنها جاءت مقرونة بـ"ال" التعريف مما يضفي على اللفظة دلالة الثبات والاستمرار، بما يوحي أن الاشتباه ليس ضرفا عابرا بل صفة راسخة نسبية في وعي الجمع الذي أنقضوا عليه بالضرب والركل.

نلاحظ أن "يحيى السنوار" استخدم لغة بسيطة مستمدة من الحياة اليومية لإضفاء طابع واقعي، وشعور بالقرب بين القارئ والنص. وهذا الأسلوب يسهم في تسهيل إدراك المعنى وتقريب التجربة السردية من المتلقي دون تعقيد لغوي، مما يعكس اختيارا أسلوبيا واعيا يخدم البعد التواصلي للنص ويعزز تأثيره.

**المبحث الثالث: المستوى النحوي:**

يعنى المستوى النحوي في اللغة العربية بدراسة تركيب الجمل وإعرابها، بالإضافة إلى وظائفها النحوية التي تتمثل في دلالة الجمل والأساليب الخبرية والإنشائية، وعند النظر إلى رواية "الشوك والقرنفل" يلاحظ تنوعا كبيرا في استخدام الجمل من حيث نوعها سواء كانت اسمية أو فعلية. وذلك بحسب ما تفرضه طبيعة السياق والموضوع. وعلى الرغم من هذا التنوع فقد غلب استخدام الجمل الفعلية، التي تحمل دلالة التجدد والاستمرار، بينما قل استعمال الجمل الاسمية التي تدل على الثبات قياسا بنظيرتها الفعلية؛ ولعل مرد ذلك إلى الحالة الاضطرارية والتوتر الذي يعيشه الروائي بين حب للوطن والدفاع عليه من جهة، وبين مشاعر الانكسار من جهة أخرى.

[1] - فاضل السامرائي ، معاني الأبنية في العربية ،ص53

[2] – يحيى سنوار، الشوك والقرنفل، ص214.

**المطلب الأول: الجمل النحوية ذات الاساليب الخبرية:**

**أ- مفهوم الخبر:**

يعد الخبر أحد ركني الجمل الاسمية، ويعتبر مكملا للمعنى الذي يبتدئ بالمبتدأ. ويعرفه "ابن السراج" (929م):" هو الاسم الذي هو خبر المبتدأ، هو الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاما، وبالخبر يقع التصديق والتكذيب. ."[1]. وعرفه "ابن جني:" هو على ما أسندته إلى المبتدأ أو حدثت به عنه"[2]

**ب- أضرب الخبر:**

**1- الخبر الابتدائي:** هو ما يلقى للسامع الخال الذهن من الحكم الذي يتضمنه الكلام، أي أن المخاطب لا ينكر الخبر ولا يتوقعه، فيقدم له الخبر مجردا من أدوات التوكيد. ويقصد المتكلم من خلال هذا الأسلوب إفادة المخاطب بحكم جديد، عبر إسناد المسند إلى المسند إليه بشكل مباشر، دون الحاجة إلى دعم الكلام بمؤكدات. كما يقول السكاكي:" فإذا ألقى الجملة الخبرية إلى من هو خالي ذهن عما يلقي إليه، يحضر طرفاها عنده، وينتقش في ذهنه استناد أحدهما إلى الآخر ثبوتا أو انتفاء، كما في ذلك الانتقاش حكمه، ويتمكن لمصادقته إياه خاليا"[3] ومن الشواهد التي وردت في الرواية قول الروائي: "....وهي تحمل بين يديها صينية..."[4]

تعد الجملة "هي تحمل بين يديها صينية" مثالا صريحا على الأسلوب الخبري الابتدائي في العربية، وفي هذا المثال نلاحظ أن الجملة قد وجهت إلى السامع دون أن يسبقها نفي أو استفهام أو أداة التوكيد، لما لا يقترض لا يفترض وجود إنكار أو شك لدى المخاطب مما

---

[1] - ابن السراج ،الأصول في النحو ،تحقيق:عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ،بيروتلبنان،ج1،ط2،1996م،1417ه ،ص62.

[2] - ابن جني ،اللمع في العربية ،تحقيق:سميح ابو مغلي ،دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،1988،ص29.

[3] – السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحليم هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 2000، ص252.

[4] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص177.

يجعلها داخلة ضمن الأسلوب الابتدائي أي الإخبار الذي يلقي ابتداء لا لرفع إنكار ولا لتأكيد معنى مشكوك فيه وإنما لغرض الإخبار فقط، أما من الناحية الإعرابية فالجملة تتكون من الضمير المنفصل "هي" يعرب في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية "تحمل بين يديها" في محل رفع خبر وعلى هذا فالعلاقة النحوية بين طرفي الجملة، هي علاقة إسنادية بين مبتدأ وخبر.

وإذا تأملنا البناء التركيبي للجملة "هي تحمل بين يديها صينية" نجد فيها مظهرا في المظاهر التقديم والتأخير الجزئي يتمثل في تقديم شبه الجملة "بين يديها" على المفعول به "صينية" والأصل في ترتيب عناصر الجملة الفعلية أن يأتي المفعول به مباشرة بعده ثم يذكر ما يتعلق به من مكملات مكانية أو ظرفية فيكون الترتيب الأكثر شيوعا "هي تحمل صينية بين يديها"[1] غير أن المتكلم قدم "بين يديها" قبل المفعول به "صينية" لغرض بلاغي كتشويق السامع لمعلومة المحمول أو إبراز موضع الحمل وهذا التقديم يعزز الإيقاع أو المعنى في سياق السردي.

وقال أيضا "...وفي المساء جلسوا جميعا..."[2] تصنف هذه الجملة ضمن الأساليب الخبرية الابتدائية، حيث تبدأ الجملة بخبر لا يسبقه نفي أو استفهام أو طلب بل يراد به الإخبار عن وقوع حدث في زمن معين وهو المساء، ولذلك تعد الجملة خبرية من حيث نوعها وابتدائية من حيث موقعها في السياق، إذ يفتتح الكلام بالخبر دون أن تكون مسبوقة بجواب لسؤال.

وتعد الجملة "وفي المساء جلسوا جميعا" من الجمل التي تتضمن تقديم شبه الجملة "في المساء" على الفعل والفاعل (واو الجماعة) وهذا التقديم يهدف إلى إبراز الزمان أو المكان الذي وقع فيه الحدث، فنجد أن المتكلم قدم شبه الجملة "في المساء" ليمهد للحدث ويحدد زمانه مما يساعد على خلق ترتيب سردي منطقي ومنسجم مع إيقاع النص، والهدف من هذا

[1] – يحيى السنوار ، الشوك والفرنقل، ص177.

[2] – المصدر نفسه، ص175.

التقديم إبراز الظرف الزماني الذي يقع فيه الحدث ليمنح الجملة تركيزا دلاليا خاصا على زمن وقوع الجلوس.

**2-الخبر الطلبي:**

هو نوع من الخبر الذي يوجه فيه الخطاب إلى مخاطب يتسم بالتردد وعدم الجزم في قبول الحكم الذي يتضمنه الخبر. ويعبر "السكاكي" عن هذا الموقف بحالة "بين وبين"؛ أي أنه موقف وسط بين القبول والإنكار. وفي مثل هذه الحالة يستحسن تقوية الخبر بإحدى أدوات التأكيد لما لها من أثر في إزالة التردد، وترسيخ الحكم في ذهن المخاطب يقول "السكاكي" :"وإذا ألقاها (يقصد الجملة الخبرية) إلى طالب متحير طرفاها عنده دون الاستناد، فهو منه بين بين لينقذه عن ورطة الحيرة استحسن تقوية المنقذ بإدخال اللام في الجملة، أو إن نحو: لزيد عارف أو إن زيد عارف".[1]

ويبرز ذلك في قول الكاتب "...إن وفاة الوالد جعلته يتخلى عن الدراسة في الجامعة..."[2] تصنف هذه الجملة ضمن الجمل الخبرية الطلبية، وقد وردت بصيغة تقريرية تهدف إلى إقناع المتلقي أو ترسيخ معلومة في ذهنه، مما يوحي بأن المتكلم يخاطب سامعا قد يكون مترددا أو غير مصدق، لذا لجأ إلى أداة التوكيد "إن" وهي من أدوات التوكيد اللفظي الخفيفة لتثبت الخبر في ذهن المخاطب. فتعطي "إنّ" الجملة طابعا تأكيديا، وإن كانت درجة التوكيد فيها ضعيفة (تستخدم لإقناع متلقٍ متردد) لعدم اقتران الجملة بعناصر تعزيزية أخرى، مما يوحي بأن الغرض البلاغي من الجملة هو إقناع المخاطب المتردد أو إبعاد التوهم عن ذهنه بأن تخلي الفاعل عن دراسته لم يكن نابعا عن سبب عارض. وهذه الجملة تتألف من ناسخ هو "إن" واسمها "وفاة" مرفوع وهو مضاف والوالد مضاف إليه مجرور أما خبر "إن" فهو

[1] – السكاكي، مفتاح العلوم، ص258.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص14.

الجملة الفعلية "جعلته يتخلى عن الدراسة" فالخبر هنا ورد جملة فعلية لا مفردة وهي جملة فعلية متعدية.

وهذه الجملة من حيث تركيبها النحوي والبلاغي تعكس ارتباطا سببيا واضحا بين الحدث (وفاة الوالد) والنتيجة (التخلي عن الدراسة) باستخدام فعل التصيير والتحويل (جعل) مما يضفي عليها طابعا تفسيريا واستعطافيا ينسجم مع سياقها السردي.

وجاء في سياق آخر قوله:"... أخبروني أنهم سيطلقون سراحي..."[1] وهذه الجملة تعد من الجمل الخبرية الطلبية المنقولة، قد وردت بصيغة النقل عن الغير، حيث يسند المتكلم القول إلى جماعة غائبة مما يوحي بنوع من التبليغ أو التطمين المرتبط بسياق نفسي معين.

تتكون الجملة "أخبروني أنهم سيطلقون سراحي" من جملة رئيسة هي "أخبروني" متعدية إلى ثلاثة مفاعل: أولها ياء المتكلم المتصلة بالفعل، أمّا المفعولان الآخران فيتمثلا في الجملة المصدرية "أنهم سيطلقون سراحي" التي سدّت مسدّ المفعولين، وهذه الجملة المنقولة مصدرة بأنّ وهي من أدوات التوكيد اللفظي مما يكسب بعدا تصديقيا وإن كانت درجة التوكيد هنا من ضعيفة إلى متوسطة، كما أن الفعل "سيطلقون" جاء مسبوقا بالسين، وهي تفيد التسويف القريب، مما يضفي بعدا رجائيا يفتح أفق الأمل. وعليه، فإن الغرض البلاغي للجملة يتجاوز الإخبار المحض إلى محاولة طمأنة المتلقي أو النفس المتكلمة. أما من الناحية النحوية "فأخبروني" فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة (فاعل) والنون للوقاية وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول، بينما الجملة المصدرة "بإن" في محل نصب سدت مسدّ المفعولين، كما نجد أن هذه الجملة تتضمن الضمائر التي تبرز العلاقة النفسية بين المتكلم وفاعلي القول، مما يعزز البعد التواصلي والانفعالي للجملة في سياقها السردي.

[1] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص176.

**3- الخبر الإنكاري:** هو الخبر الذي يوجه إلى مخاطب ينكر مضمونه إنكاراً تاماً، ويعتقد بخلاف ما يقتضيه. ولهذا السبب فإن هذا النوع من الأخبار يحتاج إلى تعزيز بوسائل تأكيد متعددة، بهدف تقوية فعل الإخبار وضمان تأثيره في نفس المخاطب.

وبتعبير آخر فإن المقام هنا يقتضي رفع درجة قوة فعل الإخبار ليتناسب مع موقف المخاطب المنكر، إذ يعد هو الحاكم في تقييم الخبر وقبوله أو رفضه. يقول السكاكي:" وإذا ألقاها (الجملة الخبرية) إلى حاكم فيها بخلافه ليرده إلى حكم نفسه، استوجب حكمه لترجع تأكيداً بحسب ما أشرب المخالف الإنكار في اعتقاده، كنحو: إنني صادق، لمن ينكر صدقك إنكارا، وإني لصادق لمن يبالغ في إنكار صدقك، ووالله إني لصادق على هذا".[1] ففي هذه الحالة ينتقل المتكلم إلى حالة التوكيد بأكثر من أداة كي يرد مخاطبه إلى حكمه. وفي هذا السياق نجد قول "السنوار" "...إنهم تأكدوا من عدم وجود معلومات لدي..."[2] تعد هذه الجملة مثالا على الأسلوب الخبري الإنكاري المؤكد، حيث يوظف المتكلم عناصر لغوية متعددة لتنفي تهمة أو دفع شبهة موجهة إليه وقد استخدمت في الجملة أداتان من أدوات التوكيد "إنّ" والفعل "تأكدوا" الذي يدل على اليقين، وهو توكيد معنوي، الأمر الذي يضفي على الجملة درجة عالية من التوكيد، ويتضح أن الغرض البلاغي من هذا التركيب هو دفع الإنكار وتثبيت الخبر في ذهن المخاطب المشكك أو المنكر، خاصة وأن السياق يدل على محاولة نفي وجود معلومات لدى المتكلم بشكل قطعي، أما من الناحية النحوية فالجملة تبدأ بأنهم حيث "إن" هو حرف توكيد ونصب، و"هم" ضمير في محل نصب اسم إنّ، والجملة الفعلية "تأكدوا من عدم وجود معلومات لدي" تقع في محل رفع خبر إن، وهي جملة فعلية تامة، فـ"تأكدوا" فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والفاعل واو الجماعة، "ومن عدم وجود لدي" جار ومجرور.

---

[1] – السكاكي، مفتاح العلوم، ص258.259.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص175.

ويعكس هذا التركيب النحوي البلاغي، مدى حرص المتكلم على إبراز صدق الخبر ونفي ما قد يوجه إليه من شبهات أو اتهامات، من خلال توظيف دقيق لأدوات التوكيد في سياق إنكاري دفاعي.

## المطلب الثاني: الجملة النحوية ذات الأساليب الإنشائية:

أ- **مفهوم الإنشاء:** هو أسلوب يستخدم للتأثير في المخاطب من خلال توجيه الأفعال مثل الطلب والاستفهام، النهي، التمني، ويعرفه فاضل السامرائي: "الإنشاء هو كل كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب وهو على قسمين الإنشاء الطلبي وهو ما يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي والاستفهام، والإنشاء الغير طلبي وهو ما لا يستدعي مطلوبا كصيغ العقود وألفاظ القسم والرجاء ونحوها".[1]

**1-الأمر:**

هو أول صيغة من صيغ الأسلوب الإنشائي الطلبي، وهو الذي يعد أكثر الصيغ توظيفا. "فالأمر هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى ،حقيقةً أو ادعاءً، أي سؤالا أكان أعلى في واقع الأمر ،أم مدعياً لذلك ".[2] أي طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء، وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تفهم من سياق الحديث كالتحذير والتنبيه والذي يظهر في قول الكاتب:"... أغلق الباب قبل منع التجول ولا تفتحه مهما حدث حتى طلوع الشمس..."[3]

---

[1] – فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص170.

[2] – عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط05، 1424هـ/2001م، ص 14.

[3] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص23.

افتتحت هذه الجملة بفعل الأمر "أغلق" وهو اختيار دلالي يوحي بموقف يتطلب الحسم والعجلة، إذ يوظف المتكلم أسلوبا إنشائيا يعبر عن التحذير والتنبيه. وقد جاء الفعل في صدارة الجملة ليضفي على الخطاب نبرة من السلطة والالزام، بينما يعود الفاعل المستتر "أنت" على المخاطب المفهوم من السياق، مما يعزز الطابع التوجيهي المباشر للجملة.

وقد أُتبع فعل الأمر بالمفعول به "الباب"، وهو مفعول به مباشر يدل على شيء محسوس محدد، مما يضفي طابعا واقعيا عمليا على التوجيه، أما شبه الجملة "قبل منع التجول" فقد جاءت لتحديد الظرف الزماني، مما يعزز الإلحاح وضبط التوقيت بدقة، فيربط الفعل بالمحيط الزماني المرتبط بخطر أو شيء طارئ، ثم تستأنف الجملة بعطف فعلي بنهي "ولا تفتحه" وهو تأكيد للطلب السابق لكنه هذه المرة بصيغة النهي، "لا" هنا ناهية جازمة تفيد القطع والمنع، وقد وظف أسلوب الشرط "مهما حدث" لتقوية النهي وتثبيت الفعل بعدم الانقياد لأي طارئ مما يعكس شعورا بالخطر الداهم.

ويختم السياق بظرف الغاية "حتى طلوع الشمس" وهو تركيب زمني يحدد نهاية المدة الزمنية التي يستمر فيها تنفيذ الأمر والنهي، مما يدل على أن الفعل مؤقت لكنه حاسم. والغاية من هذا التركيب ربط الفعل بسياق زماني منضبط يسهم في تحقيق الغرض التحذيري للنص.

وجاء في سياق آخر "...لا تتحركا، ابقيا في مكانكما..."[1] نلاحظ في الجملة أن الجندي يعتمد أسلوبا إنشائيا طلبيا يجمع بين "النهي والأمر" بما يعكس الموقف السلطوي، حيث يفرض المتكلم (الجندي) سيطرته العاملة على المخاطبين. افتتحت الجملة هنا بأداة النهي "لا" وقد دخلت على الفعل المضارع "تتحركا" المجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنتما" عائد على الشخصين الموجه إليها الخطاب، هذا الأسلوب جاء تهديديا تحذيريا يتضمن منعا صارما للحركة، مما يعكس توتر الموقف وخطورته، وربما اقترانه بعقاب فوري إن خالف الأمر.

[1] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص172.

تستأنف الجملة بفعل الأمر "ابقيا" وهو مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين وفاعله أيضا ضمير مستتر تقديره "أنتما" ويتبع الفعل شبه الجملة "في مكانكما" وهي ظرف مكاني مركب من حرف جر "في" والاسم "مكان" مضافا إلى ضمير التثنية "كما" مما يحدد بدقة موضع الثبات المطلوب ويمنع أي تحرك.

الجمع بين أسلوب النهي والأمر في هذه البنية ليست لغرض التنويع الأسلوبي فحسب، بل لتأكيد السلطة والتحكم في الموقف، فالنهي يمهد للتهديد بينما الأمر يضبط الفعل المتوقع من المخاطبين. وهنا تبرز البنية التركيبية التدرج من المنع إلى الإلزام في سياق مشحون بالتوتر والسيطرة.

**2-الاستفهام:** هو أحد أساليب الطلب في اللغة العربية، وهو أسلوب يستخدم لطلب العلم بشيء غير معلوم لدى المتكلم، إذ تراد به معرفة أمر مجهول أو غير واضح، وتكمن حقيقته في طلب الفهم والاستعلام عن معلومة لم تكن معروفة من قبل أو هو.

كما قال محسن علي عطية:" أحد أساليب الطلب في اللغة العربية حقيقته طلب الفهم، أو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. أو معرفة شيء مجهول."[1]

ومن النماذج الخاصة بهذه الصيغة الواردة في الرواية قوله:".. أليس ذلك صورة من صور إجهاض العمل الفدائي؟..."[2] نلاحظ أن هذه الجملة تتضمن أسلوبا استفهاميا إنكاريا. حيث تبدأ الجملة بالأداة "أليس" وهي أداة استفهام مركبة من "الهمزة وليس" الناسخة التي تأتي لنفي الفكرة أو التصريح بشيء غير صحيح. وكلمة "ذلك" هي اسم إشارة مبني في محل رفع اسم "ليس" ،وجاءت لتحديد الشيء الذي ينكر أو يستنكر، أما "صورة" فهي خبر "ليس" وتوضح

[1] – محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 1428هـ-2007، ص19.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص122.

المقصود بالشيء الذي يسأل عنه، أما شبه الجملة "من صور" تبين نوعا من أنواع الصور، بينما "اجهاض العمل الفدائي" فهي مضاف إليه يحدد نوع هذه الصورة ويستعمل هذا الأسلوب في السياق الإنكاري لإظهار استهجان المتكلم لما حدث، إذ يراد به إيراد الفعل في صيغة استفهامية تحمل المسئولية أو توبيخ الشخص المتلقي، بما يعني أن المتكلم لا يسأل بل ينكر ويستفهم بشكل قسري موضحا أن ما وقع هو بفعل اجهاض للعمل الفدائي.

وعليه، فإن الاستفهام في هذا الموضع ليس حقيقيا يراد منه طلب الجواب أو الاستعلام عن مجهول، بل هو استفهام إنكاري يوظف في سياق احتجاجي يدين الفعل أو يرفض تبريره، ويقرر بطريقة غير مباشرة، أن ما جرى هو صورة من صور إجهاض العمل الفدائي.

وقد استخدم الروائي أداة الاستفهام **هل** في سياقات كثيرة من الرواية فنجد قوله: "... هل يعتقدون أننا سنصدق أن الحادث ليس من تخطيطهم وتدبيرهم؟..."[1] نلاحظ أنه استخدم هذه الجملة استفهامية بغرض التشكيك والتوبيخ؛ وقد استهلها ب"هل"، وهي أداة استفهام تستخدم لتوجيه السؤال الإنكاري، حيث لا يقصد بها طلب الإجابة بل الاستفهام على سبيل الشك والإنكار. والفعل يعتقدون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. يشير إلى الطرف المخاطب الذي يوجه إليه الاتهام بعدم القدرة على إقناع الآخرين. وتتبع ذلك الجملة الفرعية "أننا سنصدق" بحيث "أن" حرف توكيد ونصب و"سنصدق" هو فعل مضارع يدل على الاستقبال والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن". وبعد ذلك تأتي الجملة "أن الحادث ليس من تخطيطهم" وهي جملة اسمية تتضمن "ليس" النافية التي تنفي أن يكون الحادث من تخطيطهم، ويستفاد منها نفي التهمة الموجهة إليهم. "من تخطيطهم" وهي جار ومجرور يوضح أصل الحادث المنفي، وبهذا الشكل تتكون جملة من عدة تراكيب نحوية تتداخل مع بعضها لتعبر عن الاستفهام

[1] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص141.

الإنكاري الذي يستخدم هنا لتوجيه التشكيك والاتهام في نية الطرف المخاطب في محاولته إخفاء الحقيقة.

وقال أيضا:"... هل تعرف أن الذين دخلوا عليه جواسيس وأنها مصيدة لمعرفته ما عنده.."،[1] تندرج هذه الجملة ضمن الأسلوب الإنشائي الاستفهامي، لكنها لا تطرح بهدف الحصول على جواب، بل تستخدم للاستفهام الإنكاري يراد به التشكيك والتوبيخ، حيث نجد أن الجملة بدأت بأداة الاستفهام "هل"، وهي هنا أداة لا تستخدم للاستفهام الحقيقي، بل لتأكيد حالة معينة أو استغرابها، أما الفعل "تعرف" هو فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"، ويدل على توجيه خطاب للمخاطب، والجملة التابعة له هي "أن الذين دخلوا عليه جواسيس"، حيث "أن" هي حرف توكيد ونصب والذين اسم موصول في محل نصب اسم "إن"، وجملة "دخلوا عليه" صلة الموصول فالفعل "دخلوا" فعل ماضي والواو الجماعة فاعل، "وعليه" جار ومجرور وتدل على الهوية الحقيقية لهؤلاء الذين دخلوا.

ثم تتبعها الجملة الأخرى "وأنها مصيدة لمعرفة ما عنده" وهي معطوفة على سابقتها ومن هذا يتبين لنا أن الاستفهام هنا يستخدم لإنكار سذاجة المخاطب أو غفلته، وتأكيد أن ما جرى ليس عفويا بل مدبر ومقصود، مما يضفي على الجملة بعدا اتهاميا ويثير الريبة والقلق.

**3-النداء:**

بالإضافة إلى الصيغ السابقة فإن النداء هو الأخر نوع من أنواع الإنشاء، وهو" تنبيه المنادى وحمله على الالتفات. ويعبر عن هذا المعنى بأدوات استعملت لهذا الغرض منها: الهمزة، الياء، وا، الألف، هيا..."[2] فالنداء إذن: هو طلب يصدر من داع لإقبال مدعوا

[1] – المصدر نفسه، ص176.

[2] – مهدي مخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط02، 1406.1986، ص301.302.

وتستخدم لذلك أداة من أدوات النداء الخاصة بهذا الغرض ويتم استعمالها بالنظر إلى قرب المدعو أو بعده.

وعند عودتنا إلى الرواية ومحاولة تتبع هذا النوع الإنشائي وكذا تحديد نوع الأداة المستخدمة نجد قوله:"...إلى أين تأخذونهما؟ يا مجرمين قاتلكم الله...."[1] تعد هذه الجملة نموذجا للأسلوب الإنشائي الانفعالي الذي يتضمن الاستفهام والنداء والدعاء، ويعكس موقفا عاطفيا مشحونا بالغضب والانفعال. يبدأ المتكلم باستفهام إنكاري: "إلى أين تأخذونهما" وهو ليس استفهاما حقيقيا بل يستخدم للاستنكار والتوبيخ والتعبير عن الرفض والصدمة تجاه فعل شنيع يرتكب. فالحديث هنا عن أخذ شخصين بريئين عنوة، فالفعل "تأخذون" فعل مضارع مرفوع والفاعل "هو" وواو الجماعة التي تعود على المجرمين، وهما مفعول به أول يعود على الشخصين المعنيين، والجار والمجرور "إلى أين" متعلق بالفعل "تأخذون" للاستفهام عن الغاية و المكان.

ثم يوجه نداء توبيخ مباشر "يا مجرمين" وهو نداء لا يستخدم للتواصل بل للاتهام المباشر، ويدل على أن المتكلم يحمل في داخله غضبا كبيرا تجاه المخاطبين (والمجرمين) منادى نكرة منصوبة، ثم تختم الجملة بدعاء قوي "قاتلكم الله" وهو جملة إنشائية فعلية تتكون من فعل ماضي "قاتل" و "كُمَ" ضمير متصل في محل نصب مفعول به و"الله" "لفظ جلالة" فاعل مرفوع، وهي جملة دعائية تعبر عن أقصى درجات الغضب واليأس.

قال أيضا:".. يا حسرة عليك يا ابن الشهيد أبوك شهيد يا حسن..."[2] تعكس هذه الجملة مزيجا من الأساليب الإنشائية، الانفعالية، والخبرية التي تكشف شحنة وجدانية حزينة تفجرها شخصية المتكلم في لحظة انحصار إنساني.

[1] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص172.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، 35.

يستهل التعبير بـ "يا حسرتي عليك" جاء النداء هنا مجازيا (غير حقيقي)، يعبر عن حالة شعورية داخلية، تعكس الأسى وشدة ألم المتكلم، كما يظهر النداء في "يا ابن الشهيد" وهو نداء موجه لحسن، لكنه لم يسمه صراحة، بل نسبه لأبيه الشهيد "ابن الشهيد"، وهو نداء يدل على التعاطف الممزوج بالفخر والألم. فالياء هنا حرف نداء و"ابن" منادى منصوب وهو مضاف، و"الشهيد" مضاف اليه مجرور.

تلى ذلك الجملة الخبرية "أبوك شهيد" وهي جملة اسمية مكونة من مبتدأ "أبوك" وخبر "شهيد" وهي جملة يراد بها التذكير بالمجد المرتبط بالأب والشرف المستمد من تضحيته، لكنها تقال لسياق عاطفي لا يخلو من المفارقة الأليمة والمشاعر الحزينة. ثم تختم العبارة بنداء مباشر "يا حسن" وهو نداء ظاهر غرضه التوجيه والتنبيه واللوم، فالمتكلم هنا يخاطب "حسن" بحسرة وأسف على ما آل إليه حاله، رغم نسبه إلى الشهيد وبالتالي فهذه الجملة مثقلة بالدلالات الوجدانية التي تعبر عن خيبة الأمل والشعور بالخذلان والضياع، فأداة النداء هنا ليست فقط للتواصل بل أدت دورا دلاليا وهو تفجير العاطفة الحزينة في لحظة إنسانية تجمع بين الفخر والفاجعة.

وفي الأخير نستنتج مما تم عرضه أن الروائي وظف أغلب الأساليب الإنشائية الطلبية و غير الطلبية، الشائعة والمتداولة، لكن نجد أن الاستفهام كان الأكثر انتشاراً في روايته، لما يتيحه من فضاء للتأمل وكشف التوتر النفسي والغموض وهذا لا يعني غياب الأساليب الأخرى، بل وظف أيضاً "النداء والأمر" مما يدل على تنوع الأسلوب وتعدد الوظائف التعبيرية وهو الأمر الذي شد من عضد المعنى وقوّاه وجعله أكثر تأثيراً وقدرةً على تصوير التجربة المريرة المعاشة والحالة المزرية التي يعيشها الكاتب.

**المبحث الرابع: المستوى الدلالي:**

يعنى المستوى الدلالي بدراسة المعاني التي تكتسبها الألفاظ ضمن سياقاتها المختلفة، وقد تتكرر اللفظة الواحدة في السياق لتخرج إلى عدة معان، فتكسب دلالات متباينة تبعا للسياق

الذي ترد فيه، ويعد التكرار أحد الظواهر الأسلوبية البارزة التي تسهم في تعميق المعنى وتأكيده أو إبرازه ضمن النص. وعليه فالتكرار هو "دلالة اللفظ على المعنى مرددا، كقولك لمن تستدعيه (أسرع –أسرع) فإنه المعنى مردد واللفظ واحد".[1] والتكرار لا يقتصر على كلمة في حد ذاتها بل يمتد ليشمل الجملة.

**المطلب الأول: التكرار.**

**1-تكرار الكلمة (اللفظ):**

يعد تكرار الكلمة من بين الأشكال التي تجسد حضور ظاهرة التكرار في رواية الشوك والقرنفل، ويبرز هذا التكرار في مواضع عديدة من الرواية حيث يتكرر استخدام الكلمات بشكل مقصود يعكس توتر الأحداث ويعزز دلالات معينة ومن النماذج الخاصة بهذا النوع من التكرار قوله:"... بعد أن أطفأ السجان الأضواء وذهب للنوم كان أحد السجناء يراقب تحركات السجان، اقترب السجان فدق بإصبعه ثلاث دقات على الأرض..."[2] يوحي تكرار كلمة "السجان" في النص بهيمنة حضوره القاهر داخل السجن، حتى في اللحظات التي يفترض أن تكون هادئة مثل لحظة إطفاء الأنوار أو النوم. وهذا التكرار لا يستخدم فقط لغرض الوصف، بل يتجاوز ذلك ليعبر عن حالة الرقابة الدائمة والخوف النفسي الذي يلازم السجين، إذ يبقى السجان حاضراً في وعيه عن فعله وترصده.

كما يكشف التكرار عن مركزية "السجان" في الحدث، فهو الفاعل الأساسي للأحداث مما يرسخ دلالات السلطة والسيطرة، وبالتالي فإن التكرار "السجان" يضفي على النص جواً من التوتر والخضوع.

---

[1] – ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مصطفى بابي الحلبي، مصر، (دط)، ج02، 1939، ص157.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص193.

وجاء في موضع آخر حيث يقول:"... جاء ضابط المخابرات المسؤول عن المنطقة وبدأ يستعرض الرجال واحدًا واحدًا،ثم يناديهم واحدًا واحداً...."[1] إن تكرار كلمة "واحدًا واحداً "يبرز تفصيل الحدث و يعكس اصرار الكاتب على تجسيد المشهد بدقة متناهية، مما يسهم في توكيد المعنى وتكثيفه، ويتجاوز هذا التكرار الوظيفة اللغوية ليؤدي دوراً دلالياً ونفسياً، إذ يوحي بالقهر والإذلال والاستجواب الفردي، ويظهر الرجال في موقف ضعف وخضوع أما السلطة أمنية قمعية، فالتكرار هنا ليس محض تكرار بل أداة أسلوبية محملة بإيحاءات السلطة والتهديد، وهذا الأسلوب التكراري يجعل القارئ لا يقرأ الحدث فحسب، بل يعيشه بصريا و ذهنيا فينتقل إليه المشهد كما لو كان أمامه.

و يقول أيضا:"... ارتفع صوت الناس الموت الموت.."[2] في هذا المثال يأتي تكرار كلمة الموت ليؤكد توالي عمليات القتل ويعبر عن حالة انفعال جماعي قوي، فالهتاف المكرر يظهر استعداد الناس للتضحية، ويعكس وحدة مشاعرهم وموقفهم، كما يضفي التكرار نبرة قوية و مؤثرة على المشهد، تجعل القارئ يستشعر جذية اللحظة وخطورة الموقف، وبهذا يكون التكرار وسيلة للتعبير عن الشجاعة و الرفض لا مجرد تكرار لغوي.

ومن النماذج التي وردت فيها التكرار المفردة أيضا، قوله:"... يا حسرتي عليك يا ابن الشهيد، أبوك شهيد يا حسن... عارف معنى شهيد أبوك شهيد يا حسن، وأنت تسرق نصف ما في كيس جدك!! نصف مصروف العائلة يا حسن عيب عليك يا حسن..."[3].

يتكرر في هذا المقطع نداء "يا حسن" وعبارة "أبوك شهيد" بشكل ملحوظ ما يضفي على الخطاب طابعا من الإفتخار بمكانة الشهيد، فالتكرار هنا لم يأتي عبثا بل يؤدي دورا تعبيريا بالغا في التوبيخ والتأنيب، ويكشف عن خيبة والانكسار الذي يشعر به المتكلم اتجاه سلوك

[1] – المصدر نفسه، ص173

[2] – المصدر نفسه، ص32.

[3] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص35.

"حسن" كما أن تواتر عبارة "أبوك شهيد" يذكر "حسن" مرارا وتكرارا بمكانة والده العالية؛ ليظهر المفارقة المؤلمة بين تضحية الأب وأنانية الابن. فهذا التكرار يكثف الشحنة الانفعالية ويجعل المتلقي يشعر بالعار والخجل مما يجعل التأنيب أكثر وقعا.

**2- تكرار الجملة:**

يعد تكرار الجملة أحد أبرز أشكال التكرار الأسلوبي، ويتسم بالاتساع والشمولية مقارنة بتكرار الحرف أو المفردة، إذ يعني بتكرار جملة كاملة أو غير كاملة داخل السياق، وغالبا ما يظهر بعد فقرة أو فقرتين، ويسهم هذا النوع من التكرار في إعطاء إيقاع دلالي وجمالي يعزز من تماسك النص ويوجه انتباه المتلقي إلى فكرة محورية أو حالة انفعالية معينة.

ومن الجمل التي تكررت في الرواية بشكل لافت قول الكاتب:"... سمعنا هتافات عالية بالروح نفديك يا فلسطين... بالروح نفديك يا فلسطين..."[1] تكرار الجملة "بالروح نفديك يا فلسطين" في هذا السياق يحمل دلالات عاطفية ووطنية عميقة، ويستخدم كتقنية أسلوبية تعزز من التأثير الانفعالي للنص. ففي المشهد الذي سيقت فيه الجملة بعبارة "سمعنا هتافات عالية" يأتي التكرار ليجسد صورة جماعية حماسية تنفجر فيها مشاعر الانتماء والتضحية، إن تكرار العبارة يضفي على الهتاف طابعا إيقاعيا جماليا يحاكي مشهد المظاهرة كما يعزز من قوة الرسالة الوطنية. ويعمق التأكيد على استعداد الناس للتضحية، بأرواحهم فداء لفلسطين.

ويقول في موضع آخر:"...من الذي تحدث؟ لا أحد يجيب، من الذي يتحدث؟ لا أحد يجيب لأنه لم يكن حديثا من شخص محدد..."[2]

التكرار في هذه الجملة يؤدي دوراً أسلوبياً بالغ الأثر في تكثيف الشعور بالغموض والارتباك داخل المشهد السردي، فالتكرار هنا لا يستخدم لمجرد التوكيد، بل يكشف عن فراغ التواصل

[1] – المصدر نفسه، ص40.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص216.

وانعدام اليقين: صوت يسمع لكن مصدره مجهول، وسؤال يتكرر دون إجابة، مما يعمق من الإحساس بالضياع أو التهديد. كما أن تكرار السؤال والجواب يعكس اضطراباً داخلياً لدى المجموعة، وضوء الجملة التفسيرية "لأنه لم يكن حديثا من شخص محدد" يتضح أن التكرار يضخم غموض الحدث ويعكس واقعا متأزما لا يمكن التفاعل معه وفق منطق الحوار .

وقال"... واستقبلناه بالأحضان ونحن نتمتم الحمد لله على السلامة، الحمد لله على السلامة..."[1] تكرار جملة في هذا السياق يعبر على الانفراج النفسي والشعور العارم بالاطمئنان بعد حالة من القلق والانتظار الشديد، فالجملة تتكرر مرتين لتؤكد المعنى وتضخمه، وتجسد مشاعر الفرح بعودة الغائب وسلامته بعد طول انتظار، كما أن التكرار هنا يحاكي الانفعال الطبيعي للمتحدث في لحظة عاطفية، حيث لا تكفي عبارة واحدة للتعبير عن حجم الشعور، فيعاد القول بشكل عفوي ومؤثر.

**المطلب الثاني: الترادف.**

ظاهرة لغوية تتجلى فيها قدرة اللغة على التنويع في التعبير دون الإخلال بالمعنى، إذ يقصد به وجود ألفاظ متعددة تفيد معنى واحد. الأمر الذي يمنح المتكلم مجالاً واسعاً لاختيار ما يلائم مقامه وأسلوبه. وقد تتفاوت هذه الألفاظ في درجة التطابق، إلا أن الأصل فيها هو الاشتراك في الدلالة. وقد عرف "السيوطي" الترادف بقوله:" هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد."[2]

ويتضح من هذا التعريف بصورة أوضح من خلال دراسة الألفاظ المترادفة التي تشترك في الدلالة على معنى واحد. إذ وضف الكاتب الترادف في روايته لتعميق المعنى وتكثيف

[1] – المصدر نفسه، ص90.

[2] – السيوطي، المزهر في اللغة العربية وأنواعها، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج01، ص402.

الدلالة، معتمدا على تنوع الألفاظ المتقاربة في المعنى بما يخدم السياق ويثري الأسلوب دون الإخلال بالفكرة.

ومن الأمثلة التي وظفها نجد قوله:"... يستثير في الناس روح المقاومة والفداء ويحرضهم على المحتل الغاشم الظالم..."[1].

لقد ورد السياق كلمتين مترادفتين الظالم والغاشم. وتتعدد دلالة هذه المترادفات في المعجم كالتالي.:

- الغاشم: "من غَشَمَ، الغُشْمُ: الظلم والغَصبُ، غَشَمَهُم يَغشُمهم غشمًا، ورجلٌ غاشمٌ وغشَامٌ وغشُومٌ."[2]
- الظالم: ظَلَم، الظُّلْمُ بالضم، وضع الشيء في غير موضعه، والمصدر الحقيقي: الظَلْمُ بالفتح فهو ظَالِمَ، ومظلُومٌ".[3]

نلاحظ أنّ كلا اللفظين يدلان على التعدي على الحقوق والخروج عن العدل، فالغشم يحمل في طياته معنى البطش والقوة العمياء في ممارسة الظلم، بينما الظلم أعم وأشمل فيكون بقوة أو بضعف، فالظلم هو الإطار العام والغشم صورة من صوره، إذ يمارس بعنف وغلبة وقهر. واستخدام السنوار للترادف بين "الغاشم والظلم" في وصف المحتل يحمل دلالة عميقة، إذ لا يقصد به مجرد توكيد اللفظ بل يهدف إلى تكثيف الصورة الشعورية الانفعالية في ذهن المتلقي، فالظلم يشير إلى التعدي على الحقوق وخرق مبدأ العدالة. بينما الغاشم يضيف بعدا من البطش والقوة العمياء، ليرسم بذلك تصورا مركبا للمحتل الذي يمارس الظلم بالقهر والتوحش، مما يضفي على السياق نبرة قوية مشحونة بالعاطفة، تعزز من شدة الإدانة

[1] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص201.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مادة (غ ش م)، ص437.

[3] – الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح/ أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1428.2008، ص1035.

وتظهر المحتل في صورة عدوانية مركبة تجمع بين الظلم والغشم، مما يحفز المتلقي على التعاطف مع قضية المقاومة.

ومن النماذج التي ظهر فيها الترادف في الرواية أيضا نجد قوله:"... إنهال نحو جنود الدورية الذين تعالت صيحات الذعر والرعب منهم...".[1]

إن المتمعن فى المثال يلحظ أن الترادف وقع في كلمتي "الرعب والذعر" وتبرز دلالتهما في المعجم كالتالي:

- الذعر: "ذَعَرَ، يَذْعُرُ، ذَعْرًا، فهو مذعُور وذِعرٌ، والمفعول مذْعورٌ ذَعرهُ الظلام: خوَّفه وأفْزعهُ، ذُعِرَ الشَخصُ: خاف، استولى عليه الذُعر، ذُعر من منظر القتلى".[2]
- الرعب: "رَعَبَ، يَرْعَبُ، رُعبًا، رَعْبًا، فهو راعِبٌ والمفعول مَرْعُوبْ، رَعبَ الشخص: خَافَ وفزِعَ، رعبَ فلانًا خوّفه وأفزعه." [3]

يتضح من التعريفين أن الفعلين "رعب وذعر" يشتركان في الدلالة العامة على الخوف الشديد والإضطراب النفسي الناتج عن المفاجأة أو الخطر. وعليه فإن كلا الفعلين يعبران عن حالة نفسية واحدة.

وفي هذا السياق استخدم الكاتب "الذعر والرعب" بشكل متوازن في جملة "تعالت صيحات الذعر والرعب منهم"، ليعكس حالة نفسية مركبة ومعقدة من الخوف الشديد لدى الجنود. يستخدم الذعر بالإشارة إلى الخوف المفاجئ والطارئ الذي يصيب الشخص نتيجة لموقف غير متوقع، ويوصف من يعاني منه بمذعور، أما الرعب: فيعبر عن الخوف العميق والمستمر الذي يرافقه الارتباك والرهبة. ومن خلال هذا الترادف يعزز الكاتب الصورة النفسية

[1] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص281.

[2] – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط01، مج01، 1429.2008، ص812.

[3] – المرجع نفسه، ص906.

للجنود موضحا شدة الاضطراب النفسي الذي مرّ به الجنود الذي تعرضوا له من الفدائيين الفلسطينيين. وهذا الترادف بين الذعر والرعب لا يقتصر على تقديم صورة آنية عن الخوف، بل يسهم في إبراز تأثير الفزع العميق على الجنود ليظهر للقارئ مقدار الارتباك والفوضى التي أصابت جيش الاحتلال في تلك اللحظة.

ويقول في موضع آخر:"... تمتم بكلمات غير مفهومة، فرد عليه الآخر بكلمات مبهمة وغامضة..."[1]

ظهر في هذا السياق استعمال ترادف بين كلمتين "مبهمة وغامضة" وتتضح معانيها في المعاجم كما يلي:

- مبهمة: "بهمَ، أبْهمَ، يُبْهمُ، إبْهامًا، فهو مُبهمُ، والمفعول مُبْهَمُ، أُبْهِم الأمرُ، خفيً وأشكل واشتبهَ، أي كان غير واضح، أَبْهَم فلانً الأمرُ: أخفاهُ وأشكله وجعله غامضًا غير مفهوم".[2]
- غامض" غَمَضَ غُموضًا، فهو غَامِضً، غَمَض الكلامُ /غمض الأمرُ: أي خفيَ مأْخذهُ ومعنَاهُ، لم يفهم، غمضَ كلامه فلمْ أَفهم منه شيئا".[3]

يتضح من التعريفين الواردين لكل من "غمض وأبهم" أن كلا منهما يدل على معنى الخفاء وعدم الوضوح، فغمض يستخدم غالبا للدلالة على الخفاء الطبيعي والصعوبة في الفهم، أما الإبهام فينطوي على دلالة زائدة تتضمن القصد والغموض المتعمد. أي أن الإبهام يصدر بفعل فاعل ومن ثم فكل منهم غامض.

ويعمد "يحيى السنوار" في قوله:"... فرّد الآخر بالكلمات غير مبهمة وغامضة..." إن توظيف الترادف بين الألفاظ المتقاربة في الدلالة مثل:" مبهمة وغامضة" لبناء المشهد

[1] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص274.

[2] – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص256.

[3] – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص1642.

السردي وتعميق أبعاده النفسية والدلالية، فهذا التكرار الترادفي لا يستخدم على سبيل التأكيد فقط، بل يسهم في ترسيخ حالة من الغموض والتشويش، ويبرز غياب الفهم الحقيقي بين الشخصين. كما يشرك المتلقي في تجربة اللبس فيشعر بانسداد سبل الفهم والتواصل. وهو ما يعكس بدقة الحالة النفسية للشخصيات. ومن ثم تتحول هذه الألفاظ إلى أداة لخلق توتر مستمر، يضفي على السياق دلالة عميقة من الاضطراب الداخلي والقلق العام الذي يسود الموقف، لا سيما في سياق قد تكون فيه اللغة وسيلة للإخفاء والحذر.

**المطلب الثالث: التضاد:**

يعد التضاد ظاهرة لغوية تتمثل في وجود ألفاظ متباينة نطقا ومعنى، نحو: الصغير مقابل الكبير والضعيف مقابل القوي، وجاء في معجم التعريفات للجرجاني (ت816هـ):" التضاد هو أن يجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم، كقوله تعالى:﴿ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ﴾ التوبة-82-"[1].

لقد استثمر"يحيى السنوار" التضاد في عديد من مواضع روايته، إذ وظف هذه الأداة البلاغية بمهارة لخلق تباين بين الأفكار والمفاهيم، في هذا السياق سنقوم بالوقوف على أبرز حالات التضاد البارزة في النص الروائي، بهدف تحليل دورها في إثراء البنية السردية وتكثيف الدلالات المعنوية وتفصيل ذلك فيما يلي:

من النماذج التي وردت في الرواية نجد قوله:"... جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد لعبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدالة الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة..."[2]

لقد ورد في هذا السياق نسق ثلاثي من الثنائيات الضدية: العدالة والجور، الضيق والسعة، الدنيا والآخرة، وهذه الكلمات المتضادة تتحدد دلالتها في المعجم كما يلي:

- **"العدالة والجور":**

[1] – الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشوي، ص91.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص107.

- **العدالة:** في اللغة هي الاستقامة... وقيل العدل مصدر بمعنى العدالة، وهو الاعتدال والاستقامة وهو الميل إلى الحق".[1]
- " الجور": "نقيض العدل، جار عليه يجور جورا في الحكم: أي ظلم والجور: ضد القصد، أو الميل عنه، تركه في السير، وكل ما مال فقد جار."[2]

إن المتمعن في الأمثلة يلاحظ أن التضاد يتجلى في كلمتين "الجور والعدالة"، حيث يمثل صنفين متعاكسين. فالعدالة هي نصرة الحق ومحاربة الباطل، على عكس الجور الذي يشير إلى الظلم والانحراف في الحكم.

إذ تبرز هذه الثنائية الدلالية لمقابلة بين معنيين متناقضين، رؤية الكاتب إلى رسالة يحملها الإسلام، باعتباره جاء لإرساء العدل في مقابل الظلم، ونشر الإنصاف في مواجهة الفساد. ويسهم هذا التضاد في تعميق المعنى، إذ لا يكتفي بوصف الواقع بل يحدد الهدف من هذا التحول؛ وهو الانتقال من واقع يسوده القهر والظلم إلى واقع يقوم على الحق والعدالة. ومن هنا يعد هذا الأسلوب التضادي وسيلة بيانية ذات وظيفة دلالية واضحة تجسد الرسالة الفكرية والأخلاقية للنص.

- **"ضيق وسعة":**
- "الضيق": ضاقَ، يضيقُ، ضيقًا بالكسر ويفتح. قالى تعالي: ﴿ولا تك في ضيق مما يمكرون﴾، وقرأ "ابن كثير" في ضيق بالكسر: وتضَايقَ وهو ضد اتسع...! والضيق ضد السِّعة".[3]

من التضاد بين "الضيق والسعة" نفهم أن الكاتب يوظف هذا التقابل ليعبر عن تحول وجودي ونفسي، ينتقل فيه الإنسان في حالة الكرب والقيود والانحصار في هموم الدنيا إلى

---

[1] – الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، مادة (ع د ل)، ص124.

[2] – الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: إبراهيم الترزي، مادة (ج و ر)، ج10، مطبعة حكومة الكويت، 1392هـ.1772، ص477.

[3] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، مادة (ض ي ق )، ص45.

حالة الانشراح والانفتاح والراحة المرتبطة بالآخرة، وفي هذا المثال المذكور" من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة" الدلالة التي يتركها هذا التضاد هي أن الدنيا، رغم مظاهرها فهي ضيقة على النفس بقيودها ومشاغلها، بينما الآخرة فهي الفضاء الواسع للحرية والخلود والراحة والجزاء العادل. إذن الدلالة العميقة التي يتركها هذا التضاد في هذا السياق في أن الإيمان ينقل الإنسان من ضيق المعاناة الدنيوية إلى سعة الآخرة، ومن حدود المادة والزمن إلى أفق الروح والخلود، مما يمنح المتلقي شعورا بالطمأنينة والانفراج بعد الشدة.

كما نلاحظ وجود تضاد أخر بين "الدنيا والآخرة"، فالدنيا توصف في التصور الإسلامي بأنها دار الفناء، بينما الآخرة هي دار البقاء والجزاء. وهذا التضاد لا يعبر فقط عن تقابل زمني أو وجودي، بل يحمل دلالة قيمة عميقة يوجه من خلالها المتنقل إلى تفضيل الأسمى على الأدنى، والخالد عن الزائل. وجاءت كلمة "الآخرة" في المعجم مقابلة للدنيا" فالآخرة دار الحياة بعد الموت."[1]

في الأخير نستنتج أن الروائي بتوظيفه لهذه الثنائيات المتضادة في هذا السياق، تعكس خطابا ذا طابع تحرري ديني يظهر فيه تداخلا بين البعد الوطني، وقيم الإسلام، إذ يبرز من خلال رسالته أن مأساة الشعب الفلسطيني واحتلال أرضه لا يمكن تجاوزها إلا من خلال تمسك بخيار المقاومة والقتال، باعتبار أن القتال في سبيل الله هو الطريق الوحيد نحو التحرر والخلاص، وأن عز العرب بالإسلام وهذا ما كان وهذا ما سيكون، وبهذا يضع الكاتب مسؤولية التحرر والنهوض في يد الأمة الإسلامية نفسها.

وفي سياق الآخر:"... فالمخيم كالعائلة الواحدة في الأفراح والأتراح..."[2]

- "**الأفراح والأتراح:** "وردت دلالتهما في المعجم كالتالي:

[1] – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية للنشر، القاهرة، مصر، ط4، مج01، 1429هـ-2008م، ص8.

[2] – يحيى السنوار، الشوك والقرنفل، ص60.

- الأفراح: الفرح نقيض الحزن وقال ثعلب:" هو أن يجد في قلبه خفة. وفي المفردات: الفرح هو انشراح الصدر بلذة عاجلة غير آجلة."[1]
- الأتراح: ترَحَ (الترح محرّكة الهم) نقيض الفرح، وقد (ترح كفارح) ترحاً (وتتر وترّحه) الأمر (تتريحاً: أي أحزنه.[2]

نستنتج من التعريفين أن "الفرح والترح" حالتان نفسيتان ترتبطان بالشعور تجاه أحداث معينة.

استخدام الروائي التضاد في المثال يضفي شمولية وعمقاً على العبارة، فهو يدل على أن أبناء المخيم يشتركون في جميع الظروف والمشاعر، سواء كانت سعيدة أم حزينة، إذ يعمق فكرة التماسك الاجتماعي رغم الظروف الصعبة، ويبرز أن المخيم كيان تتجلى فيه الوحدة والتعاطف في مختلف الأفعال، مما يضفي توازناً إيقاعياً معنوياً على العبارة ويجعلها أكثر تأثيراً ووضوحاً.

من خلال تحليلنا للرواية تحليلاً لسانياً عبر مستوياته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية، لاحظنا كيف أنّ الكاتب نوع في استخدام الأصوات، فاختار من الأصوات المجهورة بما فيها من قوة، وتفنن في توظيف الأبنية الفعلية والإسمية، وانتقى معجماً يعكس ما يختلج في وجدانه، فامتزجت هذه الصور فيما بينها لتعطي صورة موضحة، كاشفة عما في نفس الروائي فتظافرت هذه المستويات فيما بينها لتشكل وحدة متلاحمة تساهم في بناء النص وانسجامه.

[1] – الزبيدي، تاج العروس، مادة (ف ر ح)، ص16.

[2] – الزبيدي، تاج العروس، مادة (ق ر ح)، ص326.

# الخاتمة

## الخاتمة:

تعنى هذه الدراسة اللسانية برصد أبرز المستويات اللغوية وتحليلها كما تسعى إلى توظيفها في مجال التطبيق داخل النص الروائي وهو ما يمنح هذا النص أبعادا جمالية ودلالية تعمق المعنى وتكسبه طابعا إيحائيا مميزا. ومن خلال هذا التوظيف يستدرج القارئ إلى أعماق البنية السردية ليكشف عن دلالتها الكامنة ويقف على الخصائص الصوتية التي تسهم في بناء النظام اللغوي للنص، وذلك ضمن شبكة متداخلة من العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية، التي تسهم في الكشف عن البنية العميقة للمعنى.

ومن أبرز النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة:

- تتسم الأصوات اللغوية بقيم وصفية متنوعة تميز بعضها عن بعض، وتسهم في تحديد مخارجها بدقة وقد تباينت نسب ورود هذه الصفات من صوت إلى آخر.
- استثمر الكاتب في روايته "الشوك والقرنفل" الأصوات المجهورة والمتوسطة والمنفتحة بما يعكس ثورته الداخلية وانشغالاته الوطنية، وهي صفات صوتية تتناغم مع طبيعة تجربته الروائية.
- تتنوع أبنية الأسماء والأفعال بين المجردة والمزيدة، وتختلف دلالاتها باختلاف هذه الأبنية، غير أن الكاتب لم يكثر من تنويعها، إذ اقتصر في معظم روايته على أبنية محدودة، فكانت لصيغة "فَعَلَ" النصيب الأوفر.
- غلبت الجمل الفعلية على معظم سياقات الرواية انسجاما مع موقف الروائي الداعي إلى إيصال صوت الفلسطينيين إلى العالم أجمع، نصرة لقضيتهم العادلة، وسعيا لتحرير أرض الإسراء والمعراج من الاحتلال، لما يتسم به الفعل من دلالة على الحركة والتغيير والفاعلية.
- تعد نظرية الحقول الدلالية من أبرز النظريات السياقية التي تعنى بدراسة المعنى وتفسيره في السياق اللغوي.
- يتجلى في المستوى الدلالي شبكة من العلاقات المتنوعة التي تربط بين ألفاظها، ومن أهمها علاقة الترادف، وعلاقة التضاد وعلاقة المشترك اللفظي.

## الخاتمة:

- من حب الوطن والتعلق به ظهرت الكتابة المتميزة ليحيى السنوار في روايته، حيث عبر عن حبه الكبير لفلسطين وجعل من معاناة شعبه حبرا يسيل على صفحات رواياته.
- اختار الروائي لنفسه معجما يصب في ما يضمر وجدانه فامتزجت هذه الألفاظ فيما بينها لتعطي صورة موضحة كاشفة عما في نفس الكاتب، وتظافرت هذه المستويات اللسانية فيما بينها لتشكل وحدة متلاحمة تساهم في بناء النص وانسجامه.
- بروز علم اللسانيات ودورها الفعال في اكتشاف المعاني والدلالات المتنوعة في النص أين مزجت بين حقول متعددة في مختلف المستويات من صوت وصرف ونحو وتركيب ودلالة ومعجم بالإضافة الى مراعاة السياقات التي تتحرك فيها اللغة من إيحاءات ورموز وتضمينات ومجازات، وذلك كله في سبيل خدمته للنصوص وإثرائها.

وفي الأخير لايمكننا القول أن دراستنا هذه كانت وافية من كل النواحي المتعلقة بالرواية ،ويبقى بحثنا هذا مجالا مفتوحا لمن أراد التوسع أكثر في هذا الميدان .

والحمد لله عند البدء والختام ،الحمد لله ماتناهى درب ولا ختم ولا تم سعي ولا هانت مشقة إلا بفضله ،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

# قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

## قائمة المصادر والمراجع:

### المصادر:

1. يحيى إبراهيم السنوار، الشوك والقرنفل، ط1، دار الرواية العربية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2004.

### المراجع:

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر، مصر، ط05، 1975.

2. ابن الأثير (محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الموصلي الشيباني، توفي: 630هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مصطفى بابي الحلبي، مصر، (دط)، 1939.

3. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي- الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013/1434.

4. أحمد الحملاوي (أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي)، شذا العرف في الصرف، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1999.

5. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط01، مج01، 1429.2008.

6. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط$_1$، 2005.

7. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، (دت).

8. أمين أيمن عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة مصر، 2010.

9. تمام حسان، الأصول – دراسة ايستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2000.

10. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1994.

11. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1979، 1979.

12. ابن جني (أبو الفتح عثمان، توفي: 392 هـ )، اللمع في العربية، تحقيق: سميح ابو مغلي، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1988.

13. ابن جني (أبو الفتح عثمان، توفي:392 هـ)، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، دت.

14. ابن جني (أبو الفتح عثمان392 هـ)، المنصف، شرح ابن جني لكتاب التّصريف للمازني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية للنشر، ط1954،1.

15. ابن الحاجب (أبو عمرو جمال الدين عثمان ابن عمر بن أبي بكر يونس الكردي، توفي:1249م/646هـ)، الشافية في علم التصريف والخط، تحقيق: حسن أحمد العثمان، الشافعي، المكتبة الملكية للنشر والتوزيع، السعودية، ط02، 1435هـ-2014م.

16. حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة الزهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005.

17. حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2008.

18. الحسين جمعة، في جمالية الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.

19. حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجمعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، (دت).

20. خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط01، 2019.

21. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ط01، 1385هـ1965.م

22. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006.

23. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 1797/1417.

24. ابن السراج (أبو بكر بن السري بن سهل، توفي: 316هـ/929م)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1996م، 1417هـ

25. السكاكي (يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، توفي:626هـ/1229م)، مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحليم هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 2000.

26. سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، توفي: 180هـ،796م)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408,1988 .

27. السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع، الألوكة .ww.alokah.net

28. السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ، توفي: 911هـ/1505م)، المزهر في اللغة العربية وأنواعها، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

29. صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996، ص122.

30. صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة للنشر والتوزيع، لبنان، ط01، 2011.

31. الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، مصر، ط03، 1992.

32. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، ط03، (د.ت)، ج01.

33. عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط05، 1424هـ/2001م.

34. عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د. ت).

35. عبد القاهر الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، 471هـ)، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، كلية الآداب جامعة اليرموك، إربد، عمان، ط01، 1987.

36. عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط03، 2004.

37. عزة عبيد دعاس، فن التجويد، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط12، 1990.

38. عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1996.

39. علي حميد خضير، دلالة السياق في النص القرآني، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 1435/2014هـ.

40. عياد بن الثبتيي، صيغ المبالغة بين القياس والسماع، بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، السعودية، 1408هـ.

41. غانم قدوري الحمد، المدخل العام إلى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 2004.

42. فاضل السامرائي (فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السّامرائي)، معاني الأبنية في العربي، دار عمار للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط02، 1428-2007.

43. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للنشر، دمشق، سوريا، 1428/2008، ط2.

44. فاضل السامرائي (فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السّامرائي)، الصرف العربي أحكام ومعارف، دار ابن كثير للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 2013.

45. كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط16، 2000.

46. مازن الوعر، أسئلة اللغة اللسانيات – حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية–، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط1، 2009.

47. المبرد (أبو عباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد، 285هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية قليوب، القاهرة، مصر، ط03، 1994.

48. محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 1428هـ–2007.

49. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للنشر، صيدا، بيروت، ط02، 1997.

50. محمد بن حسن الصايغ، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سامي الصعيدي، الجامعة الاسلامية للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، ط01، ج01، 2004/1424.

51. محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001.

52. محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (دط)، 2001.

53. محمد محمد داوود، علم الأصوات اللغوية "الفوناتيكا"، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001.

54. محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة للنشر. بيروت، لبنان، ط01، 2004.

55. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر، والطباعة والتوزيع، القاهرة،، مصر، (د ت).

56. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط3، 1994.

57. مهدي مخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط02، 1406.1986.

58. نجاة عبد العظيم الكوفي ، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1409-1989،

59. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دت.

60. ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن أحمد بن عبد الله)، مغني البيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي محمد الله، قسم اللغة العربية، جامعة دمشق، (دت).

**المعاجم:**

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، مجلد 1، 1429 هـ، 2008م.
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي توفي عام: 173 هـ: 789 م، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الحرية للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، 1984
3. الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، توفي: 1205هـ/1790 م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: إبراهيم الترزي، مطبعة الحكومة، الكويت، 1392هـ
4. الشريف الجرجاني (علي بن محمد بن علي الشريف الحسني. توفي: 1416 م/816هـ)، معجم التعريفات، تحقيق: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر.

61. ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، 395 هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، (د. ت)
5. الفيروز أبادي (أبو طاهر مجد الدين بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمود بن إدريس الشيرازي، 817هـ)، القاموس المحيط، تح/ أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1428.2008.

6. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية للنشر، القاهرة، مصر، ط4، مج01، 1429هـ-2008م.
7. محمد باسل عيون السود، المعجم المفصل في تصريف الافعال العربية ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط3،2017
8. ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، 711هـ)، لسان العرب، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ت.

**المجلات العلمية:**

1. باية سهام، آليات التحليل الصرفي للنص اللغوي، مجلة الكلم، جامعة غليزان، مج08، ع61، 5/6/ 2023.
2. رقية محمد أمين كاظم، مستويات التحليل اللساني في قصيدة (إلا أنا...وبلادي) لعبد الله البردوني، مجلة أبحاث في العلوم التربوية والانسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة، كلية التربية والعلوم الانسانية، العراق، ع28، 2023/12/15.
3. عازه عبد العزيز محمد عبد السند، تدرج الأداء الفونيمي وأثره في تنوع مدلولات المعاني لبعض القراءات القرآنية أنموذجا، مجلة قطاع اللغة العربية والشعب المناظرة لها، قسم أصول اللغة لكلية البنات بأسيوط، مصر، ع15.
4. عاطف فضل حسين كتانة، العلاقات التركيبية والدلالية في الجملة الشرطية، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع12، 2013.
5. يحيى تسينون ومحمد السعيد بن السعيد، مشكلة المصطلحات اللسانية في اللغة العربية-دراسة في مصطلح الفونيم- مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة غرداية، الجزائر، مج:05، ع01، 30/مارس/2022.
6. يمينة مصطفى، النبر في الدرس اللساني والصوتي القديم والحديث، دراسة اصطلاحية، مجلة إمارات في اللغة والأدب والنقد، كلية الآداب واللغات، جامعة البويرة، الجزائر، مج05، ع02، 2021.

**مواقع الإنترنيت:**

1. الموقع الإلكتروني http://ar-wikipedia.org اليوم2025/03/11.

2. الموقع الإلكتروني http://www.aljazera.net اليوم2025/03/11.

3. الموقع الإلكتروني http://www.elwatan news.com اليوم2025/03/11.

4. الموقع الإلكتروني http://ar-wikipedia.org اليوم2025/03/11.

# الملاحق

## • ملحق

تعتبر الرواية تلك المرآة التي تعكس على صفحاتها كل مظاهر الواقع المختلفة، فهي تجربة فنية منفردة باعتبارها ضربا من الخيال النثري مجسدا في إبداع الكاتب، تفتح مجالاً واسعا يكشف فيه عن حياة أبطالها وما يصادفهم من حوادث عبر الوقت الروائي، فقد كانت ولا تزال مرآة عاكسة للحياة وما يكتنفها من تناقضات تكشف عنها بطريقة فنية وجمالية وبسرد ينقل ويصور علاقة الإنسان مع واقعه.

**أولا: السيرة الذاتية ليحي السنوار:**

❖ **حياته:** (من ألف وثلاثمئة واثنان وثمانون إلى ألف وأربعمئة وستة وأربعون، ألف وتسعمئة واثنان وستون وألفين وأربعة وعشرون)

" ولد يحي إبراهيم السنوار عام ألف وتسعمئة واثنان وستون م، ألف وثلاثمئة واثنان وثمانون هـ،[1] هو مناضل وسياسي وروائي فلسطيني، تعود أصول عائلته إلى مدينة عسقلان المحتلة عام ألف وتسعمئة وثمانية وأربعون ثم استقر اهله في مخيم خان يونس بعد النزوح، تلقى تعليمه في مدارس المخيم، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة خان يونس الثانوية للبنين"[2] " التحق بالجامعة الإسلامية في غزة وحاز فيها على شهادة البكالوريس في اللغة العربية وآدابها، وكان من أوائل من رفعوا لواء المقاومة الإسلامية في فلسطين".[3]

" اعتقل عدة مرات عام ألف وتسعمئة واثنان وثمانون للمرة الأولى، وعام ألف وتسعمئة وخمسة وثمانون اعتقل مجددا، وبعدها سجن في مطلع ألف وتسعمئة وثمانية وثمانون، بالسجن المؤبد، ولا يزال من ذلك أسير في سجون الاحتلال."[4]

" شغل منصب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس منذ ستة أغسطس ألفين وأربعة وعشرون، بعد اغتيال إسماعيل هنية. وكان رئيس للمكتب السياسي لحماس في قطاع غزة في الثالث عشر من فبراير عام ألفين وسبعة عشر، كما يعد من مؤسسي الجهاز الأمني لحركة حماس الذي أطلق عليه اسم جهاز الأمن والدعوة (مجد) في عام ألف وتسعمئة

---

[1] يحي إبراهيم السنوار، الشوك والقرنفل، ط1، دار الرواية العربية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 01.

[2] ينظر الموقع الإلكتروني http://ar-wikipedia.orgاليوم2025/03/11، الساعة13:03.

[3] مصدر سابق، الشوك والقرنفل، ص 01.

[4] ينظر الموقع الإلكتروني http://www.aljazera.netاليوم2025/03/11، الساعة13:03.

وخمسة وثمانون، وهو جهاز مختص بملاحقة المتهمين بالتجسس لمصلحة الاحتلال الإسرائيلي."[1]

❖ **مؤلفاته:**

- ترجمة كتاب الشباك بين الأشلاء وهو من تأليف الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي " ديفيد بن جوريون ".
- ترجمة كتاب الأحزاب الإسرائيلية الذي ألفه الصحفي والمؤرخ الإسرائيلي " إيهود يعاري ".
- كتاب " المجد "
- كتاب حماس " التجربة والخطأ ".
- رواية " الشوك والقرنفل ".[2]

❖ **وفاته**

" استشهد السنور في السابع عشر من أكتوبر ألفين وأربع وعشرين، في منزل في تل السلطان في رفح الفلسطينية في قطاع غزة على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي مغتالا برصاصة، عن عمر يناهز اثنان وستون سنة ".[3]

**ثانيا: معلومات عن الرواية**

ألف السنوار " الشوك والقرنفل " بين جدران سجن بئر السبع، ايشيل فلسطين، وانتهت الرواية في زنازين سجن بئر السبع واكتملت بفصلها الثلاثين، ولكن لزالت مأساة كاتبها ورفقائه مستمرة في أقبية سجون الاحتلال " [4]

" أشار في مقدمة روايته بأن هذه القصة ليست قصته الشخصية وليست قصة شخص معين لكن كل أحداثها حقيقية، وكل حدث منها يخص هذا الفلسطيني أو ذاك ".[5]

---

[1] ينظر الموقع الإلكتروني http://www.aljazera.net اليوم2025/03/11، الساعة13:05

[2] ينظر الموقع الإلكتروني http://www.elwatan news.com اليوم2025/03/11، الساعة12:56

[3] ينظر الموقع الإلكتروني http://ar-wikipedia.org اليوم2025/03/11، الساعة13:03.

[4] يحي إبراهيم السنوار، الشوك والقرنفل، ص 335.

[5] المصدر نفسه، ص 02.

تتناول الرواية واقع الحياة في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي وتسلط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني بدءا من الحرب مرور بالتشرد إلى النضال المستمر من أجل استعادة الأراضي والحقوق، فهي تتحدث عن الألم الفلسطيني العميق، والتحديات التي يواجهها الافراد والجماعات في ظل الظروف القاسية وأيضا عن الأمل في الحرية والتحرر رغم المعاناة المستمرة" .

" كتب السنوار رواية " الشوك والقرنفل " صاهرا منها ذكرياته وقصة شعبه من الآلام والآمال وجعلها قصة كل فلسطيني، وقصة كل الفلسطينيين في عمل درامي أحداثه حقيقية وشخصياته في غالبتها خيالية، وبعضها حقيقي، تعرض فيها لمعظم المحطات الأساسية في تاريخ الشعب الفلسطيني مند نكسة عام

ألف وتسعمئة وسبعة وستون وحتى بدايات تفجر انتفاضة الأقصى المباركة".[1]

هذه الرواية كتبت في ظلمة الأسر في سجون الاحتلال الفلسطيني، دأب العشرات لنسخها ومحاولة إخفائها عن عيون الجلادين وأيديهم الملوثة، وبدلو جهدًا جبارا في ذلك، عمل كعمل النمل لإخراجها على النور، لتكون في متناول القراء ولعلها تصور على الشاشات أمام المشاهد في صورة حقيقية للواقع في أرض الإسراء".[2]

يتضح لنا من خلال عنوان الرواية " الشوك والقرنفل " التناقض الموجود بين المفردتين، الا أنه يحمل دلالات رمزية تتناغم مع أفكار ومفاهيم الكاتب ورؤيته اتجاه الواقع السياسي والاجتماعي" فالشوك " يمكن أن يفهم على أنه رمز للآلام والصعوبات والمقاومة والظروف القاسية التي يعيشها الفلسطينيون، في سياقات الحروب والتحديات التي لا مفر منها، أما " القرنفل " يمكن أن يرمز إلى الجمال والامل والتمسك بالحياة، وهو نوع من الزهور التي ترتبط عادة بالنقاء والتجدد والحلم بعالم أفضل.

ومن هنا نلاحظ أن السنوار بتجميعه لهذين العنصرين المختلفين في العنوان، يحاول أن يعبر عن التناقضات التي يواجهها المجتمع الفلسطيني في ظل النزاع، حيث يجمع قسوة الظروف وبين الأمل في التغيير والحرية.

---

[1] يحي إبراهيم السنوار، الشوك والقرنفل ، ص 01.

[2] المصدر نفسه ص 01.

**الملخص:**

جاء بحثنا الموسوم "مستويات التحليل اللساني في رواية الشوك والقرنفل ليحيى السنوار" إجابة لإشكالية مركزية تتعلق بكيفية تطبيق الدراسة اللسانية على النصوص الروائية، وما الآليات المنهجية الممكنة لذلك.

وقد تناولنا في هذا الإطار مختلف مستويات التحليل اللساني فخصص الجانب النظري لتأصيل المفاهيم المرتبطة باللسانيات العامة من حيث التعريف والنشأة والتطور، أما الجانب التحليلي فركز على تحليل المستويات، الصوتية، والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية.

بينما خصص الجانب التطبيقي لتفعيل هذه المستويات ضمن البنية السردية لرواية "الشوك والقرنفل".

لنستنتج في الأخير التكامل الموجود بين هذه المستويات اللسانية، مما يسهم بفعالية في الكشف عن جماليات الخطاب الروائي وعن نفسية الروائي وأسلوبه، بما يخدم التقييم الفني للنص.

**Abstract:**

Our research entitled levels of linguistic Analysisn Yahya Sinwar's Nouvel thé Thorn and carnation, came as an answer to a central complaint related to How to apply linguistic study to narrative texts and possible méthodological mécanisme for doing so in this contexte we addressed the différents levels of linguistic Analysis thé theoritical aspect was dévoted to establishing thé concepts Related to generalLinguistics.

In terms of Arabic. its origins ,and its dévelopement théexploratory aspect focused on analyzing the level of identity morphology,syntax,semantics and lexicography: Thé applied aspect was dévoted to activating thèse levels with in thé narrative structure of the novelThe Thorn and carnation.

Finally, we explor the integrative that exists between Linguistic contents ,which effectively contributesto revealing to aesthetics of the narrive discourse and thus derving thé artistic evaluation of the text.

# فهارس البحث.

## وتحتوي على:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الموضوعات

# فهرس الآيات القرآنية

| السّورة | ترتيبها في المصحف | نوعها | الآية | رقم الآية | رقم الصّفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| النحل | 16 | مكية | ﴿ لسَانُ ٱلذِے يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ۖ﴾ | 103 | 267 |
| الحجر | 15 | مكية | ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا اَلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ ۖ﴾ | 09 | 262 |
| الكهف | 18 | مكية | ﴿حتى إذا بلغ مغرب الشمس﴾ | 06 | 293 |
| الإسراء | 17 | مكية | ﴿ سُبْحَٰنَ اَلذِے أَسْرىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلاً مِّنَ اَلْمَسْجِدِ اِلْحَرَامِ﴾ | 01 | 282 |
| البقرة | 02 | مدنية | ﴿وَعَسىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ﴾ | 216 | 34 |
| الفاتحة | 01 | مكية | ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ | 07 | 01 |

# فهرس الموضوعات

*الشكر والعرفان:* .....

*إهـــــــداء* .....

*إهـــــــداء* .....

**مقدمة** .....

**الفصل الأوّل:**

**اللسانيات العامة**

**المبحث الأول: اللسانيات العامة**..... 2

**-1مفهوم اللسانيات: Linguistique**:..... 2

**-2نشأة اللسانيات: (تطور الفكر اللساني)**:..... 4

**المبحث الثاني: اللسانيات التحليلية**... 9

**المطلب الأول: المستوى الصوتي**:..... 9

**المطلب الثاني: المستوى الصرفي.** ..... 23

**-1مفهوم الصرف:** .....23

**-2مفهوم المورفيم: أو الوحدات الصرفية**:.....24

**-3موضوعات علم الصرف**:.....25

**المطلب الثالث: المستوى النحوي أو التركيبي.** ..... 34

**-1النحو**:..... .....34

-2موضوعات علم النحو: .....35

المطلب الرابع: المستوى الدلالي..... 42

-1مفهوم الدلالة:.....42

-2أنواع الدلالات:... .....43

-3موضوعات علم الدلالة:.....46

## الفصل الثّاني

## تجليات مستويات التحليل اللساني في رواية "الشوك والقرنفل"

المبحث الأول:المستوى الصوتي:.....51

المبحث الثاني:المستوى الصرفي: .....59

المبحث الثالث:المستوى النحوي:.....71

المبحث الرابع: المستوى الدلالي:.....83

الخاتمة ..... 97

قائمة المصادر والمراجع..... 100

الملخص: .....

الملاحق .....

فهارس البحث.....

فهرس الآيات القرآنية .....

فهرس الموضوعات .....

**فهرس البحث:**